الأربعاء

أدبية ○ علمية
ثقافية ○ فنية
اجتماعية

العدد ١٣٨ ٨ ربيع اول ١٤٠٦ هـ ــ ٢٠ نوفمبر ١٩٨٥م

ويتوالد الفرع



شهد حسن البصرى جنازة فقال لصاحبه وهو يحاوره :
اترى لو رجع للدنيا لعمل صالحا .. فقال صاحبه : نعم .. نعم ..
فقال حسن البصرى ..
فان لم يكن هو فكن أنت ..

قيل الحر يعطى والنذل يألم قلبه وقيل البخيل يمنع ماله ويغضب على الجواد اذا راى ابتذاله ..



●● الفنان المؤلف والممثل طلال شقدار يعد الآن لمفاجأة فنية كبيرة .. علمنا انها فيلم سينمائى هو « حلم اسمه مروة » الذى كان قد اعده من قبل فى سهرة تلفزيونية ..

الفنانة فايزة كمال هى المرشحة لدور البطولة النسائى امام الفنان طلال شقدار الذى يشترك معهما فيه الفنان فؤاد بخش ..



سمو الامير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربى المسلم يحادث « بابا طاهر » فى تونس

آخر الأربعاء

الظاهرة التعقيبية

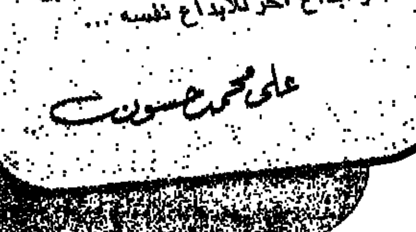
●● اصبحت ظاهرة « التعقيب » فى الامسيات الادبية من قبل بعض من يحضرون هذه الامسيات تشكل تساؤلا حادا لدى كثير من الذين يتابعون هذه الظاهرة « التعقيبية » والتى لا تكاد اسماء اصحابها تتغير فى كل مناسبة ثقافية حتى غدت « سمة » يستغرب البعض غيابها فيما لو حدث هذا الغياب ..

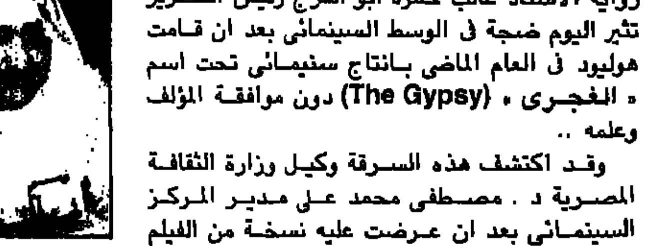
والقائل ان بعض هؤلاء ليس لهم اختصاصهم النقدى .. الذى يجعلهم قادرين على اعطاء رؤية صادقة وصافية من الشوائب والتداخلات النفسية التى تحرك نوازعهم ..

ولا اعتقد ان هناك من هو ضد هذه الظاهرة ـ ظاهرة التعقيب ـ فى حد ذاتها بل العكس لكن بشرط ان يتولاها من هم فى مستوى تلك الرؤية الصافية والصادقة .. لا ان تكون نتيجة انفعال وقتى ينعكس كانطباع سواء كان ايجابا او سلبا يقال فيه كلام جاهز وعبارات معلبة واحكام مسبقة يسقطها على العمل المطروح امامه مما يشكل لدى المستمع الواعى كثيرا من الحزن على هذا التردى :

ان التعرض لمناقشة العمل الابداعى لم يعد كلاما مكررا يقال بل هو ابداع آخر للابداع نفسه ...

على محمد حسون





القاهرة : « الشياطين الحمر » (Red Devils) رواية الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج رئيس التحرير تثير اليوم ضجة فى الوسط السينمائى بعد ان قامت هوليود فى العام الماضى بانتاج سنيمائى تحت اسم « الغجرى » (The Gypsy) دون موافقة المؤلف وعلمه ..

وقد اكتشف هذه السرقة وكيل وزارة الثقافة المصرية د . مصطفى محمد على مدير المركز السينمائى بعد ان عرضت عليه نسخة من الفيلم لاجازتها فى الوقت الذى كان فيه المركز نفسه يعد سيناريو « الشياطين الحمر » ..

وقد علق د . مصطفى ان الامريكيين سبقونا فى انتاج القصة بعد ان حرفوا فيها وان فيلم « الغجرى » مقتبس من الشياطين الحمر »

عرب نيوز الجريدة الواسعة الانتشار نشرت هذا الخبر الجمعة الماضى

غالب حمزة ابو الفرج

فى لقاء الدكاترة ..

النقد يتحول الى قضية



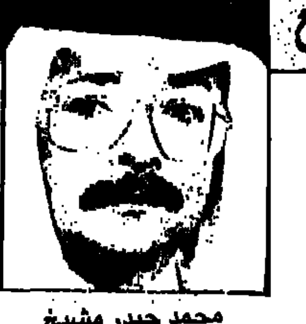
د . عبدالله الغذامى

دون تخطيط مسبق ضمت مكاتب « الاربعاء » ليلة السبت الماضى مجموعة من الضيوف منهم الدكاترة عبدالله الغذامى ونعيمان عبدالرحمن عثمان واحمد النعمى .. فى لقاء « الدكاترة » هذا كان النقد « شؤونه وشجونه » هو موضوع النقاش حيث أجمع الكل ان النقد بمفهومه العلمى والموضوعى لا بد وان يتعامل مع واقع الحركة الادبية وان يتفاعل معها بصورة ايجابية و « الاربعاء » تتوقع ان يتحول هذا النقاش الى ممارسة فعلية تتمثل فى بعض الدراسات النقدية لمجموعة من اعمال الادباء الشباب تنشرها « الاربعاء » قريبا ..

فى التلفزيون ينتظرون الربيع

يترأس الاستاذ محمد حيدر مشيخ وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون يوم السبت القادم اجتماعا يضم مديرى المحطات وذلك لمناقشة برامج التلفزيون خلال دورة الربيع وبصورة خاصة اجازة الربيع .. الجدير بالذكر ان الكثير من الفقرات والمسلسلات الشيقة تتواجد الآن فى مكتبة التلفزيون فى انتظار الربيع ..





محمد حيدر مشيخ

الحب وقود الشاعر

فى حوار ضم مجموعة من الصحفيين والادباء حول بواعث الابداع لدى الشاعر اكتفى الشاعر الرقيق يحيى توفيق بالقول ان الحب وقود الشاعر وان الشعر يجف ويخصب بمقدار الاحساس بالحب ..

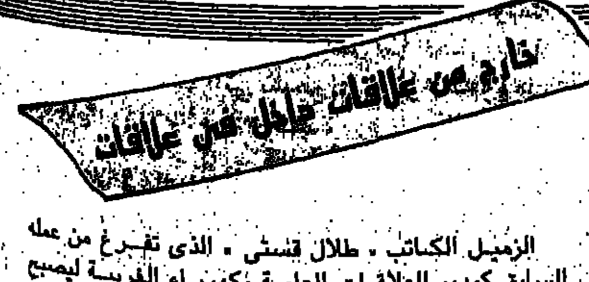
نصر الله يوسع دائرة الحوار

الزميل رضا نصر الله يعاوده الحنين هذه الايام للعودة الى التلفزيون من جديد عبر برنامجه الشهير « الكلمة تدق ساعة » .. نصر الله يعتزم مستقبلا توسيع دائرة الحوار ليلامس الكثير من القضايا الثقافية فى ارجاء العالم العربى من خلال استضافة مجموعة من اعلام الثقافة والادب ..

رضا نصر الله

سهرة مع الدانة والموال

الاربعاء القادم يسهر مستمعو البرنامج الثانى مع الفن الشعبى بصوت الفنان يحيى لبان الذى سوف يقدم خلال السهرة مجموعة من اغنياته الجديدة التى تذاع لاول مرة .. حيث سيكون اللبان ضيف الاذاعة فى ذلك المساء ..



الزميل الكاتب « طلال قستى » الذى تفرغ من عمله السابق كمدير للعلاقات العامة بكهرباء الغربية ليصبح مسؤولا عن العلاقات الحكومية يستعد كما وعد لاقامة حفل عشاء يدعو اليه الاصدقاء والزميلاء الصحفيين بمناسبة انتقاله الى مسكنه الجديد بمشروع سمو الامير فواز ..

زميلنا « طلال » قال ان الحفل سيكون على اضيق الحدود تأكيدا لمساهمته الايجابية فى ترشيد الكهرباء !!

أدبيّة * ثقافيّة
علميّة * فنيّة
إجتماعيّة

المدير العام
أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير
غالب حمزة أبو الفرج

مدير التحرير
علي محمد حسون

سكرتير التحرير
جلال أبو زيد

الإخراج
علي فضل السيد

المدينة
تصدر عن
مؤسسة المدينة للصحافة

بعد التحية

■ عبدالعزيز عمر صيرفي

سمراء !.

من اين لعينيك ..؟
تلك القدرة على .. فقد استمالت
مشاعرى
الى نبضات قلبى عقارب تدق
بانتظام
على حائط الانتظار
من اين لعينيك
دفء الشمس
بريق الحياة
يبعث مع كل نظرة لى الأمل ..
من اين لها ذاك الحديث ..
وتلك النجوى
همساتها اصداء تشمل
روحى ..
وتغمر ف نفسى
الف رغبة
فى البقاء
وكأنها الشمس .. ظهورها
يعلق فجرا جديدا
تمتد به الحياة
واختفاؤها يمتد بليل سرمدى
من اين لعينيك ..
ذلك التوفيق بين الحنان
والقسوة
امتزجا
فى نظرة حب ..
واشعر
بدفء الخريف
بين اهدابها ..
وقسوة الشتاء
وعواصفه المزمجرة
فمن اين لعينيك ..
ذلك الصدق
وتلك العفوية
تحتضنى نظرتها فى لحظة
حنين ..
فاشعر بالعالم كله قد استحال
الى نجمة فى سمائك

ياسر فتحى

الى اقلام الغد .!

●● صفحة بعد التحية ..
صفحة الجميع .. وللجميع ..
ترحب بكم .. وبكل ما تبعثوه
من كلمة .. شعر ..
قصة .. رأى .!
رسم !!
فى منكم .. واليكم .. ملتقى
نجوم الغد !!

المحرر

البكاء على ارصفة المساء

قالت : قد مكثت فى انتظارى طويلا .. متمنية تجليك .. منتظرة بريق عينيك الخريفى يبدو ويتخلل سحابات عمرى الملبدة بغيوم الشوق ..

قلت : قد كانت رحلتى طويلة ومملة .. وظللت اغرق بين امواج الليل وبين صخور الذكرى ..

قالت : اغتالت رياح النوى دفئى .. فاشتقت للقائك .. وعواصف الأيام عصفت بأمنى فارتعدت بين عظامى احزانى .. ونواح الخريف صم اذنى فتذكرت مسائيات ربيعك ..

قلت : قد تعبت كثيرا بين محارات الحزن .. وهجير الشكوى .. وضقت بسجنى بين اصداف الآلام ..

قالت : اراك وقد ضاع الحب لديك .. انتذكر فجر هوانا ؟

قلت : على ارصفة المساء يوما .. صرخت من اعماقى .. قد ذوبتنى الحيرة .. واضنانى البعد .. وارهقنى شهيق الشتاء ..

قالت : تحاول بحديثك ان تهرب منى ..

قلت . احاول ان أجد نفسى ..

قالت : احببتك كثيرا وصرت الأمانى .. وبت كل الذكرى .. ناديتك من خلف ابواب الليل المغلقة على تكوينى .. الم تسمعنى ؟

قلت : لفظتنى الامواج الى غابات اليأس .. ومضغتنى العواصف .. والتفت حول عنقى اغصان الشتاء ..

قالت : قلت ستغيب يوما او بعض يوم .. لكنك غبت ربيع العمر .. وظللت كثيرا ابحث عنك ..

قلت : وظللت كثيرا اهرب منك ..

قالت : تهرب منى .. وحديثك الربيعى لا زال يشكل شلالاته بعمقى ..

قلت : اهرب منك يا كل عمرى ..

قالت : واستطعت .؟!

قلت : ترددت وحاولت ولكنى فشلت .. قد كان هواك يسرى مع كرات دمى .. وطيفك مصلوب بشبكة عينى .. احببتك كما يحبنى الحزن .. وهربت كما تهرب السعادة منى .. حتى سئمت هروبى وعدت ..

قالت : ولم عدت ؟.

قلت : لأن بين اوردتى طائرا مسجونا ينوح بهواك ..

قالت : ولم هربت ؟

قلت : لخوفى على منك .. ومنى عليك ..

قالت : ضيعت العمر من ايدينا فى متاهات الطرق ..

قلت : ضيعت العمر فى حزنى

قالت : وصبرى .. وشقائى .. وجنونى ..

قلت : سنحيا اذن ما تبقى ..

قالت : انى راحلة .. راحلة ..

قلت : الى اين ؟ وارتد صوتى قبل ان يسبق رحيلها ..

مصطفى عبد الجواد

خاطرة

حبيبى .. ان رايتنى يوما ابعثر حلمك ضياعا . ان رأيت مقلتاى تقاومان دموعى صراعا . ان رأيت الحزن بقلبى .. سفينة اتركنى فقلبى ينبض بالحب .. فلقد عرفت الحب منك وعشقت الناس من اجلك . عشقت الكون ، عشقت الهواء ، احببته عانقته ، علمتنى الوفاء والاخلاص . علمتنى البراءة والطفولة ، كنقاوة الماس طاهرة كطهر الطفولة .

انى هويتك فاعذرنى
فالحب بعض من جنونى
فاذا بعدت يشدنى
شوقى اليك وفؤادى وحنينى
واذا اقتربت
عابوا على الحب
وان هواك شهد يبتلينى
ندع حبى فيك يسرى
كالجداول والعيونى

سميرة سلطان

وفاء

عصف الشوق بقلبى فاشتكى
الم البعد فاستجابت أدمعى
تلقى الأحبة .. ما بينهم
فتاة كانها البدر مكمل ..

منحت قلبى لها هياما جديدا
اثرت بها كل بعيد وقريب ..
قل لها : هناك ميعادنا
ولم ازل امضى وحيدا ..
ونقاء عينيك منى سفرى زاد

فاذا ناديت يوما يا حبيبى
وتذكرت هوى قلبى الكسير
فاصبرى اننى
كغزال شارد بين الصخور ..
ليل طويل ، ولا معين ..
هل ترى يا فتاتى
يجمعنا الدهر ولو فى الكرى ؟
وتبنى حدائق حبنا فى كل الربى .

رضا بن على

من دفتر الأيام ..



وتساقطت أوراق عمرى بين يديك كما تساقطت الأوراق بين اقدام الأيام وهى تسير فى دروب الزمن ..

ترى كم ورقة بقيت لم يطوها الزمان بعد ..؟

كم طوت الأيام صفحات كانت اجمل ايام عمرى ..

ترى .. هل يستطيع أن يهب لقلبى احساسا يعيش به سعادة اجمل .. وفرحة اكبر ..

احس أن ذاكرتى مثقلة بالاحداث والصور ..

وجراحى .. ما زال البعض منها لم تستطع الأيام ان تمحو آثاره بعد .. المح من بعيد بريق أمل يخفق ..

انه الضعف امام ابتسامة الحياة المغرية ..

ترى هل يهب لى الامل اياما أجمل .. وفرحة اكبر .. مازلت أحلم ..

امال يوسف فلمبان
مكة المكرمة

شنق شاعر

يحيى توفيق حسن

فى دروب هذا الزمن المسكون بالمرارة ومن بين شقوق الصخور فى الكهوف المهجورة ـ تطل عليك من وقت لآخر بعض الزواحف المتحجرة تحاول أن تشدك الى الخلف ، أن تغرقك فى وعاء سمومها . أن تحولك من نسر يتعشق الآفاق الى دودة تتعمق فى جذور الارض ، حتى يسهل ابتلاعك واحتواؤك .. فان قاومت زحفوا عليك من كل جوانب الكهف المهجور والخناجر المسمومة فى ايديهم ..

عندها ينبغى أن تجند كل طاقاتك وتستثمر بقايا كبريائك حتى تقاوم هذا الزحف المسموم ..

لَمُّوا ضغائنَهم فى الليل وانتظروا
حتىٰ اتىٰ الشاعرُ المجروحُ يفتخرُ
الجرحُ فى قلبه يُخفيه فى جَلَدٍ
والدمعُ فى عينه بالكبْر يستتر
فى روحه الهمّ فى ليله شجنٌ
فى صدرهِ النار يُخفي وهْجَها الحذرُ
قاموا إليه وقد سَلُّوا خناجرَهمْ
منقوعةَ النَّصْل بالسمِّ الذى عَصَروا
عَرَّوْا ضحيَّتَهم من بَعْد مصرعه
وعلَّقوه على الأعواد يحتضر
القَوْهُ فى قبره وانفضَّ سامرُهم
يا للقتيل الذى اودىٰ به القهَرُ
اكفانه مِزقٌ من ثوبه ودمٌ
حُرٌ زكيٌّ على الاشلاء ينهمر
يا للصّغار إذا فاضت ضمائرُهم
بالحقد كم نهشوا عِرْضًا وكم غدروا
لم يعرفوا الحبَّ فالاحقاد تغمرهم
من قال إنّ اسير الحقد ينتصر
وانداح ظلُّ الدجىٰ والقوم فى حُلَلٍ
من السعادةِ بالنّسر الذي قَبرُوا
ما راعهم غير جوف القبر ينفجر
عن عوده الصلب والأكفان تنحسر
والشاعر الفحلُ فى الاكفان منتصبٌ
يرنُو إليهم بعينٍ ملؤُها الشَّررُ
يَراعُه مُصْلتٌ كالسيف فى يدِه
وعينُه ببريق العزم تستعر
كم ميّتٍ قاد من اكفانه أُممًا
إلى الخلود وحيٍّ عاش يُحْتقر
يا شاعر الفكر لا تحزن على بلد
امسَىٰ بكلِّ عبيد المال يفتخر
نام النفاقُ على اجفانه حِقَبًا
واغتال فى قسوةٍ امجادَه القدَرُ
فى ظلِّه الرَّحْبِ كم عاشوا عباقرةً
واليوم اضحىٰ الى الرُّوّاد يفتقر
كم صيحةٍ فى ضمير الليل مهدرة
ضاقت بها قِمَمُ الآفاقِ والحُفَرُ
لم يسمع القومُ والزلزال يسحقهمْ
ذاك النداءَ وغاب الحزمُ والنظر
لم يُبْصروا النورَ فى اطراف أحْرُفِه
لم يلحظوا النار .. اورَتْ وهْجَها الفِكَرُ
انا الكريمُ بأخلاقي وإنْ جَحَدوا
انا الفخور باشعاري وإنْ سَخِروا
كم معشرٍ بسطُوا بالشرِّ ايديَهمْ
اليَّ شُلَّتْ ولم يلحقْ بيَ الضَّررُ
شابَتْ سويداءُ قلبي وانطوىٰ عُمُري
ما أدْجَنَ الليلُ إلاّ اشرقَ القَمَرُ

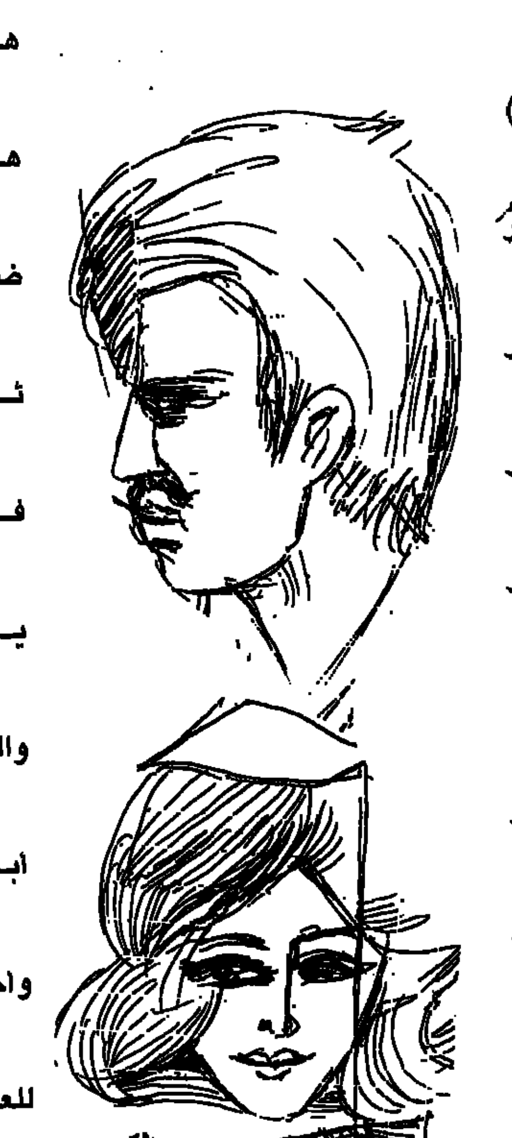


ياجيرة البيت

شعر :
الشريف منصور بن سلطان

يـا جيـرةَ البيـت مـا عـدتِ لنـا سكنًـا
اصبحتُ فيهـا غـريبًـا (هـذّه السفـرُ)
مـا « آبَ » مـن رحـلة إلاّ واقـلقَـهُ
صـوتُ المنـادى إلى العليـا فيبتـدرُ
كـنَـوْرس الطير يـقضي عـمْـرَه سـفـرًا
احـلامُـه البِيض في الأجـداث تنـقبـر
يـا جيـرة البيت شـوقى شـوق نـائحـة
ثـكـلىٰ عـلى إلفهـا مـا عـاد يـنـتـظر
مـا أصـعبَ الدهـر إنْ اضـحتْ ثـعـالبُـه
يـومًـا عـلى الأسْـد في الغـابات تـأتمرُ
لكـنَّـه العصر هـذا..مـن عـجـائبـه
عمـلاقُـه ضـاع والأقـزامُ قـد فَجَـروا
يـا إبـنـةَ العمِّ هـل يـرضيـك مغـتـرب
بـين الصحـارى ولفّـحِ الشمس يستعـر
يـا ابـنـةَ العـم قـلبـى كـلُّه حـمـمٌ
تصـلى واخشى هـواك اليـوم ينـصهـرُ
لا تـسـاليـنـى فـإنـى عـشـتُ مـنـذعـرًا
قـلبـي جـراحٌ وهـمّـى كـيـف يـنـحـصر
هـل اشكـوَ البـينَ،فـالأميـالُ تُـبْعـدنـي
عـن طلعـة الفجـر والأنـوارُ تـسـتـتـرُ
تـخشىٰ عـلى نفسهـا تـغـتـال صـامـتـةً
إشعـاعهـا (الذنبُ) لا يُنْسىٰ فيُغْـتفـر

هـل اشكـو الخـلّ فـالخـلاّنُ قـد رحلوا
عـنـقـاء طارت وبـحـر حَـفَّـه الخـطرُ
هـل اشكـو النـفس إن النـفس ظالمـة
خـرسـاء عـن حقـهـا والحق يـنـهـدرُ
ضـمـائـرُ الخـلق مـا عـادت تـؤنّـبـهـمْ
نـومُ الضمـير دعـا الأحقـادَ تـنفجـر
ثـلاثـة بـتُّ في هـمـى أراقـبـهـمْ
حـظّى لديـهم وحـتـفـى بـيـنـهـم وَطرُ
فـالأمس مَـيْـتٌ ولم تُـدْفـن جـنـائـزُه
واليـوم هـذا عـلى كـفـىَّ يـحـتـضر
يـا كـاهـن الحـي مـاذا قـلتَ عـن غـدنـا
هـل يـلحـقُ الركـبَ،ام في رَحْـلِه الظّفـرُ
والشـعـرُ ضَـرْبٌ مـن الإلهـام،مـعـدنـه
لآلِئُ الفـكـر إن جـازت لِىَ الفـكَـرُ
ابـيـاتـه الغـرُّ في اكـنـافـهـا حِـكَـمٌ
مـوزونـةُ القـدِّ.. لا طـولٌ ولا قِصَرُ
واجـمـل الشـعـر مـا يـعـطيـك قـائلُه
مـعنًـى طروبًـا فـيـحـلو آنَـه السـهـرُ
للعـاشـق الصـبِّ يـشـفـى بـعض علّتـه
إنْ هـذّه البـين أو اضـنـاه من غـدروا
لو لم يـكـن فـيـه للانـسـان فـلسـفـةٌ
مـا شَبَّـه الشعْـرَ بـالقـران من كفَـرُوا



الكلمة أمانة

المبدعون .. بين التقديرين .. المادى .. والمعنوى

بقلم / جميل عبدالله الفهمى

● يحتاج اى انسان الى نوع من انواع الثناء يطلق عليه اما من الخاصة المقربين او من الاشخاص الابعدين تجاه اى عمل يقوم بادائه .. وهذا الثناء يوجد لديه قدرة اكبر على الاجادة والابداع وتحدى الصعاب ومحاولة التفوق على ذاته .. بعكس كلمات التحبيط والتثبيط التى ان لم تثنه عن الاجادة ان كان صاحب موهبة عميقة فانها توجد لديه شعورا بالمرارة والاشمئزاز من الوسط المتلقى .. لهذا نجد كثيرا من اصحاب المواهب المختلفة يطلبون

راى خاصتهم المقربين فى اى عمل يقومون به سواء كان عملا قصصيا او شعريا .. وذلك من اجل الفوز بكلمة اعجاب صغيرة فى حروفها كبيرة فى مدلولها .. تكون دافعا له الى الامام .. لانتاج المزيد والمزيد .. ولقد مرت بى شخصيا مثل هذه المواقف التى يطلب فيها المبدع راى الاخرين الاقربين لانه يفتقد راى المتلقين البعيدين عنه روحا ومسافة .. فمرة من المرات كنت اكتب ما يمليه على احد الاساتذة .. وعند عبارة من عباراته المجنحة ابديت

له الاعجاب بها فما كان منه الا ان انتشى طربا وبدت عليه علامات السرور واخذ يسال كانه لا يصدق ان كلماته جميلة ورائعة .. وفى مكان آخر ناولنى احد الكبار موهبة وعمرا مقالا له لم ينشر وطلب منى الاطلاع عليه .. ولما انتهيت سالنى كيف وجدته فلما سمع رايى المعجب بما كتب اطمأن وهدأ .. وهو الاستاذ المطلع الكبير وصاحب الانتاج الغزير فى الفن والقصة والمقالة ..

● وفى المجتمعات المزدهرة فنا وادبا نجد التشجيع المادى والمعنوى لاصحاب الابداع كما نجد هذا التشجيع والاحتضان فى التاريخ القديم للابداع الانسانى من خلال صور عدة كتقريب المبدعين من قبل القادة واجزال العطايا لهم واصطحابهم فى الرحلات واخذ مشورتهم فى المهمات .. واسناد ارفع المناصب العلمية والادبية اليهم لانهم اهل لهذا التكريم وهذا الاحتفاء وهذا الاصغاء فهم الصفوة ..

● ولان مجتمعنا الزاهر اخذ من العلم النظرى والتطبيقى الشىء الكثير .. وهو فى طريقه نحو الاستزادة فقد راى بصورة طبيعية وتلقائية تكريم المبدعين والاحتفاء بهم فكانت جائزة الدولة التقديرية فى الادب التى منحت لعدد من الادباء جعلتهم يحسون بالرضا والامتنان وعدم الندم لكونهم اتخذوا من الادب هواية وحرفة طوال حياتهم .. كما جعلت الذين لم يمنحوها يتطلعون اليها من خلال الاجادة والابتكار ..

كما ان من مظاهر تكريم المبدعين والمبدعات اقامة معارض الفنون التشكيلية وافتتاحها من قبل المسئولين الكبار وتغطية ذلك الافتتاح فى العديد من وسائل الاعلام .. كما ان من مظاهره الجليلة والجميلة ان يمنح ولى الامر فينا اوسمة من درجات رفيعة للمجيدين فى كتابة الاغنية وفى تلحينها .. وكل مظاهر هذا التشجيع الرسمى والشعبى للابداع لا بد ان تعمل على بروز المواهب الحقيقية فى مختلف ضروب المعرفة وآفاق الفكر .. وهذا ما يتمناه المخلصون لمجتمعاتهم واوطانهم .. لا ان يصبح الموهوبون آحادا والمفكرون افرادا بحيث يبدون القلة وسط طوفان من الجاهلين والجاهلات ..

يوم الوطن فى عمان

يوم الوطن فى (عمان) هو يوم الانبعاث ، يوم الحياة المتجددة التى استيقظت فيها الهمة وتفجرت طاقات النشاط ، وخرجت جموع الشعب العمانى تبنى وتشيد الحياة وتزرع فيها العمل والأمل والحب والعطاء والاغداق والبناء .

وكل العرب ينظرون الى هذا البناء الذى شيد فى (عمان) بقيادة رائده وزعيمه جلالة السلطان (قابوس بن سعيد) نظرة مليئة بالاعجاب لهذا الصرح الذى شيد باعجاز وروعة باهرة ، ملأت العيون بالدهشة والاحساس بان وراء هذا البناء عقول مصممة وقلوب مخلصة تضافرت مع العقول لاشادة صرح النهضة ..

العرب كلهم يحتفلون مع (عمان) بيوم السلطنة ، سواء العرب الذين دعوا ام الذين لم يدعوا .

ان الدعوة - على أى حال - عامة ، لكل العرب .. . هذا صرح من صروح العروبة يرتفع بناؤه شامخا ليؤكد اصرار الشعوب على النهوض ، وتصميمها على مواصلة العمل والبناء من اجل الوطن .

هنيئا لسلطنة عمان يومها الوطنى ..

وهنيئا للعرب ، هذا الصرح العتيد الذى شيد ليكون قوة للعروبة والاسلام ودعما لمسيرة الخير فى الجزيرة العربية والخليج ..

قسم العناية المركزة



● كلية عمان الفنية الصناعية بالعاصمة



● مزرعة حكومة للابقار بصلالة

● قارب قوات السلطان البحرية لحراسة ناقلات النفط بمضيق هرمز

القرآن نزل على حروف فى المسموع لا فى المفهوم

للقراءة الصحيحة ثلاثة شروط

هذا المخطوط النادر كما يدل عليه اسم مكان حفظه فى تركيا ، حققه الدكتور « حاتم الضامن » بجامعة بغداد . وهو يقدم بين يدى الكتاب فيقول : ان اللغة العربية كانت وما زالت موضع عناية العلماء على مر الأزمان ، ودلت أكثر من آية على عربية القرآن قال تعالى : « انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » يوسف (٢) . فالقرآن عربى وبلهجة قريش خاصة قال تعالى : « وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه » ابراهيم (٤) . وكتب عمر بن الخطاب الى عبدالله بن مسعود فى الكوفة : « أما بعد ، فان الله انزل القرآن بلغة قريش ، فاذا أتاك كتابى هذا فاقرىء الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل . »

واوصى عثمان بن عفان الجماعة المكلفة بكتابة القرآن فقال : « اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فى شىء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم » . وكان للقبائل الأخرى لهجاتها كهذيل وتميم وقيس وطيىء فصعب على قسم منهم نطق القرآن نطقا مطابقا للهجة قريش . قال ابن قتيبة فى تاويل مشكل القرآن : « فأراد الله برحمته ولطفه ان يجعل لهم متسعا فى اللغات ومتصرفا فى الحركات » ..

وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان هذا القرآن انزل على سبعة أحرف فاقرأوا بما تيسر منه » ..

ثم يعرف الدكتور المحقق بالمؤلف والكتاب فيقول : هو « أبو العباس احمد بن عمار بن أبى العباس المهدوى المقرى » والمهدوى نسبة الى المهدية بالقيروان ، مفسر نحوى عالم بالقراءات والعربية ، اشتهر برحلات طلب العلم ..

دخل الأندلس فى حدود سنة ٤٣٠هـ ، وكان عالما بالقراءات والآداب متقدما فيهما ، وألف كتبا كثيرة النفع ومن شيوخه : أبو الحسن القابسى ، وجده : مهدى بن ابراهيم ، ومحمد بن سليمان الأندلسى وغيرهم ، ومن تلاميذه أبو الوليد المالقى ، وعبد الله الطرفى المقرىء ، وغيرهم ، وتوفى نحو ٤٤٠هـ ..

ومن آثاره :

كتاب التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل . وذكره ابن خير فى فهرسته ، والقفطى ، وابن قاضى شهبة فى طبقات النحاة واللغويين ، والكتاب مازال مخطوطا . (انظر فهرس المخطوطات والمصورات ٢/٤٨ نوادر المخطوطات العربية فى تركيا ١/٢٥١ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم القرآن ١٦٩) وكتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل : ومنه بعض أجزاء مخطوطة بدار الكتب المصرية ، وكتاب شرح الهداية الى مذاهب القراء السبعة : ذكره ابن خير والفيروز ابادى وابن الجزرى فى غاية النهاية .. وكتاب الكفاية فى شرح مقارى الهداية الموضح فى تعليل وجوه القراءات : ومنه نسخة مخفوظة فى الخزانة العامة بالرباط / ١٣٩ق . وفى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية صورة للمخطوطة .. وكتاب الهداية الى مذاهب القراء السبعة ، وكتاب هجاء مصاحف الامصار ، وكتابنا

هذا (بيان السبب .. الخ) الذى خصه المهدوى رحمه الله بالكلام عن الحديث الشريف الذى يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم : « ان هذا القرآن انزل على سبعة أحرف فاقرأوا بما تيسر منه » فذكر اختلاف

الناس فى معناه ، ثم ذكر الروايات المختلفة فيه وتحدث عن جمع القرآن الكريم فى عهد عثمان رضى الله عنه ثم عن القراءات المختلفة . وانتهى الى القول : « فالقراءة المستعملة التى لا يجوز ردها ما اجتمع

فيها ثلاثة أشياء : احدها موافقة خط المصحف ، والآخر : كونها غير خارجة عن لسان العرب ، والثالث : ثبوتها بالنقل الصحيح . لما ورد من القرآن على هذا الترتيب وجب قبوله ولم يسع أحدا من

مجلة جوهر الاسلام التونسية تخصص عددا حول : الاقتصاد الاسلامى والفقه الاسلامى المالكى

تونس ـ مكتب المدينة

صدر أخيرا بتونس العدد التاسع والعاشر من مجلة جوهر الاسلام التى يرأس تحريرها الأستاذ محمد صلاح الدين المستاوى ابن العلامة الشيخ الحبيب المستاوى . وقد جاء هذا العدد حافلا بالدراسات الاسلامية والمقالات العلمية وهو عدد خصصته المجلة لملتقى الفقه الاسلامى المالكى الذى انعقد بتونس وكان محوره الاقتصاد الاسلامى وقاعدة سد الذرائع فى مذهب مالك بن أنس رضى الله عنه ..

احتوى هذا العدد على دراسات لأصحاب الفضيلة محمد الشاذلى النيفر ومحمد الأخوة وعبدالعزيز الزغلامى وعز الدين الغريانى ومحمود شمام والكامل سعادة ومحمد الأكحل شرفاء وعثمان الحويمدى ومحمد صلاح الدين المستاوى . وبهذا العدد تكون مجلة جوهر الاسلام قد ختمت سنتها السادسة عشرة وتتهيأ لدخول السنة السابعة عشرة بعدد خاص آخر عن الغزو الفكرى والمجتمع الاسلامى المعاصر وهكذا تمضى مجلة جوهر الاسلام بجهود ذاتية متواضعة فى خطوات ثابتة ورصينة فى مجال العمل الاسلامى . ورغم كل الصعوبات المالية فان المجلة حريصة على الاستمرار وعلى توعية الشباب المسلم وخاصة فى افريقيا المسلمة ..

وقد كتب افتتاحية هذا العدد الخاص الأستاذ محمد صلاح الدين المستاوى وتناول فيها معالجة قضية تعبير الفقه الاسلامى عن روح الثقافة الاسلامية وقد ورد فيها ما يلى : ـ

اليك أخى المسلم

تعبير الفقه الاسلامى عن روح الثقافة الاسلامية وعبقريتها

لا تزال الايام تثبت للناس ما انطوت عليه أحكام الشريعة الاسلامية وقواعدها العامة من روعة وسمو تتجلى فى واقعية وسماحة ويسر وشمول وعموم . ومرد ذلك يعود الى انها متنزلة من السماء صادرة عن مبدىء الانسان ومعيده الذى هو أعلم من سواه بما يصلح للانسان فى كل تقلباته وسائر مجالات حياته ..

لقد جاءت هذه الشريعة الغراء جامعة لكل خير مانعة لكل شر وضرر مراعية ظروف الناس وحاجاتهم فى مرونة ويسر وسعة صدر . لا نجد لها نظيرا او شبيها فى الشرائع السابقة او القوانين والمناهج اللاحقة التى وضعها البشر على مر العصور ..

اعترف بهذه الحقيقة كل خبير منصف ولمس هذا الواقع كل مؤمن صادق وباشر هذا الثراء وتلك الروعة كل خبير عارف . ذلك أن ما توفره هذه الشريعة من أصول وقواعد عامة وما تسعى اليه من مقاصد بعيدة يجعل لأهل الذكر من فقهاء وعلماء القدرة على تقديم الحلول لكل المشكلات التى تعترض المسلم فى حياته والاجوبة عن الاسئلة التى تخامر ذهنه .. فلسوف تظل النصوص الشرعية الخالدة فى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى جانب الأصول الاجتهادية كالقياس والاجماع والاستصحاب والاستحسان والمصالح المرسلة والعرف الى غير ذلك من أصول التشريع وقواعده ، لسوف يظل كل ذلك خير دعامة لخلود هذه الشريعة الغراء وبقائها ..

والملتفت اليوم الى امهات كتب الفقه على مختلف المذاهب والمدارس يجدها ذخائر وكنوزا لم تفرط فى اية جزئية من النشاط الانسانى ، فلقد حاول الفقهاء على مر العصور استنباط الحلول وتقديم الأجوبة الشرعية وصياغة المناهج والنظريات الاسلامية التى تنطلق من كتاب الله وسنة رسوله مستهدية ومسترشدة بهما ..

وما اطلع عليه المسلمون واستفادوا منه من هذه الذخائر والموسوعات المحتوية على أروع الاراء وأجمل الاستنباطات أقل من القليل ، بل لا نسبة بين ما عرفوه واطلعوا عليه وما لا يزال دفينا فى بطون الكتب المخطوطة سجينة المكتبات الخاصة والعامة وما عبثت به الايام والسنون فتلاشى وهو اكثر بكثير غير أن ما بقى الى اليوم محفوظا فيه الخير العميم لو قرر المسلمون الاستفادة منه فعليا وعمليا ..

ان الفقه الاسلامى وأصوله سيبقى المعبر عن روح الثقافة الاسلامية وعبقريتها اكثر من اى جانب آخر من جوانب العلوم الاسلامية الأخرى . ففى مجال الفقه الاسلامى تنافس علماء المسلمين وتحاوروا فتلاقحت افكارهم وأثمرت للأمة الاسلامية عطاء خصبا وبديعا لا نجد له نظيرا عند أية أمة من أمم العالم مهما كانت عراقتها فى المجد والحضارة ..

ولقد صور هذا الفقه واقع المسلمين فى مختلف عصورهم أصدق تصوير فانعكست على مرآته أوضاعهم صعودا ونزولا ورفعة وسقوطا . وبمثل ما احتوى هذا الفقه على صفحات مشرقة تنم عن بعد نظر ورجاحة عقل وسماحة وسعة صدر فانه احتوى ايضا والحق يقال على سقطات وترهات تحمل فى طياتها علامات غربتها عن روح الاسلام ومقاصده النبيلة يظهر ذلك فى تعصب مذهبى بغيض وحيل فقهية واضحة التهافت

وتمحلات هى الى السفسطة أقرب وعن الفقه الاسلامى ابعد . والمسلمون اليوم وهم يعيشون زمن الصحوة التى نرجو أن تعقبه نهضة محتاجون شديد الاحتياج الى الشريعة والفقه الاسلامى ولذلك نراهم يبادرون الى انشاء المجامع الفقهية ويعززون

اقسام السياسة الشرعية فى الكليات الاسلامية وينظمون الملتقيات والمؤتمرات فى شتى موضوعات الشريعة والفقه ويدعون الى التعجيل باصدار موسوعات للفقه الاسلامى على مختلف المذاهب كل ذلك من أجل تمكين المجتمع الاسلامى الذى يعيش تحديات مادية ومذهبية من ايجاد البدائل والحلول الاسلامية التى تستمد من الشرع ولا تتغافل عن مقتضيات العصر وان هذه المهمة لصعبة جدا فى عصر تشعبت فيه شؤون الحياة وتضاعفت مشكلاتها ولكنها السبيل الأوحد والطريق الأقوم للنهوض بالامة الاسلامية . وفى هذا الاطار ينبغى أن ندرج كل الجهود التى تبذل على صعيد الافراد والجماعات والمؤسسات . وهى أعمال ماجورة مبرورة ان شاء الله غير انها تحتاج الى مزيد من التنسيق والتدعيم والمتابعة والتعجيل حتى نرى آثارها فى حياة الناس اليومية افرادا وجماعات وذلك هو المقصد وتلك هى الغاية بعد الاحراز على مرضاة الله سبحانه وتعالى ..

الحروف السبعة :

هل يشتمل المصحف عليها أم على بعضها ؟!

الصفحة الاولى من المخطوط

موسى عياد الوحيدى

المسلمين رده ، وما عدم أحد هذه الأشياء الثلاثة لم يجز استعماله » قال ابن الجزرى : ان المهدوى قال : « .. فأما

اقتصار اهل الامصار فى الاغلب على نافع وابن كثير وابى عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى فذهب اليه بعض

المتاخرين اختصارا واختيارا فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم حتى اذا سمع ما يخالفها خطأ المخالف أو كفره ، وربما كانت أظهر واشهر ، ثم اقتصر من قلت عنايته ، على

راويين لكل امام منهم ، فصار اذا سمع قراءة راو عنه غيرهما ابطلها وربما كانت أشهر ، ولقد فعل مسبع هؤلاء السبعة مالا ينبغى له أن يفعله واشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله ، واوهم كل من قل نظره ان هذه هى المذكورة فى الخبر النبوى لا غير ، وأكد وهم اللاحق السابق وليته اذ اقتصر ، نقص عن السبعة او زاد ليزيل الشبهة ..

وكتابنا هذا هو فصل من كتاب المهدوى « الهداية » الذى كان منهلا ثرا لكثير من المؤلفين بعده ..

واعتمد الدكتور المحقق فى تحقيقة الكتاب او الفصل من الكتاب على نسختين هما : نسخة جستربتى ٣٦٥٣ ونسخة المدرسة الاسلامية فى الموصل ٥/٢٠ . وهو يشير الى أن الفضل فى نشر هذا الكتاب يرجع الى الأستاذ غانم قدورى حمد الذى اهداه صورة للنسختين ثم يحيلنا اخيرا الى الكتاب نفسه :

يقول المهدوى رحمه الله :

« ان قال قائل : ما سبب هذا الاختلاف الذى كثر بين القراءة فى الفاظ القرآن ؟ قيل له : سببه تفضيل الله عز وجل القرآن على سائر الكتب المنزلة كما فضل رسوله صلى الله عليه وسلم بالخوض فى الشفاعة واظهار دينه على الدين كله ، ويقول : لست معتقدا تفضيل بعض كلام الله تعالى على بعض فى الذات ، اذ كان ذلك انما يجوز فى المخلوقات ، لكن لما كان الأجر يزيد بزيادة القراءات واتساع اللغات ، أطلقنا التفضيل فى الأجر لا فى الذات ، وثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة صحيحة : ان القرآن انزل على سبعة أحرف ..

واختلف الناس فى معنى هذا الحديث اختلافا كثيرا ، فأكثرهم على أن معناه فى الألفاظ المسموعة لا فى المعانى المفهومة ..

والدليل على صحة ذلك ما رويناه من طرق منها :

ما أخبرنا به محمد بن السماك بمكة عن أبى زيد محمد بن أحمد المروزى عن محمد بن يوسف الفربرى عن محمد بن اسماعيل البخارى عن سعيد بن كثير بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب ..

وأخبرنى به جدى مهدى بن ابراهيم عن أحمد بن أبى الموت المكى عن على بن عبدالعزيز البغوى عن القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبدالرحمن بن عبدالقارى وهو من التابعين توفى سنة ٨٠هـ ..

للحديث بقية

الصفحة الأخيرة من المخطوط

القرآن منقول بنقل الكافة عن الكافة

قضايا اسلامية

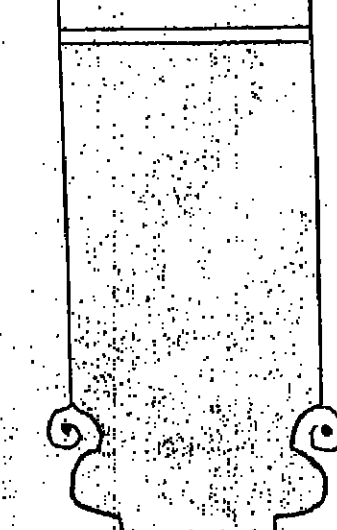
قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية



سياحة أدبية وخواطر تربوية

من وادى العقيق

بقلم :
محمد محمد حسن شراب

■ قلت من « العقيق » دون اضافة ، رغم كثرة « الأعقة » فى بلاد العرب ، وفى المملكة العربية السعودية خاصة ، لان « العقيق » اذا عرف واطلق ، فانما يتجه القلب والفكر والخيال ، الى عقيق المدينة ، فهو سيد الأعقة ، ولا يختلف فى هذا الأمر اثنان ، ولأنه هو الذى قيل فيه : « اذا قيل العقيق وحاجر ، اشتد الشوق وسالت الدموع من المحاجر »، وما اكثر الشعراء من ذكر « عقيق » كما ذكروا عقيق المدينة ، واذا قيل فى الأعقة الأخرى ، البيت والبيتان ، فقد قال الشعراء فى عقيق المدينة القصائد ، ولو جمع لكان ديوانا كبيرا . واذا خالفنا أهل الأعقة الأخرى فى الرأى ، فاننا مستعدون للمناظرة ، ولكننى اقول : ان حججهم ستسقط كلها وتبدو واهية ، عند اول حجة يدلى بها أهل المدينة لواديهم ، حيث روى البخارى فى الصحيح عن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادى العقيق يقول : أتانى الليلة آت من ربى فقال : صل فى هذا الوادى المبارك ، وقل عمرة فى حجة »... وعندها سيقول الحكم : قطعت جيزة قول كل خطيب ، لان المعنى بالحديث « عقيق المدينة ».

■ فى هذا الوادى المبارك ، دعيت الى ندوة الثلاثاء ، فى منزل الدكتور نايف الدعيس وقلت : دعيت ، بالمبنى للمجهول ، لان الدعوة كانت « الجفلى » ولا أعلم ما الذى دعانى : أهو الحب : أم الشوق ، أم الهوى ، بل هو ما كان مختزنا بين الضلوع من الهيام بأرض وسماء وهواء وسكان وادى العقيق . وما بين الذهاب والاياب هاجت فى نفسى الذكريات ، وامتدت يدى الى القلم والقراطيس ، لانقل مشاعرى الى عشاق الأدب والتاريخ والمجد ، ويشاركونى متعتى بتلك اللحظات بل الساعات التى عشتها ، فقلت للقلم ، تمهل ، لئلا تكون كشاعر هزته لحظات نشوة ، فنطق ، بعين الخيال ، ولم ينظر بعين البصيرة ، ولكننى لم استطع كبح جماح القلم ، ولو كنت من أهل قريحة الشعر الفياضة ، لقلت أجمل ما قاله شاعر فى وصف مجلس ، وما وصف الواصفون من أيام الهناء ، لانه أصلح من يوم « دارة جلجل » وأجمل من يوم عقر فيه امرؤ القيس ناقته ، وابهى من أرض « الزهراء » يوم لاقى ابن زيدون ولادة ، وانـدى من ربيع البحترى ، وشعب بوان المتنبى ، واسعد للنفس من « جندول » على محمود طه .

■ وفى شهرى تموز : وآب ، وبرجى الأسد ، والسنبلة ، تحس فى أكثر الأماكن بشىء من شواظ الصيف فى الليل ، الا فى وادى العقيق ، فان الشمس اذا غربت تأخذ شواظها معها الى مشرقها . فاذا ما اتجهت نحو وادى العقيق مساء تستقبلك نسمات ، بليلة ، قد مرت على كل عين ماء فجاءت تقطر ندى وصافحت كل غصن نابت فحملت منه للزائر أزكى تحية عاطرة ..

هناك ، فى وادى العقيق ، تنعقد كل يوم ثلاثاء ندوة ادبية ، بل ندوة علمية ، فى منزل الأديب الشريف الدكتور نايف الدعيس ، الأستاذ فى كلية التربية بالمدينة المنورة وقد تهيأت للمكان الظروف التى تشد الانسان اليه : فالمناخ هو ما وصفت ، والمكان فى وادى العقيق تحف به معالم المجد شاخصة فى القلوب ، فهو ليس ببعيد عن قصر سعيد بن العاص الذى تشخص آثاره واطلاله ، داخل أسوار قصر سلطانة ، وعلى مسافة خطوات مسجد القبلتين ، وديار بنى سلمة التى شهدت نزول الوحى بتحول القبلة الى الكعبة المشرفة ، ومن هناك تكاد ترى ، بئر عثمان ، او بئر رومة أو حفيرة المزني ، كما ورد اسمها فى الأحاديث الشريفة ، واذا وقفت أمام المنزل ترى ضياء الاشعاعة الحديثة التى كانت احياء لشروق عم الكون بنوره ، وهى الجامعة الاسلامية التى كان تاسيسها منقبة فى سجل الخلود الذى يكتب لآل سعود . أما المجلس : فكان اختياره موفقا ، لانك تتوقع فيه أن تستمع الى علم زاخر وادب رفيع ، ويوجه كل قواك العقلية الى المشاركة ، بما سما من الأدب ، ونفع من العلم فهو بهو فسيح تحيط به عشرات المئات من الكتب النادرة التى تحتوى على عشرات الفنون العلمية ، وبخاصة علم الحديث النبوى الذى تخصص فيه الدكتور نايف الدعيس حتى أصبح عمدة فيه ، وهو الناقد البصير لكل رواية تجنح عن الصحة .

■ أما الزمان : فهو يوم الثلاثاء ، بعد صلاة العشاء . أما كونه يوم الثلاثاء ، فقد أعملت فيه فكرى لأجد لاختيار هذا اليوم سببا ، فلم أجد فيما بين يدى من المراجع ما يعطى تفسيرا تاريخيا ، فافترضت تفسيرا لذلك : وقلت : لكل يوم من أيام الاسبوع ارتباط خاص بحياة المسلم : فالجمعة : يوم عبادة ، واجازة ، يتفرغ فى نصفه للاستعداد لصلاة الجمعة ، ويتفرغ فى نصفه الثانى للجلوس مع أهله ، وزيارة ارحامه .. والسبت والأحد يومان يحتفل فيهما غير المسلمين ، ويطلب منا الا نشاركهم فى اعيادهم وان نخالفهم فيما يفعلون ، اما يوما الاثنين والخميس ، فهما يوما صوم عند المتقين ، ولم يبق الا يوم الثلاثاء ، والأربعاء ، ويوم الثلاثاء ، يتوسط أيام الاسبوع ، فهو يوم سمر العلماء .. وكانت المكتبة الظاهرية فى دمشق تغلق ابوابها فى هذا اليوم ، فسألت عن السبب : فقيل لى : ان العلماء وتلاميذهم يذهبون فى نزهات بهذا اليوم ، ثم وجدت كثيرا من العلماء والأدباء ، يختارون يوم الثلاثاء لالتقائهم بالمريدين ، وكان المرحوم حسن البنا قد اختار يوم الثلاثاء موعدا لحديثه ، وبقى بعد وفاته موعدا

المرفأ والانتظار

[illegible]

لالتقاء قادة الفكر والقاء المحاضرات على الوافدين الى مركز الاجتماع العام .

وقد جرت العادة ، عند الحديث عن ندوة يوم من الأيام ، أن ينسبوا الى اليوم ثم يضاف الى صاحب الندوة ، أو المدينة التى تكون فيها الندوة ، فقالوا مثلا (اثنينية فلان) نسبة الى يوم الاثنين ، وهى نسبة صحيحة لغويا ، توافق السماع والقياس . أما النسبة الى الثلاثاء ، فقد نسبت اليه « اربعاء » المدينة على غير قياس ، فقالت « ثلوثية ». والقياس فالنسبة أن نقول (ثلاثاوى) لأن جمعها « ثلاثاوات ». ونقل ابن منظور عن ابن الاعرابى « لا تكن ثلاثاويا » اى : ممن يصوم الثلاثاء وحده .. ولكن النسبة التى توافق القياس ثقيلة على اللسان ، ولذلك اقترح أن يقال « ثلاثية » بفتح الثاء ، نسبة الى العدد (ثلاثة) لأنها أصل الثلاثاء ، أو نضيف اليوم الى صاحبه ، فنقول : « ثلاثاء المدينة »، أو ثلاثاء الدعيس ..

وأما كون الندوة بعد صلاة العشاء ، لأنه الوقت الذى تخفف فيه الانسان من جميع واجباته الدينية والدنيوية ، وليس عليه من بأس ان يسمر فيما يعود عليه وعلى المسلمين بالنفع ، وقد عقد البخارى فى صحيحه بابا تحت عنوان « السمر فى الفقه والخير بعد العشاء ». وأورد الأحاديث الدالة على جواز ذلك . ونقل ابن حجر فى الفتح « أن الفقه يدخل فى عموم الخير ، لكنه خصه بالذكر تنويها بذكره ..

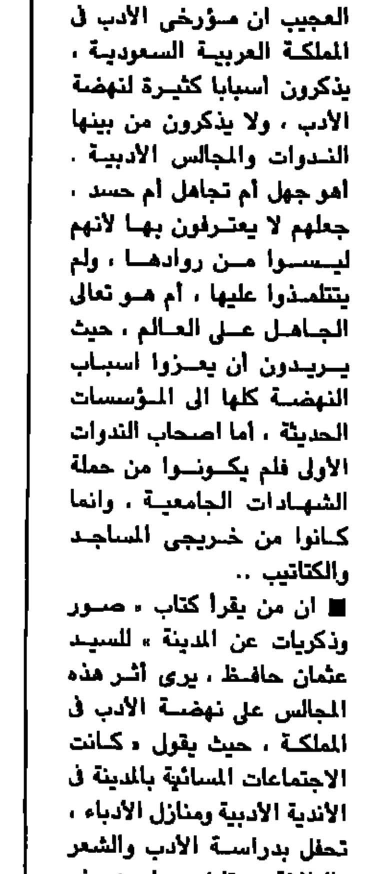
■ وروى الترمزى من حديث عمر « ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يسمر هو وابو بكر فى الأمر من أمور المسلمين وانا معهما ».. أما ما جاء فى حديث أبى برزة الأسلمى أن الرسول عليه الصلاة والسلام : « كان يستحب ان يؤخر العشاء وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها ».. فقد قال ابن حجر : لأن النوم قبلها قد يؤدى الى اخراجها عن وقتها مطلقا أو عن الوقت المختار . والسمر بعدها قد يؤدى الى النوم عن الصبح او عن وقتها المختار أو عن قيام الليل ، وكان عمر بن الخطاب يضرب الناس على ذلك ويقول : أسمر أول الليل ، ونوما آخره ؟ قال ابن حجر : واذا تقرر أن علة النهى ذلك ، فقد يفرق فارق بين الليالى الطوال والقصار .. وعلى كل حال ..فان هذه الندوات ـ واخص ندوة ثلاثاء المدينة تكون فى الخير دائما ، وتجمع بين الفقه ، والحديث ، والتفسير والتاريخ ، والأدب ، فهى أدبية من باب شمول الأدب لكل هذه الأنواع ، والوقت المخصص لها ، لا يخرجها عن الوقت المسموح السمر فيه بعد صلاة العشاء حيث تنتهى قبل منتصف الليل ، وما تبقى من الليل يكفى لنومة يقوم بعدها لصلاة الفجر نشيطا .

■ ولكن هل هذه الندوات ، أو ما يسمونه « الصالونات الأدبية » من ابتكارات العصر الحديث ، أم هى قديمة ؟ أقول انها قديمة .. قدم الثقافة التى يحتاج اليها الانسان ، وموجودة منذكان فى المجتمع علم وادب وفقه : وكانت تقوم مقام المدارس والجامعات ، وكانت سمر علية القوم وعلمائهم . والحديث فى تاريخها يطول لو تتبعنا ما كان يعقد فى ندوات فى منازل الخلفاء والأمراء ، والعلماء ، ومن يقرأ كتاب الأغانى ، وكتب تراجم العلماء يجد الكثير من هذه الندوات ، وكانت دائما من الأسباب القوية فى نشر العلم ، ونهضة الأدب ، لأنها تشهد مناظرات ومناقشات ، تنتهى الى آراء وقواعد ، تجد التطبيق العملى فى الحياة .. ومن العجيب ان مؤرخى الأدب فى المملكة العربية السعودية ، يذكرون أسبابا كثيرة لنهضة الأدب ، ولا يذكرون من بينها الندوات والمجالس الأدبية . اهو جهل أم تجاهل أم حسد ، جعلهم لا يعترفون بها لأنهم ليسوا من روادها ، ولم يتتلمذوا عليها ، أم هو تعالى الجاهل على العالم ، حيث يريدون أن يعزوا اسباب النهضة كلها الى المؤسسات الحديثة ، أما اصحاب الندوات الأولى فلم يكونوا من حملة الشهادات الجامعية ، وانما كانوا من خريجى المساجد والكتاتيب ..

■ ان من يقرأ كتاب « صور وذكريات عن المدينة » للسيد عثمان حافظ ، يرى أثر هذه المجالس على نهضة الأدب فى المملكة ، حيث يقول « كانت الاجتماعات المسائية بالمدينة فى الأندية الأدبية ومنازل الأدباء ، تحفل بدراسة الأدب والشعر والبلاغة ، وقليل جدا من هذه المجالس التى يضيع فيها الوقت...». ويذكر لنا عددا من المجالس والندوات التى خرجت أجيالا من الشعراء يضيق المكان عن حصر اسمائهم ، ولكننى لا أشك ، أن المناقشات الأدبية فى هذه المجالس ادت الى بروز معلمين هامين من عالم الأدب فى المملكة وهما جريدة « المدينة » ومجلة المنهل ، فالسيدان على ، وعثمان حافظ كانا من أعضاء الندوات الأدبية فى المدينة ، ومن المدينة صدر أول عدد من هذه الصحيفة التى شاركت مدة تزيد عن أكثر من نصف قرن فى نقل الثقافة الى المجتمع .

وكان المرحوم عبدالقدوس الأنصارى ، من ابرز اعضاء المجالس الأدبية فى المدينة المنورة ومن المدينة المنورة اصدر مجلة المنهل ، وكانت نتيجة صدور المدينة ، والمنهل أن وجد ادباء المدينة ميدانا فسيحا لنشر آثارهم الأدبية والعلمية ..

■ وبعد : فرغم قصر المدة التى مضت على انشاء أو احياء مجلس ثلاثاء المدينة الأدبى ، فانه يبشر بخير وفير من وراء انعقاده ، لأنه يناقش من المسائل الأدبية والعلمية والفنية ، ما يحتاج اليه كل مواطن عربى غيور على تراث أمته .. ولم استأذن رواد الندوة فى نقل أفكارهم الى القراء ، لعل حقوق النقل محفوظة لأصحابها ـ وفى الوقت الذى يباح لى ذلك ، فان قراء الأربعاء سوف يقضون لحظات ممتعة مع سياحة الأديب ، او يشدون الرحال الى منزل الدكتور نايف الدعيس بوادى العقيق ليمتعوا أسماعهم بما يدور فى المجلس ، فما سامع كقارىء فالأول اخذ العلم عن اهله ، والثانى اخذ العلم عن الصحف ، والصحفى عند العلماء غير موثوق ، وعذرا للصحفيين .. فان الوصف لا ينطبق عليهم ، فهم كتاب صحف ، والمقصود من يأخذ عن صحفهم والى اللقاء فى ندوة الثلاثاء ...



عبدالقدوس الانصارى

محاولات القشعريرة فى مدينة الأحلام

صحوت من نومى فزعا على صوت طلقات الرصاص التى تصدح جذلى فى الأفق معطرة برائحة البارود والتى جعلتنى اتنفس بضيق كطفل سقط فى قاع بئر سحيق وبرغم ان اليوم لا زال الاول من الشهر العربى والقمر لا زال خيطا رفيعا الا ان المصابيح اخذت تظهر فى الفضاء الواسع احتفاء بعرس الطبيعة وسط رشقات الرصاص وعويل الثكلى الذى يصم الآذان .. أصبح صوت الرصاص فى مدينة الاحلام المزعجة شريحة موسيقية اعتادت الأخريات سماعها والاصغاء اليها دون مواعيد ..

اخذت اركض حتى وصلت ناصية الشارع المؤدى للمقبرة الجماعية ولسان حال سكانها يقول :

ضقنا بهذا المكان ذرعا ، اليست الأرض رحبة بحيث تسع من فوقها وتحتها .. ليتهم وقفوا عند هذا الحد بل اختاروا لنا مسكنا جميعا كأننا لسنا من سكان هذه الأرض التى يدعون ملكيتها ..

وقفت على ناصية الشارع والقشعريرة تسم بدنى وتشوش افكارى وفجأة رأيت شبح امرأة ات من الشارع الخلفى وصوتها يسبق خطواتها ..

ولدى حبيبى .. اين انت ؟ اين اجدك ؟ بربك لا تغب عنى فانت النور الذى ارى به فى غياهب الظلمات الموحشة .. واحسرتاه .. قد اغتالوا أباك واستنشقوا عبير الحياة من صدرك وملؤوه بالسموم ورائحة البارود ..

أخذت تجرى دون وعى وسط حطام المبانى المتناثرة وأخذت تنبش الأنقاض ككلب جائع يبحث عن فريسة وسط اكوام القمامة النتنة فرائحة الجثث قد أزكمت الأنوف وجعلت من المكان مرتعا للكلاب الضالة التى تبحث عن طعام فلم تجد غير الاجساد النحيفة التى طواها الغدر تحت الانقاض وعندما يئست عن وجود ابنها تحت الأنقاض أخذت تركض وصرختها تشق الفضاء تعلن على الملأ موت الانسانية الخرقاء وادانة العقل البشرى الذى لا يمت للعقلاء البتة بصلة وكغيرها من ملايين الاجساد التى وراها التراب لم تترك لها رصاصة هوجاء لا تعرف الرحمة مجالا للتفكير فاردتها قتيلة تتضرج بالدماء واخذت تلفظ انفاسها الأخيرة والامل فى وجود وحيدها قد بدأ يتلاشى لاقتراب شبح الموت فاسلمت روحها وصورة وحيدها تتراءى امامها بجلبابه الأبيض وهو حافى القدمين تكسو وجهه ابتسامة تبحث عن معنى .. »

اسامة حسين محمد
تربة البلوم

للشاعر السودانى :
مهدى محمد سعيد

لم تزل مقلتايَ إلْفَيْ سهادٍ
ترقبان الصباحَ والليل سدٌّ

* * *

يا سرورَ الحياةِ حسبيَ انّي
لصروف الزمان والهجر صَلْدُ
إنْ رأى النجْلَ دانياتٍ تداعى
وتلاشى وفارق العقل رشْدُ
نسيَ الناسَ والزمانَ وما عاد
إلى الأرض فكرُه ...
شاعرٌ فى فؤاده يرقص الحسن
[illegible]

[illegible]

أعلام الصحابة

بقلم : محمد على مغربى

على بن أبى طالب

الحلقة السابعة عشرة

مقتل عمار بن ياسر

كان عمار بن ياسر رضى الله عنه من المقاتلين فى جيش على رضوان الله تعالى عليه وكان قد سار معه من المدينة فحضر وقعة الجمل ثم سار معه الى صفين فحضرها ، وقد اورد الطبرى روايات كثيرة عن مقتله وهى من رواية ابى مخنف وهو من اخبارى الشيعة ، ونقل هذه الروايات عن الطبرى ابن كثير وغيره من المؤرخين ، ولقد لاحظت ان معظم أخبار على رضى الله تعالى عنه فى صفين مروية عن ابى مخنف هذا ، وهى تحمل فى تضاعيفها ما يستوقف الباحث المدقق ، ولهذا فان من الواجب التنبيه الى ما ورد فيها على لسان عمار رضى الله تعالى عنه وان لا يؤخذ ما ورد فيها مأخذ اليقين

قال ابو مخنف رواية عن زيد بن وهب الجهنى ان عمارا رضى الله عنه ، وقد راى القتال طالت ايامه دون ان تسفر المعركة عن فوز احد الطرفين قال يومئذ :ـ

اين من يبغى رضوان الله عليه ولا يؤوب الى مال ولا ولد ؟ فاتته عصابة من الناس فخاطبهم قائلا :

ايها الناس : اقصدوا بنا نحو هؤلاء الذين يبغون دم ابن عفان ، ويزعمون انه قتل مظلوما ليكونوا بذلك جبابرة ملوكا ، وتلك مكيدة بلغوا بها ما يريدون ، ولولا هى ما تبعهم من الناس رجلان ..

ثم قال : اللهم ان تنصرنا فطالما نصرت ، وان تجعل لهم الامر فادخر لهم بما احدثوا فى عبادك العذاب الاليم ثم مضى ومضت معه العصابة التى استنفرها للقتال (١) ..

هذا ملخص الرواية التى اوردها الطبرى عن أبى مخنف وقد تجاوزنا ما ورد فيها خاصا بعمرو بن العاص ومعاوية بن أبى سفيان ، وعبيد الله بن عمر بن الخطاب من وصف منكر نجل عمارا رضى الله تعالى عنه ان يتلفظ بمثله ومن شاء الاستزادة فليرجع الى تاريخ الامم والملوك للطبرى ليرى الكثير من هذه الاوصاف المنكرة مبثوثة فى ثنايا الروايات الكثيرة ..



رواية اخرى

واورد الطبرى رواية اخرى عن أبى مخنف قال : حدثنى عبد الملك بن ابى حر الحنفى ان عمار بن ياسر خرج الى الناس فقال : ـ

اللهم انك تعلم انى لو اعلم ان رضاك فى ان اقذف بنفسى فى هذا البحر لفعلته ، اللهم انك تعلم انى لو اعلم ان رضاك فى ان اضع ظبة سيفى فى صدرى ثم انحنى عليها حتى تخرج من ظهرى لفعلت ، وانى لا اعلم اليوم عملا هو ارضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ، ولو اعلم ان عملا من الاعمال هو ارضى لك لفعلته (٢) ..

هاتان الروايتان اللتان اخترناهما مما اورده الطبرى عن ابى مخنف مكتفين بهما عن الروايات الكثيرة الاخرى التى تحمل فى تضاعيفها الاوصاف المنكرة والدعاء على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

رواية الامام احمد

وقد أورد ابن كثير عن الامام احمد رواية عن عبدالله بن سلمة قال فيها : ـ

رأيت عمارا يوم صفين شيخا كبيرا أدم طوالا ، أخذ الحربة بيده ويده ترعد فقال : والذى نفسى بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة .. والذى نفسى بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت ان مصلحينا على الحق وانهم على الضلالة (٣) ..

أقول ورواية الامام أحمد تخلو من الوصف المنكر الذى أورده أبو مخنف حين وصفهم بالفسق ، ودعى عليهم بالعذاب الأليم ..

كلما جاء فى رواية الامام أحمد ان عمارا يعتقد انه وعليا على الحق وان معاوية ومن معه على الضلالة ولو لم يكن هذا الأمر واضحا لديه لما خرج يقاتل مع على وهو شيخ كبير ترعد الحربة فى يده ، لهذا فان من الواجب عدم الأخذ بما ورد فى هذه الروايات على انه حقيقة مسلم بها وانما يجب التدقيق فيما ورد فى ثناياها ..

اخبار صفين وابو مخنف

ولقد اسفر البحث الدقيق الذى أجريته ان أبا مخنف هذا وهو من أخبارى الشيعة هو الذى تفرد بالروايات عن أخبار على ومعاوية وقد أحصيت له اربعين رواية اوردها الطبرى (٤) بينما لم يورد لغيره الا روايات خمس أحداها فى اسم قاتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب (٥) والثانية حديث حذيفة رضى الله عنه عن الفتنة (٦) والثالثة عن حديث عمار بن ياسر لعمرو بن العاص فى صفين (٧) والرابعة عن احتياط الرجال فى جيش على خشية ان يقتل ـ ٥ ـ والخامسة عن حديث عمرو بن العاص لمولاه وردان فى صفين (٨) ..

وهذه الروايات جميعها يمكن ان تسمى تعليقا على هامش المعركة لا يمس اصولها ، بينما انفرد ابو مخنف باخبار على ومعاوية وحده ، ولاحظت شيئا آخر وهو أن المؤرخين الذين جاءوا بعد الطبرى اخذوا منه ولم يثبتوا اسماء الرواة (٩) وذلك ما فعله ابن الاثير فى الكامل ، وتبعه ابن خلدون فى تاريخه (١٠) اما ابن كثير فكان يثبت أسماء الرواة تارة ويغفلهم تارة اخرى وهو الاكثر (١١) وهكذا نرى ان ائمة المؤرخين جميعا قد أخذوا عن الطبرى وأخذ هو كل أخبار الحرب بين على ومعاوية من هذا الراوية الشيعى أبى مخنف ، وجزى الله الامام الطبرى خير الجزاء اذ اثبت سند الرواية فى جميع الأخبار التى اوردها فالقارئ لابن الأثير وابن خلدون يؤخذ بتسلسل الرواية وقد يصدق كلما جاء فيها وهى تحمل فى تضاعيفها الكثير من الافتراء على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تنطقهم بما لم ينطقوا به ، وتنسب اليهم ما لم يفعلوا وهذا هو موضع الخطر والزلل ..

ان المؤرخين الذين اهملوا ذكر الرواة ارادوا ان ييسروا على الناس وخاصة فى العصور المتأخرة ، وفى عصرنا هذا بصورة أخص قراءة التاريخ بعيدا عن الروايات المختلفة وعن اسانيد الرواة ، ولكنهم اوردوا أخبارا كثيرة منكرة يتوقف عندها القارئ المميز والباحث المدقق ، ولهذا فان الامام الطبرى رحمه الله كان اكثرهم دقة واشدهم حذرا حينما اورد اسماء الرواة فى كل خبر اثبته فى كتابه العظيم .

ولكن السؤال الذى مازال يحيرنى هو لماذا اعتمد الطبرى رحمه الله على ابى مخنف هذا وحده فى أخبار على ومعاوية ولم يورد هذه الاخبار عن رواة آخرين كما كان يفعل دائما ؟

وهذا السؤال نفسه هو الذى اريد ان اصل منه الى اننى اضطررت الى نقل اخبار ابى مخنف هذا باختصار شديد لانى لم أجد مصدرا غيره على كثرة مراجعتى لاخبار على ومعاوية فى مؤلفات الثقاة المؤرخين ..

وأود ان اذكر القارئ اخيرا ولعله كان يجب ان اذكره اولا بآراء المحققين الثقاة فى ابى مخنف هذا ..

راى الحافظ الذهبى فى ابى مخنف

قال عنه الحافظ الذهبى : ابو مخنف أخبارى تالف لا يوثق به تركه ابو حاتم وغيره (١٢) ..

راى ابن عدى فى ابى مخنف

وقال فيه ابن عدى : شيعى محترق صاحب اخبارهم ..

راى محب الدين بن الخطيب

ويقول السيد محب الدين الخطيب عن اخبارى الشيعة : انهم يروون أخبارهم عن رواة مجهولين او كذابين واخفهم وطأة ابو مخنف لوط بن يحيى ، ويختتم السيد محب الدين رحمه الله كلامه عن اخبارى الشيعة بقوله ثم جاء بعدهم اخرون منهم كانوا شرا على تاريخ الاسلام من لوط هذا فافسدوا على الأمة معرفتها بماضيها (١٣) واقول ان الروايات التى أوردها ابو مخنف قد بقيت مثبتة لكل اسف فى امهات الكتب التاريخية ولم تتعرض لتصحيح ما فيها حتى الآن بالصورة الواجبة والكافية وهو الأمر الذى يجب التنبيه اليه ، ولا حول ولا قوة الا بالله ..

عمار وهاشم بن عتبه

قال ابو عبدالرحمن : ـ رايت عمارا لا يأخذ واديا من أودية صفين الا تبعه من كان هناك من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال : رأيته جاء الى المرقال هاشم بن عتبة وهو صاحب راية على فقال يا هاشم اعورا وجبنا ؟ لا خير فى اعور لا يغشى الباس ..

ركب هاشم وهو يقول : ـ

اعور يبغى اهله محلا
قد عالج الحياة حتى ملا

لا بد أن يفل او يفلا

وعمار يقول تقدم يا هاشم الجنة تحت ظلال السيوف ، والموت فى أطراف الأسل ، قد فتحت أبواب السماء وتزينت الحور العين ، اليوم القى الأحبة محمدا وحزبه ..

قال ابو عبدالرحمن : فلم يرجعا وقتلا

« ٢٨/٢٦ تاريخ الطبرى ج ٤ـهـ

عمار تقتله الفئة الباغية

تواترت الاحاديث النبوية التى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرق شتى فى مقتل عمار رضى الله عنه وقد أورد الامام ابن كثير تفاصيلها ونحن نجتزئ منها بما يلى / يقول ابن كثير : ـ

قال الامام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن عكرمة عن أبى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار « تقتلك الفئة الباغية » (١٤)

يا ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار

وروى البخارى فى صحيحه من حديث عبدالعزيز بن المختار وعبدالوهاب الثقفى وخالد الحذاء عن عكرمة عن أبى سعيد فى قصة بناء المسجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار « ياويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار » (١٥) ..

وروى الأمام مسلم من حديث شعبة عن ابى نضرة عن ابى سعيد قال « حدثنى من هو خير منى يعنى ابا قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار « تقتلك الفئة الباغية » ..





وقاتله فى النار

وروى مسلم رضى الله عنه هذا الحديث عن ام سلمة بالنص السابق ، وفى رواية أخرى عنها انه قال ـ وقاتله فى النار (١٦) ..

اذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق

واورد البيهقى عن الحاكم عن ابن مسعود انه قال : ـ

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : ـ « اذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق » .. وروى ابراهيم بن الحسين بن ديزيل عن سالم ابى الجعد قال : ـ

جاء رجل الى عبدالله بن مسعود فقال « ان الله قد امننا ان يظلمنا ولم يؤمنا ان يفتننا ، ارايت اذا نزلت فتنة كيف اصنع ؟ قال ابن مسعود : عليك بكتاب الله قلت : ارايت ان جاء قوم كلهم يدعون الى كتاب الله ؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق (١٧) ..

اتخشون ان اموت على فراشى

وروى البيهقى عن محمد بن عمار بن ياسر عن مولاة لعمار قالت ، اشتكى عمار شكوى ارق منها فغشى عليه فأفاق ونحن نبكى حوله فقال : ما تبكون ؟ اتخشون ان اموت على فراشى ؟ اخبرنى حبيبى صلى الله عليه وسلم « انه تقتلنى الفئة الباغية ، وان آخر زادى من الدنيا مذقة من لبن » (١٨) ..

اليوم القى الأحبة محمدا وحزبه

واورد الطبرى من رواية حبة بن جوين العرنى قال حبة : ـ

فشهدته ـ عمار ـ يوم صفين وهو يقول ائتونى بآخر رزق لى من الدنيا فأتى بضياح من لبن (١٩) فى قدح أروح له حلقة حمراء ، فقال اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه ، والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وانهم على الباطل ، وجعل يقول الموت تحت الأسل والجنة تحت البارقة (٢٠) ..

رحم الله عمارا وغفر له ولجميع قتلى المسلمين فى هذه المعارك الطاحنة التى افتتن بها المسلمون فسددوا سيوفهم الى صدورهم وأسالوا دماءهم ، رحمهم الله وغفر لهم أجمعين ..

قاتل عمار

روى الاحنف بن قيس قال : ـ ثم حمل عمار بن ياسر عليهم فحمل عليه ابن جوى السكسكى ، وأبو الفادية الفزارى فطعنه ، وأما ابن جوى فاحتز رأسه ..

قالوا وكان الرجال يأتون معاوية وعمرا فيقول احدهم ، انا قتلت عمارا فيسأله عمرو فما سمعته يقول ؟ قال الاحنف فيخلطون حتى جاء جوى فقال انا سمعته يقول : ـ « اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه » ..

فقال له عمرو : صدقت انت انك لصاحبه ، ثم قال له رويدا ، أما والله ما ظفرت يداك ، ولقد اسخطت ربك (٢١) ..

قاتله وسالبه فى النار

وحدث يعقوب بن راقط قال اختصم رجلان فى سلب عمار وفى قتله فاتيا عبدالله بن عمرو بن العاص ليتحاكما اليه فقال لهما : ويحكما اخرجا عنى ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ولعبت قريش بعمار ـ « مالهم ولعمار ؟ يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار ، قاتله وسالبه فى النار (٢٢) ..

قال معاوية انما قتله من اخرجه

كان حديث = عمار تقتله الفئة الباغية = حديثا متواترا يعرفه الناس وكان معاوية يخشى ان يحدث مقتل عمار فتنة فى جيشه فذكروا انه قال تعليقا على ذلك ، انما قتله من أخرجه ، فتناقل اهل الشام ذلك القول وأخذوا يرددونه يدفعون عن انفسهم وصمة البغى الذى اثبته الحديث الشريف (٢٣) ..

عبدالله بن عمرو بن العاص فى جيش معاوية

وكان عبدالله بن عمرو بن العاص مع والده فى جيش معاوية وقد روى ان معاوية سمع عبدالله بن عمرو وهو يبشر قاتل عمار بالنار ويروى الحديث عمار تقتله الفئة الباغية فسأل معاوية عبدالله بن عمرو قائلا فلم تقاتل معنا ؟

امرنى رسول الله بطاعة والدى ما كان حيا

قال عبدالله بن عمرو : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنى بطاعة والدى ما كان حيا ، وانا معكم ولست اقاتل .

وروى ان عبدالله بن عمرو قال لابيه : لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنى بطاعتك ما سرت هذا المسير ، اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار بن ياسر « تقتلك الفئة الباغية » ..(٢٤)

هوامش :
١ ـ ٢٧ تاريخ الطبرى . ج ٤
٢ ـ ٢٦ تاريخ الطبرى . ج ٤
٣ ـ ٢٦٧ البداية والنهاية . ج ٧
٤ ـ ٣٨/٢ تاريخ الطبرى . ج ٤
٥ ـ ٢٦/٢٥ تاريخ الطبرى . ج٤
٦ ـ ٢٧ تاريخ الطبرى . ج ٤
٧ ـ ٢٨ تاريخ الطبرى . ج ٤
٨ ـ ٣٤/٣٣ تاريخ الطبرى . ج ٤
٩ ـ ٣١٨/٢٨٩ الكامل فى التاريخ . ج٣
١٠ ـ ١١١٤/١٠٩٦ ابن خلدون . ج ٤
١١ ـ ٢٧٣/٢٥٨ البداية والنهاية . ج ٧
١٢ ـ ١٦٣ العواصم من القواصم ، لأبى بكر بن العربى ، تحقيق محب الدين الخطيب
١٣ ـ ١٦٣ العواصم من القواصم
١٤ ـ ٢٧١ البداية والنهاية . ج٧
١٥ ـ ٢٧١ البداية والنهاية ج ٧
١٦ ـ ٢٧١ البداية والنهاية . ج ٧
١٧ ـ ٢٧١ البداية والنهاية . ج ٧
١٨ ـ ٢٧٢ البداية والنهاية . ج ٧
١٩ ـ الضياح هو اللبن الممزوج بالماء .
٢٠ ـ ٢٧ تاريخ الطبرى . ج ٤
٢١ ـ ٢٦٩/٢٦٨ البداية والنهاية . ج ٧
٢٢ ـ ٢٦٩ البداية والنهاية . ج ٧
٢٣ ـ ٢٦٩ البداية والنهاية . ج ٧
٢٤ ـ ٢٦٩ البداية والنهاية . ج ٧

دراسات اندلسية

ابـن حـزم القرطبي

(٢٣)

د. أحمد عبد الله سعيد النعمي

قال الله عز وجل في محكم التنزيل : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون) (ال عمران الآية ١٠٢) وقال عز وجل : (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) (الحجرات الاية ١٢) صدق الله العلي العظيم وصدق رسوله النبي الكريم الذي ادى الأمانة وبلغ عن الله الرسالة العنصريات والعصبيات العرقية الدافعة الى التناحر والتحاسد وذلك في قوله الكريم وهو يضع اللمسات الأخيرة في معمار الحق والعدل في حجة الوداع وهو يتأهب للقاء ربه عز وجل فقال من خطبته الشهيرة : (.. أيها الناس ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا .. الا هل بلغت ؟! قالوا : نعم يا رسول الله .. فقال عليه الصلاة والسلام : اللهم فاشهد ..). وهكذا يا أبا محمد أكمل عبدالله ورسوله وصفوة خلقه محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب آخر ملمح في معمار الاسلام الضخم الذي ضم في بنيانه الشريف خلاصة الشرائع السابقة وذلك قبل أن يودع دار الفناء الى دار البقاء ثم مضى جند الله وصحابة رسول الله تلاميذ التوحيد والتجرد والعدل والبر والايمان والصدق ينشرون نور الله في أرضه فامتدت تلك الأضواء الرائعة لتملأ الأرض عدلا بعد امتلائها جورا من حدود الصين شرقا الى جبال (البرتات) غربا .. وضعت هذه المقدمة الموجزة يا أبا محمد لاصل بعون الله وحده الى مناقشة ملمح خطير أحدثه عنصر (النفاق) والشعوبية الآثمة الذي ذر قرنه في القرن الخامس الهجري بأسبانيا الاسلامية فيما سمي سياسيا (عصر دول الطوائف) وقد حمل وزر ذلك كله (أبو الجيش الموفق مجاهد بن عبد الله العامري) مولى (عبدالرحمن بن المنصور محمد بن أبي عامر الذي استولى على مدينة (دانيه) وضواحيها وغزا جزيرة (سردانيه) فنجح في الاستيلاء عليها ثم أخرجه الروم منها وقد توفي سنة ٤٣٦هـ غفر الله زلته فلقد أصبح ملاذا للشعوبية ممثلة في الأديب البليغ (أبي عامر بن غرسية) و(ابن سيده) الأديب واللغوي الكبير صاحب الكتاب الرائع (الخصائص) في علوم اللغة والأدب ويأتي هذا الجرح العميق يا أبا محمد ليضيف الى الجراح النازفة تيارا من الالام والفرقة لتتدفق الدماء والدموع عبر القرنين الخامس والسادس الهجريين بأسبانيا الاسلامية المتعددة النوازل والكوارث والجراح حيث تضافرت على تلك الديار الوان الفتك والتخريب والدمار داخلية وخارجية والحول والقوة بالله العظيم ..

وما كان والله يا أبا محمد (ابو عامربن غرسيه) ليجرؤ على اعلان اوتوجيه رسالته (الشعوبية) المفجعة شهارا نهارا اثناء العصر الاموي والعامري ولكنه في عصر الفتن والفرقة والتناحر والأطماع والانفلات الطائفي أذاعها وتبجح بها وهو المسلم دون أن يطرف له جفن من مخافة الله عز وجل .. والمؤسي في الامر ان تلك (الشعوبية) الاندلسية والتي أشعل نارها (أبو عامر بن غرسية) كما باراه فيها اللغوي الكبير (ابن سيده) صدرت من مسلمين ناطقين بلغة القران الكريم بل يعتبران من عمالقة الفصاحة والبيان وهذا ما يدفعنا يا أبا محمد الى التركيز على قيمة العقيدة في النفوس تحت أي ظرف كان كما يدفعنا من جهة ثانية الى ادانة الفرقة والدافعة الى اختلاف الاتجاهات وتعدد الملل والنحل والأهواء بين أبناء العقيدة الواحدة وهذا ما تم في عصر دول الطوائف مع جلال من برع على أديمه من الفقهاء والعلماء والمؤرخين والنقاد والشعراء على أنه يتوجب علي ايضاح حقيقة مرتبطة بهذا الاتجاه الشعوبي الاندلسي والذي صار نشازا في تلك الديار ومجالا للغضب العارم في تلك الرسائل التي اندفع اصحابها للرد على الآثم (ابن غرسية) وتفترق هذه النزوة الشعوبية الأندلسية البغيضة عن تلك الشعوبية التي قامت في الشرق الاسلامي على أيدي الملاحدة والزنادقة والعياذ بالله هذا الوباء السرطاني الذي تغذيه العنصرية والحقد والحسد والشر والشيطان هو القائد لهذا الرتل القبيح من المفسدين في الأرض مع أن القضية توجز في عبارة واحدة يقرها العقل والدين والمنطق والنزاهة والترفع عن الدنايا وقد حددها خاتم الرسل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في قوله : (كلكم لآدم وادم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقاكم ..) صدق رسول الله ولكن الناس لا يعتبرون !

وكما اسلفنا يا أبا محمد فالفتنة مرة المذاق من أية جهة نظرت اليها ولقد كان الشر واحدا في عصر الطوائف الاندلسية فاصبح شرورا كثيرة دفع بها آخر الأمر الى الزوال والاضمحلال والوقوع آخر الامر في تلك الحفر الكثيرة التي حفروها لأنفسهم حتى من الله عز وجل على ما تبقى في بلاد الأندلس من أرماق عانية موجوعة بنجدة المرابطين بعدان اتسع الخرق على الراقع ولله الامر من قبل ومن بعد ووسط تلك الأجواء المحمومة من العداء والترصد والغارات المتصلة من نصارى الشمال والانهاك العسكري والابتزاز الاقتصادي والعناء يطلق (أبو عامر بن غرسية) دعواه المنكرة وصيحته الشعوبية الغادرة ليضيف في اشعال الحرائق وقودا غريبا

نتنا يأباه الله ورسوله وصالحو المسلمين وكأننا يا ابا محمد بالأفئدة الموجوعة بالأندلس الجريحة وقد نظرت الى (ابي عامر بن غرسية) وحاميه (مجاهد العامري) حاكم دانيه نظرة ابي الطيب المتنبي شاعر الكوفة الأشهر الى تلك (الحمى) التي زادت في جسده المقرح ندوبا جديدة فقال :

ابـنـت الدهـر عـنـدي كـل بـنـت
فـكـيـف وصـلـت انـت مـن الزحـام ؟!
جـرحـت مـجـرحـا لم يـبـق فـيـه
مـكـان للسـيـوف ولا السـهـام ..!

وها نحن الآن يا ابا محمد نتصل بتلك الرسالة الشعوبية وصاحبها (أبو عامر بن غرسية) ويقدم لنا (علي بن سعيد المغربي) المؤرخ الشهير وصاحب كتاب (المغرب) المتوفي سنة ٦٨٥هـ ترجمة خاصة عن أبي عامر بن غرسية يقول فيها : (.. ابو عامر بن غرسية من عجائب دهره ، وغرائب عصره ان كان نصابه في العجمية ، فقد شهدت له رسالته المشهورة بالتمكن من أعنة العربية ، وهو من أبناء نصارى البشكنس ، سبي صغيرا وادبه مجاهد مولاه ملك الجزر ودانيه وكان بينه وبين أبي جعفر بن الخراز صحبة أوجبت أن استدعاه من خدمة المعتصم ابن صمادح ملك المريه ناقدا عليه ملازمة مدحه وتركه ملك بلاده ـ المغرب لابن سعيد ج٤ ص٢٣٦) أما دليلنا على شعوبيته وشعوبية (مجاهد العامري) فهو ما ورد في كتاب (سير النبلاء في ترجمة أبي عامر هذا قال : (كان شعوبيا يفضل العجم على العرب .. وكان منقطعا الى الامير مجاهد العامري .. سير النبلاء ج١١ ق ٢ ص١٨٠) وأما من وجهت اليه تلك الرسالة فهو الأديب (أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن سهل الأنصاري المعروف بابن الخراز ـ كما أكد ذلك صاحب كتاب الذخيرة في ابناء الجزيرة ، علي بن بسام الشنتريني ق٣ ص٢١٩) وأكد ذلك أيضا العلامة المؤرخ الشاعر (ابن الأبار القضاعي في كتابه التكملة لكتاب الصلة ج١ ص١٥٧) وليس الشاعر الشهير (احمد بن الجداد) شاعر المعتصم بن صمادح الكبير وصاحب (نويرة) المشهورة في غزلياته كما ورد في كتاب المعجب للمراكشي ص١١٥ ـ ١٢٥) وقد ركز المستشرق الالماني الكبير (اجنتز جولد شيهر) على رسالة (أبي عامر بن غرسية) الشعوبية دون غيرها فلم يتطرق الى الرسائل التي رد فيها أصحابها على (ابن غرسية) وذلك في بحثه الذي قدمه الى مؤتمر المستشرقين الثاني عشر الذي عقد بمدينة (روما) في اكتوبر سنة ١٨٩٩م في كتابه الذي يحمل العنوان التالي : (الشعوبية عند مسلمي الأندلس) والذي نشرته مجلة الجمعية الالمانية الشرقية ـ المجلد ٥٣ ص٦٠١ ـ ٦٢٠ ليبسك ١٨٩٩م ـ وقد اشار (جولد شيهر) الى بعض الردود وذلك اثناء عثوره على مخطوط بمكتبة الاسكوريال تحت الرقم (٥٣٨) يتضمن رسالة (ابن غرسية) ومجموعة من الردود عليها ..

ومن هنا يمكننا القول يا أبا محمد بأن الردود التي صفعت شعوبية (أبي عامر بن غرسية) قد بلغت أربع رسائل كاملة على وجه الدقة وذلك غير مجموعة أخرى من الردود التي اشير الى أسماء أصحابها دون ذكرها وهم أكثر من اربعة اخرين مما يجعلنا نجزم بأن تلك الردود اهملت لتعدد الفكرة حول موضوع واحد لاغير وذلك كما ورد في (مخطوط مكتبة الاسكوريال ـ وفي كتاب الذخيرة لابن بسام الشنتريني) اما الرسائل ـ الردود ـ الأربع فهي كما يلي :

١ ـ رد أبي جعفراحمد بن الدودين .
٢ ـ رد أبي الطيب بن من الله القروي .
٣ ـ رد أبي يحيى بن مسعده .
٤ ـ ثم رد رابع لم تفصح المصادر لنا عن اسم صاحبه .

ولقد كان الأولى يا أبا محمد (بأبي جعفر بن الخراز) أن يرد من فوره على صديقه (ابن غرسية) ولكنه اثر الصمت وتدثر به وكسر قلمه وابتلع لسانه فما بلغنا عن أي رد له في أي مصدر من المصادر وقد يكون عذر ونحن نلوم وخاصة في ذلك العصر المتهود الذي لجأ فيه الكثير الى أساليب (التقيه) والحكم لله العلي القدير ..

وها نحن يا أبا محمد وجها لوجه مع رسالة (أبي عامر بن غرسية) الشعوبية والموجهة الى الاديب (أبي جعفر بن الخراز) ومضمونها يتلخص في التالي :

١ ـ لومه العنيف الذي وجهه لصديقه (ابن الخراز) الذي قصر مدائحه على ملك (المريه) (المعتصم بن صمادح) وكان الأجدر به من وجهة نظر (ابن غرسية) ان يتقدم بمدائحه (لمجاهد العامري) ملك (دانيه) فهو الجدير بها .. ثم تسلل من ذلك الى شتم العرب في شخص (ابن صمادح) زعيم المريه) ناعيا عليهم ماضيهم وحاضرهم في أسلوب تهكمي ساخر يقطر كراهة وعنفا ثم انتقل الى مدح الروم (بني الأصفر) فتغنى بأمجادهم وجعل لهم كل الفضل والفضائل وللعرب كل نقيصة وهذا أسلوب عرفناه في شعر (النقائض) كما نعرفه نثرا في (رسالة التربيع والتدوير) للامام الجاحظ.. واليك يا أبا محمد مقطعا من تلك الرسالة

المشؤومة .. يقول ابو عامر موجها خطابه الى أبي جعفر ابن الخراز فيقول (سلام عليك ذا الروي المروى ، المرقوف قرضه على حلة بجانه ارش اليمن ، بزهيد الثمن ، كأن ما في الأرض انسان ، الا من غسان ، او من آل ذي حسان ، وان كان القوم افنوك ، وعن العالم اغنوك ... فما هذا الأعمال للكور ، وترك الوكور ، وقل ما تأخذ الشعرة في الرحيل ، الا عن الربع المحيل ! ولو أن القوم خلطوك بالآل ، لما أحوجك الى الخبط في الآل ، قه قه ، من احوجك الى ركوب المهمة وثقف ، وودك لا تقف ، على من اضطرك الى الايغال ، وباعك بيع المسامح بك لا المغال ، وعوضك من الأندية بجوب الأودية ... فاذا يممت تباله تتباله ، وصرت ضغثا على اباله ، تتعلل باليمين ، ضنا بالعلق الثمين ، أحسبك ازريت ، وبهذا الجيل البجيل ازدريت ، وما دريت : انهم الصهب الشهب ، ليسوا بعرب ، ذوي أينق جرب ، أساورة ، أكاسره ، مجد نجد ، به ، لا رعاة شويهات ولا بهم ، شغلوا بالماذي والمران عن رعي البعران ، وبجلب العز عن حلب المعز ، جبابرة قياصرة ، ذوو المغافر والدروع للتنفيس عن روع المروع ، حماة السروح ، نماة الصروح ، صقورة غلبت عليهم شقوره :

مـا ضـرهـم ان شـهـدوا امـجـادا
او كـافـحـوا يـوم الوغـى الانـدادا
الا يـكـون لونـهـم سـوادا
ارومـة رومـيـه ، وجـر ثـومـة اصـفـريـه :
نـمـتـهـم ذوو الاحـسـاب والمـجـد والعـلى
مـن الصـهـب لا راعـو غـضى وافـان

من القدم ، الملس الأدم ، لم تعرق فيهم الأقباط ، ولا الأنباط ، حسب حري ، ونسب سري ، أمكم لأمنا كانت أمة .. ان تنكروا ذلك تلفوا ظلمة ، ولا تهايل في التكايل ، فما سسنا قرودا ، ولا حكنا برودا ، ولا لكنا عرودا ، فلا تهاجر بني هاجر ، انتم أرقاؤنا .. مننا عليكم بالعتق .. والحقناكم بالأحرار ، ففمطتم النعمة ، فصفعناكم صفعا ، يشارك سفعا اضطركم الى سكنى الحجاز ، والجاكم الى ذات المجاز ، رزن ، رصن :

جـمـال ذي الأرض كـانـوا في الحـيـاة وهـم
بـعـد المـمـات جـمـال الكـتـب والسـير

....) ويواصل (ابن غرسية) يا أبا محمد شتمه للعرب من جهة ومدحه للروم من جهة اخرى ولسائر الأمم وبعد ان بلغت به القحة مبلغها وطار به الاستهتار كل مطار وخاف تعجيل العقوبة له على أيدي المسلمين البررة بكل ذوي الاديان وعندها يا أبا محمد اتجه بمدحه لرسول الله عليه الصلاة والسلام بعد أن أذى العرب والمسلمين يقول في ذلك الجزء من رسالته الطويلة : (... فلا فخر معشر العربان بالقديم المفرى للأديم لكن الفخر بابن عمنا ، الذي بالبركة عمنا ، الابراهيمي النسب ، الاسماعيلي الحسب ، الذي انتشلنا الله تعالى به واياكم من العماية والغواية ، أما نحن فمن أهل التثليث ، وعبادة الصلبان ، وأنتم من أهل الدين المليث ، وعبادة الأوثان ، ولا غرو أن كان منكم حبره وسبره ، ففي الرغام يلفى تبره ، والمسك بعض دم الغزال ، النظاف العذب مستودعات بمسك الغزال :

لله مـمـا قـد بـرا صـفـوة
وصـفـوة الخـلـق بـنـو هـاشـم
وصـفـوة الصـفـوة مـن بـيـنـهـم
مـحـمـد النـور ، ابـو القـاسـم

بهذا النبي الامي افاخر من تفخر ، واكاثر من تقدم وتأخر ، الشريف السلفين ، والكريم الطرفين ، الملتقى بالرسالة ، والمنتقى للأداء والدلالة أصلي عليه عدد الرمل ، ومدد النمل ، وكذلك أصلي على واصلي جناحه ، سيوفه ورماحه اصحابه الكرام عليهم من الله افضل السلام :

يـا بـن الاعـارب مـا عـلـيـنـا بـأس
لم أحـك الا مـا حـكـاه النـاس

هذا ...:

ولم الـشـتـم لـكـم عـرضـا ولـكـن
حـدوت بـحـيـث يـسـتـمـع الحـداء..)

وهكذا يا أبا محمد تنابز القوم بالألقاب وقد نهى الله عز وجل عن ذلك في قوله الحكيم : (ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون) كما قال عز وجل (والفتنة اشد من القتل) صدق الله العلي العظيم فهؤلاء الرجال قد فجروها نعرات جاهلية وتنافرات عرقية وتمزقات وطوائف ما انزل الله بها من سلطان .. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ..!!

وهنا يا أبا محمد أرى لزاما علي ووفاء للأمانة العلمية أن اقتطع من بعض تلك الردود المطولة ما أراه وافيا بالغرض ان شاء الله ولولا أن هذا المسار المؤلم يضاف الى مسيرة الالام في عصر دول الطوائف وما تلاها ما ذكرته فالقوم جميعهم بين يدي الله عز وجل وهو تعالى بهم اعرف وارحم وأحكم ..

وهذا يا أبا محمد هو رد الشيخ الجليل الفاضل والعالم الورع ، التقي الأديب (أبو يحيى بن مسعده) رئيس قضاة المغرب في عهد ملك الموحدين (عبدالمؤمن بن علي) الذي وافته منيته سنة ٥٥٨هـ وقد أثارت هذا الشيخ الجليل دعوى (ابن غرسية) العنصرية والهبت حماسته الدينية فرد عليه برسالة مطولة مفندا فيها ادعاءاته لائما رجالات ذلك العصر في بيان متدفق وحجج دامغة وعاطفة صادقة مخلصة وهذه الرسالة تعتبر من أطول الردود فهي تقع في (١٩ ورقة) انظر : (نوادر المخطوطات ـ وما سبقه من المراجع من ص٢٥٦ ـ ٢٩١) نوادر المخطوطات ـ عبدالسلام هارون .

وهنا يا أبا محمد سأقدم بين يديك مقاطع من رسالة القاضي الفاضل (أبي يحيى بن مسعده)التي رد بها على (ابن غرسية) أملا ان تفي بالغرض الذي نحن بصدده ان شاء الله .. يقول في مطلعها :

(.....
ومـن يـعـص اطراف الزجـاج فـانـه
يـطـيـع العـوالي ركـبـت كـل لهـزم

اياك أعني أبا عامر ، ولا اقول خامري أم عامر ، بل اعربك جني غرسية ، فالتقط يا لقيط (غرسية)

هـيـهـات جـئـت الى دفـلى تـحـركـهـا
مـسـتـطـعـمـا عـنـبـا حـركـت فـالـتـقـط

شربك الحميم ، وشعاري لك حاميم ، فاخلع عن مقلدك البريم ، وذق
انك انت العزيز الكريم :

رمـيـت بـمـا لو ان الجـن تـرمـى
بـه لـتـنـهـبـتـهـا الانس نـهـبـا

لمن بعثت يا غثيث من هامد دجنك اوارا ، وأرثت من خامد ابنك نارا ...:

وان الـنـار بـالعـوديـن تـزكـى
وان الحـرب يـقـدمـهـا : الكـلام

مثلك يا دمي العجم ، وذمي العجم ، تعدى للأعراب مواليه بسفه ، أو تصدى لمعارضة فخارها ببنت شفة ؟! غرك أن تؤليتها بحكم المقسم .... رويدك حتى يلحق الداريون أصحاب الجياد المكفيون ، وتالله لا تفسلك معي الحواريون ، بعد ان اتقدم لتاديبك ، وافضح في الحقين عذرة اديبك ، مناقلك في الأراجيز . وناقلك الى معرض التعجيز . شيخ الاعتزال ، وصريع أهل السنة اذا تداعوا الى نزال . الأعمى البصر والبصيرة ـ يقصد بن سيده ـ وشعوبي هذه الجزيرة :

عـمـى حـذوك الغـي اي عـجـيـبـة
اعـمـى دليـل هـدى او اخـرس يـنـطـق

... حتى يقول : مالك يا وقاح ، ولهذا الحي اللقاح ، تفوهت بكلامهم ، ونقهت عن انهامهم ، وأهللت بشعارهم ، وتمثلت باشعارهم ،.... وما نارك من نارهم ، هلا رتقت بفطانتك ، ونطقت بعجمتك ورطانتك .. حتى يقول ـ هذا جزاؤها في تدريبك وتعليمك ، وتصريف الفاتها في حلقة ميمك ، فلا ماء وجهك ابقيت .

... ويقول لكن امنت سورة اقدامها ، وضمنت عن مثلك سعة احلامها ، فساجلتها بخلق ارمامها ، وجاذبتها فضول كلامها ، ليس قطا مثل قطي ، ولا الرشد من الغي

يـمـوت الفـتـى مـن عـثـرة بـلـسـانـه
وليس يـمـوت المـرء مـن عـثـرة الرجـل

حتى يقول في جزء منها يا أبا محمد وهو يوجه اللوم له ولحاميه الموفق (مجاهد العامري) حاكم دانيه يقول : أيه ايت شعري من علقك الربيح في الزمان ، وهل احاط بسقعة هدهد سليمان ؟! لعلك تعني الموفق ـ مجاهد العامري ـ ذا النجار الملق ، حاجب الظاهر ، ومملوك معافر ، عجم دانيه ، وعرك سردانيه . اين امك ؟! ثكلتك امك ، وهل سوى زعنفة من زعانف الريف ، وسفاسف السيف ، العراة الحفوين ، السراة كمسرى القين ، المعتصمين بالخيزرانة بعد الأين :

ومـن يـسـكـن البـحـريـن يـعـظـم طحـالـه
ويـغـبـط بـمـا في بـطـنـه وهـو جـائـع

متى جرى يا عبد عبدة الأوثان ، مدح العجم على اسان من لسان ، أو تبعهم قائل باحسان .. وهكذا يمضي في تتبع ونقد ودقة واتقان قارعا الحجة بالحجة في أسلوب متين ثم يضع قصيدة له رائعة المبنى والمعنى جليلة الشأن بمن تعطرت بذكره اغصانها وازهارها نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام وساضع هذه القصيدة بين يديك يا أبا محمد كمسك ختام لهذه الرسالة الرائعة يقول عفا الله عنا وعنهم :

الا نـاصـر اهـل ام القـرى
لأم الذبـيـح الا نـاصـر ؟!
اسـامـر نـجـدا ومـن بـالصـفـا
وان لم يـكـن بـالصـفـا سـامـر
والا فـايـن حـمـى يـعـرب
حـفـائـظ لم يـحـمـهـا عـابـر
فـيـا للرضى وابـنـائـه
ومـن ولدت امـه هـاجـر
وللعـرب اعـراق زنـد الثـرى
اكـابـر اورثـهـا كـابـر
اضـيـمـت قـصي واحـلافـهـا
ونـصر وعـامـرهـا الجـادر
لمـمـلوك فـن اخـي غـيـة
لغـيـر اب مـلـحـد كـافـر
يـهـز بـدانـيـة اعـظـمـا
بـمـكـة قـد ضـمـهـا قـابـر
وخـالـصـهـا في ثـرى طـيـبـة
نـبـي الهـدى القـمـر الزاهـر
نـفـتـنـي المـجـاهـر مـن هـاشـم
ومـن يـمـن عـمـرو او عـامـر
وهـزت جـفـونـي كـاس الكـرى
وسـح بـهـا دمـعـهـا الطـاهـر
لئـن لم اجـاهـده لا جـر لي
قـنـا الخـط في الصـحـف الخـاطـر
ايـا عـبـد عـبـد الا تـسـتـحـي
ولا لك دون النـهـى زاجـر
مـوالـيـك اخـسـرت مـن شـانـهـم
سـتـعـلم ويـك مـن الخـاسـر ؟!

وهكذا كان رد القاضي (ابي يحيى بن مسعده) على الاديب الشعوبي (ابي عامر بن غرسية) وقد اقتطعت فقرات محدودة من رسالة ابن مسعده الرهيبة لطولها وساكتفي بما أوردته منها زمن أراد قراءة الردود الأخرى فعليه العودة اليها في مظانها وقد وضحتها في مقدمة المقال والحول والقوة بالله العلي العظيم وستلتقي بتوفيق الله ومنه وحوله وقدرته يا أبا محمد حول سقوط (اشبيلية) النهائي في ايدي النصارى مع ذكر رثائها وما أعقبها من تتالي سقوط المدن الأندلسية وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ...

المدينة تحاور الناقد المغربي ادريس الناقوري

اهتمامي بالنقد..

هو نزوع الى النهج العلمي وتدقيق المصطلح والتعبير

■ يعرف المتتبع لتجربتك مع الكتابة . بانك قد انتقلت من مجال كتابة القصة القصيرة الى مجال ممارسة الكتابة النقدية . كيف حصل هذا التحول . وكيف يبدو لك وانت تشترك مع نقاد اخرين فى هذه القفزة من عالم الابداع الى عالم النقد .. ؟

- من المؤكد كما جاء فى منطوق السؤال اننى مارست فى البداية كتابة القصة القصيرة . ولاتزال لى محاولات فى هذا الجنس الادبى . كما اننى شغلت فى مرحلة سابقة ، ايضا ، بكتابة المقالة والتحقيق الصحفى . وجربت كتابة المذكرات . الا اننى سرعان ما انتقلت الى النقد واهتممت به اهتماما خاصا ، لاسباب قد لا اتمكن من استقصائها كلها . الا اننى لا اعرف السبب الحقيقى او الجوهرى الذى دفعنى الى الانتقال من كتابة القصة القصيرة الى كتابة النقد والدراسة الادبية . اذ كثيرا ما يعجز المرء عن تعديل التحولات التى تطرأ عليه وخاصة فى ميدان الابداع والكتابة بصفة عامة . كل ما استطيع ان اسوقه فى هذا المجال هو اننى اهتم بالنقد الادبى ربما لاننى دائما انزع الى النهج العلمى والى تدقيق المصطلحات والتعبير . كما اننى كنت مولعا منذ القديم بالدراسات الادبية حيث كانت كل قراءاتى منصبة على هذا المجال . وهى قراءات متنوعة بالعربية - بطبيعة الحال - وبالفرنسية . هذا مجرد تعليل . وقد لا يكون كافيا . ولكننى انقل هنا احساسى الخاص وتبريرى لهذه القفزة التى اشار اليها السؤال .

ولاشك ان هناك مبررات واسبابا اخرى دفعت بى الى معانقة النقد والاهتمام به والتخلى ولو مؤقتا عن كتابة القصة . وان كنت احس الآن بان الرغبة فى كتابة القصة . وخاصة فى كتابة الرواية بدأت تساورنى من حين لاخر ، اذ اخذت اتطلع الى كتابة سيرة ذاتية ارصد فيها تجربتى من مرحلة الطفولة والمراهقة واحاول ان استعيد ذلك الزمن - لا اقول الضائع - ولكن الزمن الذى لايزال يملأنى بذكريات ووقائع واحداث اعتز بها فى قرارة نفسى .

■ « المصطلح المشترك » كتابك النقدى الاول الذى زاوج بين التنظير والتطبيق ، اعتبره كتاب النقد ، كما اعتبرته انت فيما بعد ، مرحلة نقدية مغربية متجاوزة . كيف حصل هذا التجاوز وهل معنى هذا ان المناهج القادمة ستكون الضربة القاصمة لكل نتاجاتنا الحالية ؟

- ساغتنم هذا السؤال لادلى بمجموعة من التوضيحات الضرورية قد تعطى بعض الضوء على مرحلة كنت وما ازال اعتبرها مرحلة اساسية فى تجربتى النقدية ذلك ان المصطلح المشترك هو عبارة عن مجموعة من الدراسات النقدية للادب المغربى المعاصر بشعره وروايته وقصته . هذا العمل يشكل بالنسبة لى مرحلة جد هامة . وخاصة بالقياس الى المراحل الاخرى التى أعقبت المرحلة الاولى . ذلك اننى شغلت فيه بالدراسة النقدية المنطلقة من وجهة نظر ايديولوجية وكان الطابع الذى يميز هذه الكتابات هو الطابع الحماسى من جهة . وطابع الاهتمام بالابداعات الادبية المغربية من وجهة نظر تحاول ان تربط هذه المبدعات بالواقع الاجتماعى وبالتجربة التاريخية التى يمر بها المجتمع المغربى . من الناحية المنهجية استطيع ان اقول بكل تواضع بان المصطلح وظف مناهج هى ما اصطلح على تسميتها فيما بعد بالبنيوية التكوينية . وقد افدت فيه بنظريات وافكار الناقد المعروف « لوكاتش » ثم بنظريات وافكار « مجولدمان » ولكننى كما اوضحت فى المقدمة لم اتقيد بأراء وافكار هذين الناقدين ، كما حاولت ان اطوع بعض افكارهما لتتلاءم وتجربة الادب المغربى المعاصر . ولذلك يلاحظ القارىء ان المصطلحات التى تتردد فى كتاب « المصطلح المشترك » هى فى الاساس مصطلحات : الرؤية والجدلية الاجتماعية التى تربط الادب بواقعه وتحولاته الاجتماعية . لذلك فقد صنف هذا الكتاب ضمن ما يسمى بالنقد الايديولوجى .

اجرى الحوار : عبدالسلام المفتاحى

وهنا اريد ان انبه الى الالتباس الذى وقع فيه بعض القراء او المتتبعين من عنوان الكتاب « المصطلح المشترك » فالمضمون الذى حاولت ان اعطيه للعنوان هو ان المصطلح المشترك فى نظرى هو تلك الخصائص التى تجعل من الكتابة الابداعية كتابة تستحوذ على القارىء من جهة وتتيح له فرصة التعرف على المضامين الفكرية والادبية التى تنتجها هذه الكتابة . فالمصطلح المشترك هو فى الحقيقة دعوة الى المتلقين من جهة والى المبدع من جهة ثانية للالتقاء حول هذا القاسم المشترك الذى يتيح التفاهم بين الطرفين . من جهة اولى دعوة الى المبدع لكى يبدع بطريقة لا اقول سهلة ولكن ملائمة تجعله يستقطب اكبر عدد من المتلقين ، وبالتالى فهو مطالب - بناء على هذه الدعوة - بان يتجنب الغموض والابهام .

النقد العربي القديم يتوفر على قيم وخصائص تجعله مصدرا غنيا

من جهة ثانية دعوة موجهة الى المتلقين لان يرتفعوا الى مستوى الابداع وان يتعاملوا مع النص الابداعى بطريقة تجنبه الدخول فى متاهات التاويل .. هذا هو المضمون الذى حاولت ان ارسله الى القارىء من خلال هذا العنوان « المصطلح المشترك » واعترف هنا بان الفكرة فى اساسها هى من انتاج او من عنديات الدكتور عزالدين اسماعيل .

اما ان هذا الكتاب يمثل مرحلة متجاوزة فى النقد المغربى المعاصر او النقد العربى المعاصر ، فى كل حال رأى لا اقبله على علته . وان كنت اتفق معه من جهة اخرى . لان كل عمل نقدى او ادبى لابد وان يرتبط بمرحلة تاريخية معينة وعندما تنتهى تلك المرحلة يجرى الحديث عن مرحلة جديدة او عن تجاوزات لتلك المرحلة السابقة . ولاشك انه ايضا لم يخل من عدة سلبيات ونواقص . ومن فضائله على سبيل المثال انه ادخل . وربما لاول مرة فى النقد المغربى المعاصر مناهج جديدة وبشر بها .

مثل البنيوية التكوينية وخاصة مصطلح الرؤية المأسوية . وقد سرنى كثيرا ان ظهرت بعض الدراسات بعد ذلك تبنت نفس الموقف ونفس المنهج واستطاعت ان تتعمقه وان تبرره بكيفية اوضح واوسع ..

■ سانتقل الى كتابك الثانى « المصطلح النقدى فى كتاب نقد الشعر لقدامة » هذه الدراسة تبدو عودة الى منابع التراث العربى . كيف كانت هذه العودة . وهل بامكان الناقد ان يلتقى فى تلك المنابع بزاد منهجى يصلح لاجراءاته النقدية على الابداع المعاصر .. ؟

- يبدو المصطلح النقدى وهو عبارة عن دراسة جامعية رصدت مصطلحات بلاغية وادبية وعروضية ولغوية من علم الادب والعروض والقافية هذه الدراسة انصبت على كتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر . واسباب هذا الاختيار مختلفة . منها ان الاستاذ المشرف وهو الدكتور امجد الطرابلسى رسم خطة واسعة فى المصطلح النقدى للنقد الادبى العربى بداها الدكتور بدراسة تناول فيها المصطلح النقدى لكتاب البيان والتبيين . وكانت الدراسة عن كتاب قدامة الخطوة الثانية فى هذه الخطة الواسعة ..

لذلك فالمصطلح النقدى يختلف كل الاختلاف عن المصطلح المشترك من حيث كونه اولا دراسة اكاديمية - بالمعنى العلمى الدقيق للكلمة - ثم لانه اختار مجالا محددا هو المصطلح النقدى ، ثم ثالثا ، لانه حاول ان يتخصص فى موضوع محدد ودقيق ، وربما ايضا جديد ، هو الدراسة الاصطلاحية .

وكما تبين فى مقدمة وتمهيد الكتاب فان علم المصطلح من العلوم التى اولاها العلماء العرب عنايتهم فى الوقت الذى نجد ان اهتمام المعاصرين مايزال مضطربا ونستثنى النقد الغربى الذى يولى عناية فائقة بعلم الاصطلاحات . وهذه العناية جعلت من هذا العلم علما قائم الذات ، ومستقلا عن العلوم الاخرى من مثل علم اللغة وعلم المعجم .

إن الكتاب هو دراسة لغوية وتاريخية ونقدية قمت فيه بجرد عام لاهم المصطلحات وحاولت تصنيفها الى انواع واعتبرت ان مفردات من مثل الحلاوة والطلاوة والرونق الخ هى مصطلحات ذوقية . وهناك مصطلحات بلاغية ومصطلحات تنتمى الى علم القافية بالاضافة الى مصطلحات اخرى استقاها قدامة بن جعفر من علم الاخلاق والفلسفة اليونانية

ومن الفلسفة الارسطية بصفة خاصة . وبهذا التصنيف اعددت معجما تناول اكثر من مائة وعشرين مصطلحا مستخرجة من كتاب نقد الشعر . واستخلصت فى النهاية مجموعة من النتائج يمكن ان نلخصها فى ان الدراسة الاصطلاحية دراسة لا تقل اهمية عن انواع وفروع الدراسات الاخرى .

وما يمكن استخلاصه من تجربة التعامل مع النقد العربى القديم ، هو ان هذا النقد القديم يتوفر بالفعل على مجموعة من القيم والخصائص التى تجعله غنيا ونافعا لكل دراسة ادبية ونقدية . ذلك ان نقادنا العرب القدماء عالجوا مجموعة من القضايا التى لاتزال الآن مقر بحث وجدل بين المعاصرين وقد عالجها القدماء برؤى مميزة ومقتحمة . لا اتحدث عن السرقات ولا عن القضايا الكبرى فى النقد العربى القديم مثل اللفظ والمعنى والقدم والحداثة ولكنى اتحدث عن قضايا جزئية اساسية انكب عليها النقد العربى القديم وادلى فيها برايه . مثل قضية الابداع ودوافعه كما نجد ذلك عند ابن قتيبة والقاضى الجرجانى . واتحدث عن المقارنات والموازنات التى اجراها هؤلاء النقاد بين الشعراء واتحدث عن التناص الذى عرف تحت اسماء مختلفة مثل السرقات او توارد الخواطر او الاشتراك فى المعانى او فى الالفاظ الى غير ذلك من التسميات التى عددها ناقد مشهور هو ابن رشيق فى كتابة العمدة .

لقد تبين لى من خلال تجربة التعامل مع المصطلح النقدى العربى ان النقد القديم غنى بالقضايا والافكار والآراء وانه مفيد بالنسبة للناقد المعاصر . واستلخصت نتيجة اخرى وهى ان الناقد المعاصر لا يستطيع اذا اراد ان يكون ناقدا بمعنى الكلمة ان يستغنى عن استيعاب التيارات النقدية القديمة وان يكون على المام بالموضوعات التى طرحت وبما قاله النقاد العرب القدماء حتى لا يكرر ما قيل وهو يجهل ان الاخرين قد تحدثوا عن هذه القضايا من قبل ذلك بقرون .

يمكن ان اضيف فكرة اخرى تتعلق بالمنهج . وهى ان نقاد العرب القدماء كتبوا بطريقة احيانا عفوية وتلقائية ولم يكتبوا بنفس الوعى المنهجى الذى نتحدث عنه الآن فى الادب العربى المعاصر او فى الآداب العالمية .

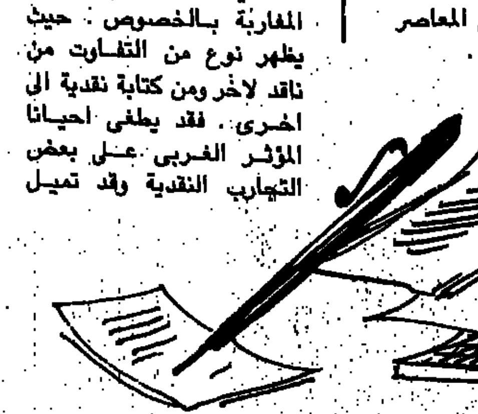
المصطلح المشترك : دعوة موجهة الى المتلقين لان يرتفعوا الى مستوى الابداع وان يتعاملوا مع النص بطريقة تجنبه الدخول فى متاهات التأويل

ومع ذلك فلا يمكن القول بان النقد العربى القديم يخلو من المنهج . فصاحب طبقات الشعراء يصطنع منهجا معينا هو المنهج التاريخى الفنى ، وابن قتيبة فى الشعر والشعراء له منهج واضح ومحدد . وحتى ابن المعتز فى البديع له منهج خاص . على ان نفهم كلمة « المنهج » بمعناها العام . لا بمعناها العلمى الدقيق . لذلك فالنقد العربى القديم له مناهجه التى املتها مجموعة من الظروف والاعتبارات ونستطيع نحن الآن ان نفيد منها وان نعود اليها وان نحللها لكى نتقدم بالنقد العربى المعاصر خطوة الى الامام .

■ هل أن الاوان كى نتحدث عن التيارات النقدية بالمغرب . ؟ وكيف تقيم علاقات هذه التيارات بمصادر النقد الغربى والعربى ؟

- يحلو لى احيانا ان اشبه الحركة النقدية فى بلاد المغرب العربى بماء فى قصعة . والماء فى القصعة من ابرز صفاته انه ماء رجراج ، لا يكاد يستقر على حال . فكذلك الحركة النقدية عندما تمر بهذه المرحلة الرجراجة وهى بين مد وجزر يجذبها التراث بمصادره المختلفة اللغوية والادبية والفقهية والدينية . كما انها تتطلع الى الاستفادة من الثقافة المعاصرة وخاصة الثقافة الغربية .

بل هى بين طرفين متقابلين قد يندمجان احيانا فى بوتقة واحدة . وقد يظهر بينهما نوع من التناقض او الصراع . وبالفعل فان الحركة النقدية والثقافية عموما تعانى من هذا المد والجزر . فهى بقدر ما تحاول ان تظل موصولة بالاصول العربية الاسلامية بقدر ما تحاول ان تفيد من معطيات الفكر المعاصر من علم النفس والتاريخ وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا والتحليل النفسى والبنيوية . لذلك يظهر هذا التلاقح والامتزاج فى كثير من التجارب النقدية المعاصرة وعند المغاربة بالخصوص . حيث يظهر نوع من التفاوت من ناقد لاخر ومن كتابة نقدية الى اخرى . فقد يطغى احيانا المؤثر الغربى على بعض التجارب النقدية وقد تميل بعض الكتابات الاخرى الى الاهتمام بالتراث فهى تحاول ان تكون اصيلة وان تكون معاصرة فى آن واحد .



الحركة الادبية فى المملكة العربية السعودية تنهض اساسا على الشعر

لتوضيح هذه الفكرة وتفصيلها لابد من قيام نوع من التاريخ للحركة النقدية المغربية . واذا رجعنا الى الوارد سنلاحظ ان الكتابات النقدية التى ظهرت فى اواخر الخمسينات وبداية الستينات كانت تنزع منزعا تقليديا وتراثيا وتحاول ان توظف مناهج الاصطلاحات النقدية القديمة البلاغية والبيانية وتتابع الاخطاء النحوية وتعتمد على التحليل السطحى . لكننا مع مطلع الستينات ، بدأنا نقرأ كتابات يمكن ان نقول بانها جديدة لانها ارادت ان تستفيد من الثقافة المعاصرة .

ثم ظهرت بعد ذلك كتابات جديدة اخذت تهتم بالادب من حيث كونه انعكاسا للواقع الاجتماعى . وبدأنا نقرأ نصوصا روائية وقصصية لمحمد بوعلى وغلاب وزفزاف وعبدالمجيد بن جلون ، ترتبط بالواقع الاجتماعى اكثر من النصوص القديمة . ويبدو ان هذه النصوص هى التى فرضت على القراء - وخاصة النقاد - ان يتعاملوا معها بطريقة جديدة . لذلك بدأ الاهتمام ينصب على المضمون لان هذه النصوص تحاول ان تعبر عن موقف ، عن رؤيا وان تبشر بواقع جديد وتتوجه بالنقد الى الواقع القائم . ثم اضطرب الامر مع مر السنين حين دخلت فى الكتابة النقدية مناهج جديدة عندما اطلع الكتاب والادباء على دراسات نقدية كتبها نقاد من فرنسا وانجلترا واوروبا الشرقية . وعندما ثارت فى فرنسا ضجة النقد الجديد التى اسفرت عن المعركة المشهورة بين المحافظين والمجددين بين رولان بارت وريمون بيكار . نجد ان الادباء المغاربة قد اهتموا بها الامر الذى انعكس على انتاجهم النقدى الجديد فبدأت المحاولة الاولى بمقاربة النصوص الابداعية المغربية بطريقة تبدو جديدة . فبدأ ابراهيم الخطيب وعبدالقادر الشاوى ومحمد برادة وحسن المنيعى ينتقدون مجموعة من النصوص الابداعية والشعرية بطرق تستفيد من مناهج مختلفة .

ونلخص من هذا ان الحركة النقدية المعاصرة فى المغرب تتوزعها بالفعل عدة تيارات . غير ان التيارين الهامين اللذين يتوزعان هذه الحركة هما التيار التقليدى والتيار التجديدى . التيار التقليدى هو بصفة عامة التيار الذى يحاول ان يوظف المناهج التقليدية وان يعتمد على المصادر العربية القديمة . اما التيار التجديدى فهو لا يكتفى بهذه المصادر القديمة ولكنه بسبب او باخر يريد ان يوظف المناهج الجديدة وان يعتمد على العلوم المعاصرة الحديثة مثل التحليل النفسى والفلسفة والانثروبولوجيا والاتجاه البنيوى الذى ظهر باوروبا .

وهذا لا يعنى ان التيارين يصدران عن رؤية ايديولوجية واحدة . فعندما نستقرىء الخريطة المغربية نجد ان المواقف الايديولوجية قد انعكست بالفعل على الموقف النقدى . ولكن مع ذلك يبقى هناك تداخل بين التيارين .

بمعنى اخر ليس هناك حدود واضحة وفاصلة بين التيارين . ففى المجال النقدى يبقى من الصعب - على شخصيا - ان اضع حدودا فاصلة بين التيارين .

ففى داخل التيار التجديدى نجد من يستفيد من التراث ومن العطاء التقليدى وتمثل الكتابة النقدية عند العوفى نموذجا لذلك . فهو يزاوج بين الاصالة والمعاصرة ويبقى مع ذلك مخلصا للثقافة العربية الاصيلة .

واعتقد ان اشكالية النقد الادبى فى المغرب هى نفس الاشكالية التى تطرح امام النقد العربى المعاصر . وقد طرحت هذه الاشكالية فى النقد العربى القديم . وهى اشكالية الاصالة والمعاصرة . وقد اشبعت هذه القضية بحثا ، ولا اعتقد ان هناك تناقضا بين الاصالة والمعاصرة بل هناك نوع من التكامل بينهما ويستطيع الناقد العربى المعاصر ان يكون اصيلا ومعاصرا فى نفس الوقت . دون ان يشعر بنقص او تناقض .

■ قلت لى ذات مرة بان الشعر مزدهر فى المملكة العربية السعودية بالقياس الى الفنون الاخرى . على اى اساس اقمت هذا الحكم وما رايك فى الحركة الادبية بالمملكة ؟

- لا ادعى بانى اطلعت اطلاعا واسعا على الادب العربى فى المملكة العربية السعودية ولكن من خلال قراءتى الخاصة تمكنت من الاطلاع على مجموعة من النصوص الابداعية لكتاب سعوديين شعراء وادباء وقصاصين . فلاحظت بالفعل ان الحركة الابداعية هناك تنهض اساسا على الشعر . وهذا فى رايى ليس شيئا جديدا او غريبا . على اعتبار ان التراث العربى منذ القديم كان قائما على الشعر . والشعر هو اساس الثقافة العربية الاسلامية القديمة والمعاصرة . والبيئات الشعرية المعروفة كانت فى الحجاز والشام والعراق . واعتقد ان هذه البيئات الشعرية لازالت الآن تتغذى بالنصوص الابداعية ويغذيها شعراء وادباء جبلوا على الشعر واصبحوا منارات وعلامات بارزة فى الحركة الادبية المعاصرة . وقد استنتجت هذا الاستنتاج عندما قمت بزيارة للشام والعراق واليمن والسعودية .. اذ زدت اقتناعا بهذه الحقيقة . اذ الشعر لايزال يلعب دورا اساسيا فى هذه البلدان العربية . فهى فى اعتقادى بيئات شعرية . تختلف كل الاختلاف فى هذه الناحية عن المغرب . الذى يمكن تفسير قصوره فى المجال الشعرى بأسباب تاريخية وجغرافية وباسباب اخرى متعددة ..

اما فيما يخص الاجناس الادبية الاخرى كالرواية والقصة القصيرة . فلن اجازف برايى فى الموضوع فلست كما اسلفت استطيع ان اقول بان الرواية هنالك متخلفة بالقياس الى الشعر ولكننى اتطلع الى معرفة المزيد والى قراءة المزيد من النصوص لكى اتوصل الى حكم مقبول فى الموضوع .

أحباب الله

ريان فوزي الحجي :
« عندى حفلة عرس »

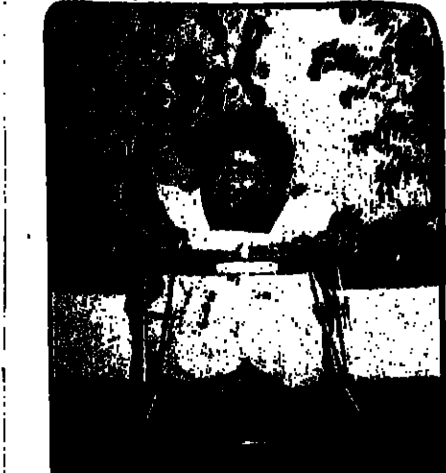
محمد عبدالمنعم حسين :
انا مستعجل على اطفاء الشمع في عيد ميلادى الخامس »

سهام فيصل يوسف زمزمي :
« شوفوا فستان الجميل »

محمد سامي عبدالعليم :
« سيبوا اللعب حقى »

أحمد محمود فرعيش :
« الامل .. والمستقبل »

محمد شاكر :
« برعم ينمو وزهرة تتفتح »



آلاء طلال أحمد كركشان :
« ابغى اسوق سيارة »





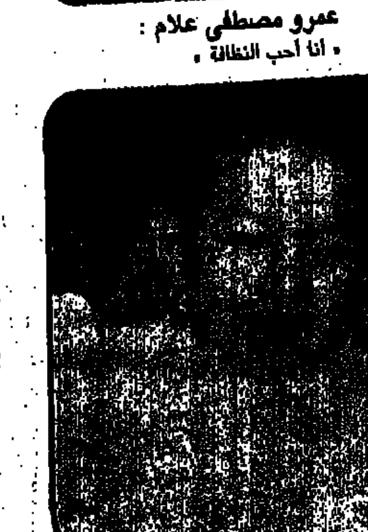
عمرو مصطفى علام :
« انا أحب النظافة »

جمعان وسامي وسمير ظافر جمعان الشهري :
« الفرسان الثلاثة »

سماح فيصل يوسف زمزمي :
« انا والزهور أحباب »



سلطان بكر عبدالحفيظ :



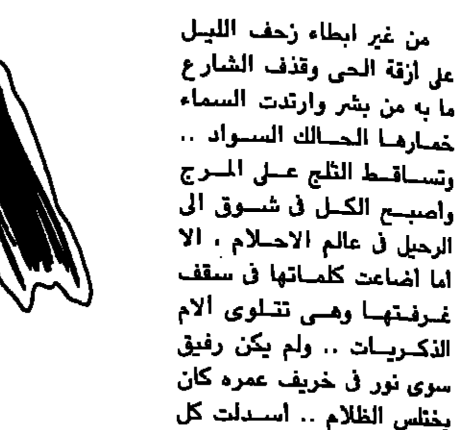
نجوان عبدالرحمن باجوري :
« أنا عصفورة .. انا أمورة »

بدرية شحات محمد صالح عشماوي :
« ابتسامة حلوة يا جميل »

ابرار حمدان حميدى :
« هيا يا أطفال نلعب »

قصة قصيرة

الجواد



بقلم : سروات الجمال

من غير ابطاء زحف الليل على ازقة الحى وقذف الشارع ما به من بشر وارتدت السماء خمارها الحالك السواد .. وتساقط الثلج على المرج واصبح الكل في شوق الى الرحيل في عالم الاحلام ، الا اما اضاعت كلماتها في سقف غرفتها وهى تتلوى الام الذكريات .. ولم يكن رفيق سوى نور في خريف عمره كان يختلس الظلام .. اسدلت كل النوافذ والابواب .. لا يوجد طارق ولا مارق .. الا انين تلك الأم عن قرب ..

كان ابراهيم قد ترك الليل معتصما بذكريات قريبة وبعيدة حين كان طفلا .. يا لتلك الايام .. تساقطت من عيناه عبرات كادت تكون أول مرة في شبابه من شدة الفراق .. وما لبث في لمح البصر ان ترك الازقة من خلفه تعوم في مجارى المياه الضالة .. وتنوح مع خريرها .. وساق معه ذكرى كبرى معالم مدينته الصغرى .. وصوت امه الذى ما لبث وان اخمد من البعد النائى .. وخلان كانت تشاركه أفراحه وأتراحه ..

كان صغيرا بيده قطع بحر الهموم والشقاء .. لقد أوسع خطى حياته كثيرا الى أن وصل لما هو عليه .. وما لبث ان ارتحل الصمت وبدأ السكون بالزوال حتى اشرق على ابراهيم صبح غائم جديد .. كانت الطرقات مليئة بالاشياء الغريبة فكلما خطا خطوة كادت أوصاله تنهد من الخوف .. ومع هذا الشروق الحزين البعيد عن الارض أصبح يسيرا عليه ان يميز بعض الأشياء .. فقد كان بعض الغلمان يسيرون دون اكتراث بالاخرين دون تحية دون نظرة .. عادات القوم ليس بجديدة عليه الى حد بعيد .. فالكل هنا يعيش وحده لا تلوذ عيناه حراكا اذا ما راى قتيلا ..

ترجل ابراهيم بخفة حاملا جعبته على كتفه الى حانوت صغير كان مليئا بالفلاحين .. دخل وكل ما يدور في دماغه أن الكل ينظر اليه بعكس ما يتراءى لمن في الحانوت جلس بهدوء كامل وانتظر حتى اتى النادل .. ماذا تريد يا سيد ؟ صاحبها ببسمة خفيفة كانت تنقصها النظرة المماثلة .. كوب من الشاى .. هكذا رد ابراهيم بحدة وما كان عليه الا احتساء الكوب سريعا وخرج .. جاب الشوارع والزواريب .. زار أغلب الحانات .. عرف القليل عن البلدة وعن قطاع الزراعة فيها الذى كان قد تحطم قبيل سنوات لاسباب لا يتكلم بها احد .. هل هذه هى الزهرة التى كنت تواقا الى رؤيتها .. كلمات كانت تدور بينه وبين نفسه دون انقطاع .. أخيرا اعتكف التملق بالشوارع وراح يبحث عن عمل الركيزة الاولى في البلد الجديد ..

بعد عناء شديد اهتدى الى محددة يديرها شاب في مقتبل عمره واتفق معه على العمل بأجر زهيد كان الاكل والشرب والمنام وبضع قروش في نهاية الشهر .. عمل ابراهيم بكد رهيب حتى كان ما يحققه من ربح يكاد يكون مناصفة ..

وتلاشى الشتاء واضاءت الشمس نورها دون غيوم .. واكتست الأرض حلتها الخضراء .. وشاهت الجبال بمنظرها الخلاب وبدات بداية ابراهيم تبدأ بخطى بطيئة فقد جمع القرش فوق القرش واصبحت دراهم من عرق الجبين الطاهر .. من قلب اضناه الحرمان ومن ارادة قوتها الايمان فسارت به الايام الى تربية (الجواد) الذى كان لا يزال مهرا صغيرا وكان عليه ان يتعلم الفروسية بشكل أقوى ان يجوب الجبال والصحارى والاودية وكل العوائق والصعاب ..

بدات الحكاية تسير كخطى الاسد حين يتراءى له فريسة فقد كبر ابراهيم .. وأصبح ذو شان جميل .. فهناك اصدقاء جدد (على وحسن) كانوا خلان اوفياء يساعدونه في افراحه واتراحه .. وفى ذات ليلة كان الثلاثة جالسين على ضفة النهر الاخرى التى لم تبعد عن الريف الا القليل كانت شمس الاصيل قد غاصت في البحر البعيد حيث غرست اشعتها بين أشجار التفاح والبرتقال ونامت قريرة العينين .. فعكس سواد الليل سواد العيون لتصبح كعينى صقر يبحث عن صغاره .. في تلك اللحظة قال : « لى فكرة احب رايكم فيها » .. بهدوء واطمئنان .. ماهى يا أخى الطيب ؟ هكذا رد (على) دونما يحرك عيناه صوبه بل بقيت مسمرة مع جريان النهر .. سأنزل الشارع بالجواد ركوبا بعد شهور ، كسر الصمت والهدوء .. وسارعت حركة المياه ودويها .. ووقف التعليق تحت اللسان وكان الذهن هنا ملح للبارود والكلمة صاعق فجر كل منهما الآخر .. ماذا تقول يا ابراهيم وه المختار ، قالها الاثنان معا بعينين صادقتين .. قال ابراهيم وعيناه ترافقان النجوم : سأفعل ذلك معكما أو دونكما وذهب وترك الخيار لهما ..

الايام رغم صعوبتها حين تكون غريبة عن النفس الا انها تكون بدون شك الدافع الاقوى لتحقيق الهدف ورغم أن ترويض الخيول وركوبها بل الفروسية شاقة على فتى كابراهيم وفى بلد كهذة محدودة الا انه تعلم ركوب الخيل وحرث الارض بالسكة الحديدية وساق العربة ، وقادته الأيام ان يكون فارسا عظيما كأنه ورث كل هذا عن اجداده رغم غربته في البلد فالخبرة والقوة والحنكة سماته الرئيسية مما اثار الأخرين فاختلطت اقوال الحابل بالنابل والصالح بالطالح فكان لهم ان زرع في ذهن كل منهم كلمة واحدة « الجواد » ..

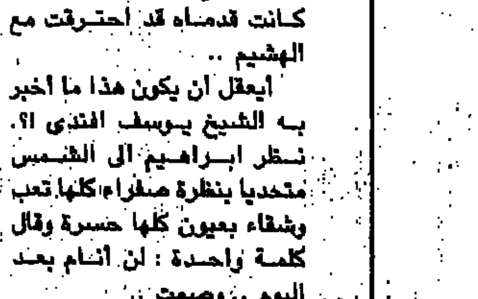
وبات الجواد أصيلا عربيا يطاير الهواء ذيله المرتفع بات ابيض طويل العنق قصير الأذنين صهلته تدوى كرنين الربابة البدوية لدى سامعها وكانت خيوط « سرجة » تتدلى من على ظهره تزينه كامراة عربية في يوم عرسها .. يصهل الى الشمس بهزة راس تنم عن فروسية فارسها ..

اذن لماذا تربية الخيول وترويضها وركوبها ممنوع في السر والعلن في هذا البلد اللعين .. ايعقل أن يكون الشيخ يوسف افندى قد قال قبل وفاته الويل لهذا البلد اذا حدث هذا فان الجواد سيجلب لها العار وستاتى كارثة ربانية تحرق الارض وتدمرها .. لقد مر زمن غابر على هذه البلد قتلها ودمرها .. اين الفروسية .. اين المحراث .. كل هذه الافكار كانت تدور في خلد ابراهيم باحثا عن جواب دون جدوى .. يجب ان اصارع حتى أصل الى ما اتيت من اجله .. قالها لنفسه وسار ..

وحين عانقت الشمس الاصيلة عيني الجواد الأصيل وكأنها تودعه وبدا شفق الشمس حين ذاك كانها جرح في السماء فقد كان لا بد أن تأتى لجوادها بفجر أخر ، غابت مع موعد لاشراق جديد عن الارض التى بلون بشرة ابراهيم الذى كان قد القى بنفسه وجسده على سريره الخشبى بالمزرعة وراح نائما في سبات عميق ، أخذت عيون الليل الحالك تموج وكان الكل نياما كيوم رحيل ابراهيم من مدينته ، ولم يكن يقظا سوى نار أوقدت لا لتضىء ولا لتنير بل لتقتل وتحرق وتدمر الأرض والجواد وابراهيم ..

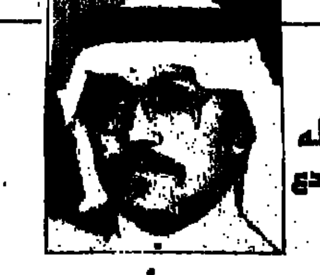
لقد اكلت النار ما أكلت من الأرض والحصاد وتصارعت صرخات المنجدين للنجدة وما بهم الا الصراخ .. الا الصراخ .. لقد أكلت النار كل الحصاد وشوهت الجواد العربى وابراهيم لم يبق منه قطعة الا وأصبحت سوداء بعد ان فاق على صهلة جواده الذى كانت قدماه قد احترقت مع الهشيم ..

ايعقل أن يكون هذا ما أخبر به الشيخ يوسف افندى ؟!. نظر ابراهيم الى الشمس متحديا بنظرة صفراء كلها تعب وشقاء بعيون كلها حسرة وقال كلمة واحدة : لن أنام بعد اليوم .. وصمت ..



رسالة حب

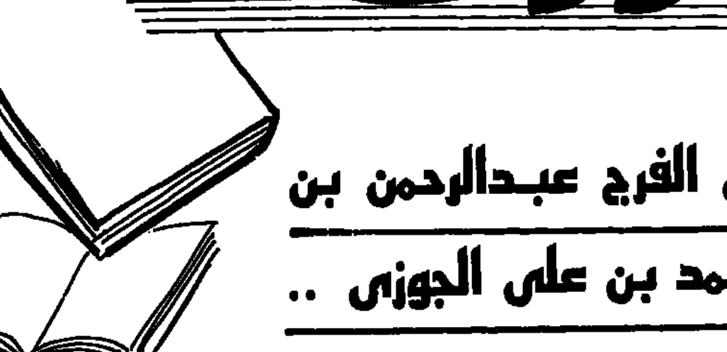




عبد الاله محمد جدع

هناك في الأجواءِ
في عرض السماء ..
ذكرتك يا حبيبةُ
(عندما عزَّ اللقاء) ..
وهناك حيث
الوقت يبطئُ قد تجمَّد
في بدايات الشتاءْ ..
وهناك حيث
الكون اظلمَ
منك قد جاء الضياءْ ..
ما عدتُ احتمل البعادَ
ولستُ أطمع في البقاءْ ..
في غربة الاسفارِ
في الترحال
وحدي لستُ
أحتمل الشقاءْ ..
قد ضقتُ يا حبّي
بهذا الجو والامطارِ
في هذا الشتاءْ ..
لا شيء يؤنسني
ويذهب وحدتى
هنا في (فرنسا)
(او سويسرا)
غير ذكركِ
في الصباح وفي المساءْ ..
انا يا حبيبةُ
ما سئمتك ها هنا ..
اهواك وحدك
بين آلاف النساءْ ..
انا يا حبيبة
رغم كل المغرياتِ
الفاتنات
ورغم طول البعدِ
في طبعى الوفاءْ ..
لمن ارتضت
معيَ الحياةْ
على الكرامة والصفاءْ ..
خذى وحدك
الاشواق منى
وانشدى فيها ارتواءْ ..
انا رغم بعدى
لست انسى الحب
عندك والعطاءْ ..
فلك التحيةُ
يا شريكةَ وحدتي ..
في غربتى ..
حتى عودتى ..
والى اللقاءْ ..

مشيخة الجوزى




تأليف أبى الفرج عبدالرحمن بن على بن محمد بن على الجوزى ..

المتوفى سنة ٥٩٧هـ

تونس : مكتب المدينة

كتاب جديد صدر عن دار المغرب الاسلامى فى ٣٠٢ صفحة ، وقد اعتمد المحقق على نسخة فريدة بمكتبة متحف دار الجلولى بمدينة صفاقس هذه المكتبة التى انتقلت فيما بعد الى دار الكتب الوطنية بتونس ..

تحقيق : محمد محفوظ

والمحفوظ من كتب الفقيه الصفاقسى أبى الحسن الكراء انتقلت اليه مع كتب الشيخ محمد بن أحمد المظنوى المصرى ..

ولهذا النوع من كتب التراث اهمية بالغة خاصة بالنسبة للمهتمين بأسانيد رواة الحديث ، ففيه يتعرض اصحابها الى شيوخهم الذين تلقوا عنهم الحديث الشريف ، ويلقون الأضواء على نتف من حياتهم وسيرتهم ودروسهم وكتبهم التى درسوها مما يجعل هذه المؤلفات مرجعا تاريخيا ذا اهمية بالغة تكشف جوانب مهمة من الحياة العلمية والاجتماعية وغيرها التى سادت عصرا من العصور ..

وكان الناس حريصين فى عصور ازدهار الحركة العلمية الاسلامية على تقييد ترجمة شيوخهم الذين تلقوا عنهم العلم وأجازوهم الاجازة المتعددة فى شتى العلوم دينية وحتى لغوية ليكون سندهم العلمى متصل الحلقات ، جيلا عن جيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باعتباره المعلم الاول للانسانية صاحب الشريعة المبلغ عن ربه تعالى ، وهى خصوصية امتازت بها المعرفة الاسلامية دون سائر المعارف السابقة او اللاحقة مما جعل الحضارة الاسلامية وعلومها صامدة ثابتة بل ومستوعبة لكل المعارف الانسانية الاخرى ومهيمنة عليها .. وما بقاء علوم الاسلام قائمة الى اليوم هذا بلا تحريف او تبديل رغم المحاولات المتكررة للطعن فيها والكيد لها الا دليل على أهمية الدور الذى قام به العلماء عندما اعتنوا وحافظوا على اسانيد علومهم ..

ثم ان فى ذكر العالم لشيوخه ومروياته عنهم ما يدعم قيمه العلمية ويبعث الطمانينة فى النفوس فيقبل عليه الطلبة وهم واثقون فى علمه ، وانه ليس من المتطفلين على الشريعة ، يقول الامام النحاوى عن فن معرفة الوفيات وتاريخ الرواة بانه : (فن عظيم الوقع من الدين قديم النفع به للمسلمين ، لا يستغنى عنه ، ولا يعتنى باهم منه ، خصوصا ما هو القصد الاعظم منه ، وهو البحث عن الرواة ، والفحص عن أحوالهم فى ابتدائهم وحالهم واستقبالهم لأن الاحكام الاعتقادية والمسائل الفقهية مأخوذة من كلام الهادى من الضلالة ، والمبصر من العمى والجهالة والنقلة لذلك هم الوسائط بيننا وبينه ، والروابط فى تحقيق ما اوجبه سنه ، فكان التعريف بهم من الواجبات) (برنامج المجارى تحقيق صديقنا الدكتور محمد ابو الاجفان ، ص ٥٧ ـ ٥٨) ..

وقد اختلفت تسميات هذا النوع من الكتب باختلاف الأمصار فمنهم من سماها (بالبرامج) كأهل الاندلس ، ومنهم من سماها بالفهارس كاهل المغرب ، وكان الأوائل يسمونها كتب (المشيخة) ثم اطلقوا عليها لفظ (المعجم) ثم تطورت فى المشرق فأصبحت تعرف ب (التيت) (ن ، م ص : ٦٠) ..

ومشيخة ابن الجوزى من هذا النوع ذكر فيه المؤلف اسماء شيوخه الذين أخذ عنهم او اجازوه فى رواية كتب الحديث ..

يقول المحقق مبينا منهج الكتاب :

(جعل ابن الجوزى رقما مسلسلا ويبتدىء بذكر اسم ونسب الشيخ الذى روى عنه الحديث بقراءة شيخه أبى الفضل محمد بن ناصر السلامى أو بقراءته هو بنفسه وأحيانا بضبط تاريخ سماع شيخه كما يضبط فى الغالب تاريخ رواياته هو باليوم والشهر والسنة وأحيانا يقتصر على ذكر الشهر بدون بيان اليوم ، ويذكر السنة ، ثم يسوق الحديث بالاسناد المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يذكر اخراج شيخين البخارى ومسلم للحديث او انفراد أحدهما باخراجه ، ويبين كيفية وقوع الحديث له عاليا) : ٤١ (تعرض ابن الصلاح فى مقدمته الى أقسام السند العالى والمراد منه ، يحسب تلل الأقسام انظرها فى ص ١٢٠ وما بعدها ،ط : دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٨هـ ..

وابن الجوزى باسلوبه هذا يحرص على ان يكون امينا فى نقله تبقا فى معلوماته ، دقيقا فى ضبطه ، مساعدا على طالب الحديث على التأكد من صحة الرواية ومن عدالة الرواة منيرا له السبيل لمعرفة تراجم ثلة من العلماء الذين عاشوا خلال القرن السادس الهجرى فى بغداد ، خاصة وان عدد شيوخ ابن الجوزى الذين روى عنهم وترجم لهم بلغ ستة وثمانين شيخا وثلاث نسوة هى فاطمة بنت محمد بن الحسين بن فضوليه الرازى البزاز ، وفاطمة بنت ابى حكيم عبدالله بن ابراهيم الخبرى ، وشهدة بنت احمد بن الفرج بن عمر الأيرى ..

وقد عرف الأستاذ محفوظ فى إمقدمته بابن الجوزى وهو جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن على بن محمد بن على القرشى التيمى البكرى من ذرية أبى بكر الصديق ، وهو فقيه حنبلى حافظ مفسر واعظ مؤرخ أديب ولد ببغداد ٥٠٨هـ وتوفى بها ليلة الجمعة بين العشاءين فى الثانى عشر من رمضان ٥٩٧هـ ودفن بالقرب من الامام احمد بن حنبل (ص ٥ الى ص ٣٤) ..

ثم تعرض المحقق الى وصف المخطوطة والى أسلوب مؤلفها واشتمل التحقيق على ترجمة الاعلام وتخريج الأحاديث وتصحيح بعض النصوص ويختم عمله بالفهارس ..

ولا يسعنى الا ان انوه بالمجهود الذى قام به المحقق لابراز الكتاب مساهما بذلك فى الكشف عن كتب التراث الاسلامى راجين ان يتواصل العمل على تحقيق هذا النوع من الكتب المحفوظة علما بان هذا النوع وهو كتب المشيخة قد فتر الاعتناء به فى العصور المتأخرة ان لم اقل اضمحل او كاد فى حاضرنا فلم يعد الطالب يعتنى بالتاريخ لشيوخه وضبط الكتب التى تلقاها عنهم ولم يعد حريصا على طلب الاجازة حرص السلف الصالح فى ذلك ..

فنرجو ان يقع الاهتمام بشيوخنا وأساتذتنا الذين تلقينا منهم المعرفة بالتدوين لهم وملازمة الأحياء منهم حتى بعد التخرج لمزيد الاستفادة منهم حتى يبقى السند متصلا بيننا وبين المصادر الاولى للعلوم فلا تحدث القطيعة بين الاجيال وفى ذلك مساعدة على ازدهار العلوم والثقافة الاسلامية بوجه عام ..

شيزوفرانيا الاحباط

تحقيق : نفيسه مصطفى شرقاوى

تم اللقاء دون سابق موعد فى مكاتب أعلام الخرطوم شاب لم يتعد الأربعين ، يحمل مؤهل الحقوق .. ويحمل اهتمامات الانسان القلق فى هذا العصر ، ومعه بحث يقع فى ٩٠٥ صفحة يتضمن نظرية جديدة فى علم النفس وتفسير الاحلام ويرفض ان يسلمه الى أى جهة الا بعد ان يلتقى بأهل العلم .

اسمه : سيد ادريس صالح مهنته معلم فى سلطنة عمان .

■ كيف كانت خطوات دراستك لهذا البحث ؟

— كنت كثير الاطلاع منذ أن كنت طالبا بالمرحلة الوسطى والثانوية ، قرأت لدارون ، وفرويد وماركس .. وديكارت وكثير من رواد الفكر الغربى الذين جددوا الفكر الانسانى .. وفى هذه المرحلة كنت احرر صحيفة حائطية باسلوب علمى اثار اعجاب ودهشة اساتذة وكنت أحب ظاهرة الحلم البسيط ، بعد التخرج بدات أعمل تجارب فى احلام الناس فوصلت مرحلة من الدقة بحيث اصبحت أتنبأ بوقائع خفية .. بمعنى اننى كنت أحلل الحلم تحليلا كاملا حتى يذهل صاحب الحلم من سردى للتفاصيل .. وفجأة ظهر لى خيط رفيع يربط بين الخلل الوظيفى الذى يصيب ظاهرة الحلم والاصابات (بالشيزوفرانيا) واقتربت من فهم هذه الظاهرة فهما حقيقيا بعد اكثر من ربع قرن قد مكننى من معرفة خبايا هذه الظاهرة بدرجة جعلت البسطاء يقولون لى .. ان الشياطين يأتون اليك وينبئونك بهذه الخبايا .. وبعد أن تكامل عندى المنظور العلمى حول هذه الظاهرة .

— الحلم يمزق النفس ويمثل الما نفسيا عميقا بعد ان يظل فى البؤرة الاحباطية .

— رموز الأحلام هى ادوات كتابة للتمزق النفسى والرموز التى تتحدث او اتخذت اى ايماءة أثناء الحلم تخلق وحدة كاملة مع نفس المريض فى حدود هذا التمزق وهذه الظاهرة هى المسؤولة عن ظهور الاعتقادات التوهمية فى حالات الانفلات الاحباطى .. الشيزوفرانيا .

— الحلم تعبير نفسى مشوش يحدث لأن هذا التغيير المصور ينكشف فى داخل الدماغ مترامبا فى كل أجزائه وردود الأفعال المثارة ويخطب ويتزوج ويذهب الى شهر العسل وينجب ويصبح الطفل صبيا ثم يموت .. كل هذه المشاهد ترى فى شاشة البؤورة الاحباطية .. والحلم وردود الأفعال هذه تحدث فى زمن واحد وهذه الظاهرة هى المسؤولة عن كثير من مظاهر اضطراب الفكر عند المريض فى الانفلات الاحباطى (الشيزوفرانيا) واستطرد يقول : هذا هو الحلم باختصار شديد. وبالنسبة لهذا الشق من النظرية لا يمكن لاحد ان يحاول التشكك او الاقلال باى صورة من قيمة هذا العمل لأن مئات التجارب اثبتت صحة النظرية واننى مستعد لاثبات ادعاءاتى ولكن فى جو هادىء مفعم بروح العلم والرغبة فى الوصول الى الحقائق واعتقد ان هذا فى حد ذاته انجاز علمى عظيم ، إتمنى وصول الانسان الى معرفة كنه الاحلام بطريقة مختبرة للأشياء .. وعبقرية الانسان ظلت لاهثة ومشدودة لمعرفة هذه الظاهرة منذ ان ظهر اول كتاب مقدس هو سفر التكوين ـ انجيل العهد القديم .

■ قلت .. وماذا عن علاقة الاحلام بالشيزوفرانيا ؟

— بعد ان حققت استقراء معانى الرموز المكونة للتعبير الاحباطى الاستيقاظى (الحلم) كنت قد فهمت كثير من العمليات الداخلية التى تحدث اثناء هذا الانبعاث الاحباطى ومنها أن الرمز الحلمى عندما يتمثل فى الدماغ انما يعبر عن تمزق نفس الحالم .

لقد حلم احد الشبان بان راى (قطا) يتحدث فى الحلم فنبس تلا (تلو) ومعناها بلغة النوبة فى الشمال (أين). لقد اتضح من تحليل الحلم ان هذا (القط) يمثل صديقا للحالم قد تسلل الصديق الى هذه الغرفة السحرية فى صورة (قط). وتساءل متحدثا بلسان الحالم لانه معبر عن تمزقاته ولاحظت هنا امكانية حدوث وحدة كاملة بين القط الممثل للصديق وبين الحالم فى حدود هذا التعبير النفسى المصور أى اثناء هذه العملية هذا الشاب يتحول الى قط ولاحظت ان هذا يمكن ان يفسر ظاهرة الاعتقادات التوهمية عن بعض مرضى (الشيزوفرانيا) ..

ويقول الانفلات الاحباطى هو اساس الاصابات بالانفصام . وضرب لنا مثالا آخر : فقال التقيت بشاب أصيب بانفصام الشخصية وباءت كل المحاولات بالفشل لعلاجه .. جلست مع هذا الشاب المريض وسألته عن شكوته فقال : عندما احاول القراءة لا استطيع ان استوعب السطر الاول .. تنتابنى خيالات وبعدها احس بألم فى صدرى وبطنى وأحسب ان الموت أفضل من الحياة لأننى فقدت الاحساس بكل شىء .. واجد نفسى ساهما فى خيالات لا حصر لها .. فسألته عن تلك الخيالات ، فقال : ارى خيالات لثلاثة اشخاص هم : سعيد / سلمان واحمد وهم من افشل الناس فى القرية فقلت له : ان هؤلاء الثلاث يتخفى خلفهم ثلاث اشخاص بنفس الاسماء هم من دفعتك او من الناس المحيطين بك وهم من انجح الناس فى القرية . فرد قائلا : لقد كان سلمان وسعيد دفعتى فى معهد المعلمين واصبح وضعهما جيدا ومرموقين فى المجتمع بعد ان نالا بعثات خارجية .

فسألت الشاب : هل يظهر المرض فى اوقات مختلفة أو باستمرار .. أم مرتبط بظهور احدهم امامك ؟ فرد قائلا : تظهر هذه الأعراض عندما يعودا من الخارج لقضاء اجازتهما مع الأهل والصحاب !! وقد تم علاج هذ الشاب وعاد الى طبيعته ...

كلنا بالشعور يحمل حبا

محمود عارف

فى مساء يوم الخميس الموافق ١٤٠٦/٢/١٠هـ اقام الأستاذ محمد على قدس فى داره . حفلة تكريم للدكتور عبدالله الغذامى بمناسبة فوز كتابه « الخطيئة والتكفير » على الجائز التقديرية ، واشترك معه فى التكريم الأستاذ عبدالفتاح ابو مدين رئيس النادى الأدبى الثقافى بجدة بمناسبة عودته من الأجازة ، وفى القصيدة التالية تحية وتهنئة مع الحب من أعماق القلب ..

قد قرانا لك "الخطيئة" سِفْرًا
يتحدَّى الجزاءَ والتكفيرا
فراينا الصوابَ نقدًا حفيًّا
يتحرَّى شعر التراث مثيرا
كيفما كان « حمزة » فهو فينا
شاعرٌ يملأ الزمان جهيرا
طالما قد وقفت عند هناة
تتراءى وما اطلت كثيرا
فجلوتَ الصوابَ وهو مفيدٌ
ورأينا المفيد يُرضي البصيرا
هكذا كنتَ فى كتابك فذًّا
وبنقد التراث كنتَ خبيرا
فى قضايا الآداب شرقا وغربًا
قد بلغتَ المراد علمًا غزيرا
وتعمَّقْت فى النصوص كما شا
ءَ ، لك الفحصُ منصفًا وغَيُورا
وبرُوح التجديد أخضعتَ نهجًا
لأساليب جدة لن تبورا
« حمزة » فى البيان شعرا ونثرا
يتعالى فى جيله .. مشهورا
اترى كيف جيلك اليوم تلقا
هُ ، عجولا يجتاز دربًا عسيرا ؟؟
قد مضىْ امسُ لا نراه بعيدا
حين نلقاك حاضرًا مستنيرا
وغَدٌ فى الزمان فيك نراه
املًا بالطموح صار عبورا !!

•••

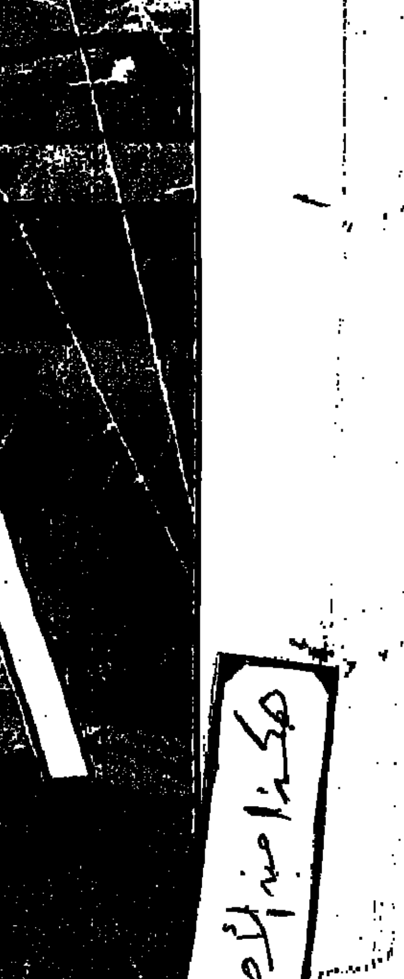
يا صديقي « الغذامي » جئنا نحيِّى
فيك شهما ، ونجزل التقديرا
« وابو مدينٍ » زميلك فى الدرْ
بِ ، نحيّيه فارسًا لن يخورا
انتما واحد وقدوة جيل
بلغ المستوى وكان جديرا
« والسريحى » على الطريق معين .
لكما فى الندى أوفى النذورا
وبقايا الأعضاء عشاق شعر
قد اشادوا من الخيال قصورا

•••

هو هذا التكريم بعضُ معا
نيه، وما ضاق حفلنا تعبيرا
كلنا بالشعور يحمل حبا
لكما والوفاء يجلو الشعورا
« قدس » حامل الأمانة فى النا
دى ، أجاد التكريم والتوقيرا
مرحبا بالأمين يزداد فضلا
يتسامى فى مفرق الشمس نورا

الغذامى

ابو مدين



الصومال

جولة فى تخوم الجمال الاخاذ للاصالة الافريقية

مامن شك اليوم فى ان اكتشاف حاضر البلدان الافريقية وخاصة منها التى كانت حديثة العهد بالاستقلال يعد أمرا ليس بالهين بالمقارنة مع ماضى وتاريخ هذه البلدان قبل فترة الاستقلال . لكننا لانستطيع الانكار ولو برهة واحدة بأن هذا الولوج الى اعماق الحاضر عبر الماضى يعد حظا تاريخيا واستكشافيا لن نجده كل يوم ... فهى معاناة ايجابية لعيش التراث الافريقى الغزير وفرصة حضارية لمعانقة القرب التاريخى الافريقى ولو كان بعيدا اشواطا

ترجمة عن مجلة « ايبوكا » الايطالية

اعداد : محمد عبو

واشواطا ... وبهدا يحصل الالتقاء بين تراث هذا وذاك وتكون المعانقة التراثية والحضارية متمرة الى ابعد حد ... فهنالك من البلدان الافريقية مانجهل عنها « بعضا من عد » أو العكس بالعكس والتى قد تكون غالبا قريبة جغرافيا منا وذات الطابع المميز وعلى مستويات عديدة .. فالبلد الافريقى بصفة عامة يزخر بتاريخ عريق وتراث اصيل نابع من اعماق التقاليد والعادات الاجتماعية والتى تكون لها دلالاتها الايجابية على سير ونمو ذلك البلد ورمزا قويا للحياة الجماعية فيه .

لذلك فنحن مدعوون الى استكشاف ماقد يكون مجهولا بالنسبة للبعض او قد يكون ناقصا بالنسبة للبعض الآخر وهذه الفرصة سوف تتيحها لنا هذه الجولة التحقيقية المصورة فى بلد جميل اصيل كأصالة منبعه الافريقى .. هذا البلد هو « الصومال » الذى انفردت مجلة « ايبوكا » الايطالية بنشر تحقيق جوله ومشفوع بصور ذات الدلالة البارزة ... وقد ارتأينا نقله الى القراء الاكارم حتى يرتشفوا من التراث الافريقى مايحلو لهم ارتشافه ... وحتى يتمكنوا ايضا وهذا الاهم من استقراء مشاكل كبرى ذات أهمية ابرزها الفقر ..

مهرجانات « الفولكلور » على نخب الموسيقى

عندما تحل البلد الصومالى وتطأ اقدامك المتعبة بعد سفرة ليست بالقصيرة العاصمة الجميلة « مقديشو » تحس بنشوة الفرح وبذهاب التعب فى حينه وانت تعانق جوا من المهرجانات الفولكلورية على نخب الموسيقى

لكن المشاكل اخاذة هى الاخرى !

والرقصات التى تتجلى بوضوح عند شباب الصومال وسط هذه الايام . وكيف لايكون هكذا والبلد كله يحتفل بالذكرى الخامسة عشرة لثورته المجيدة التى قادها زعيمه الحالى « [illegible] برى » بيد من حديد . هذا « الجنرال » صاحب التكوين العسكرى والذى تدرب [illegible] فى مدرسة عسكرية ايطالية تمكن مع فريق من الضباط الاخرين من تسلم الحكم وذلك فى ١٩٦٩ . اذن فالمناسبة سعيدة جدا وت[illegible]سرور القادمين لمعرفة هذا البلد الصومالى [illegible] .. فهذه الاحتفالات الضخمة التى [illegible] هذا البلد تتلون بتلقائية شاعرية تنهل [illegible] تراث اصيل ومعبر وهى تصور كذلك [illegible] الحالية لواقع بلد كبير وشاسع من ناحية [illegible] من ناحية اخرى ..!

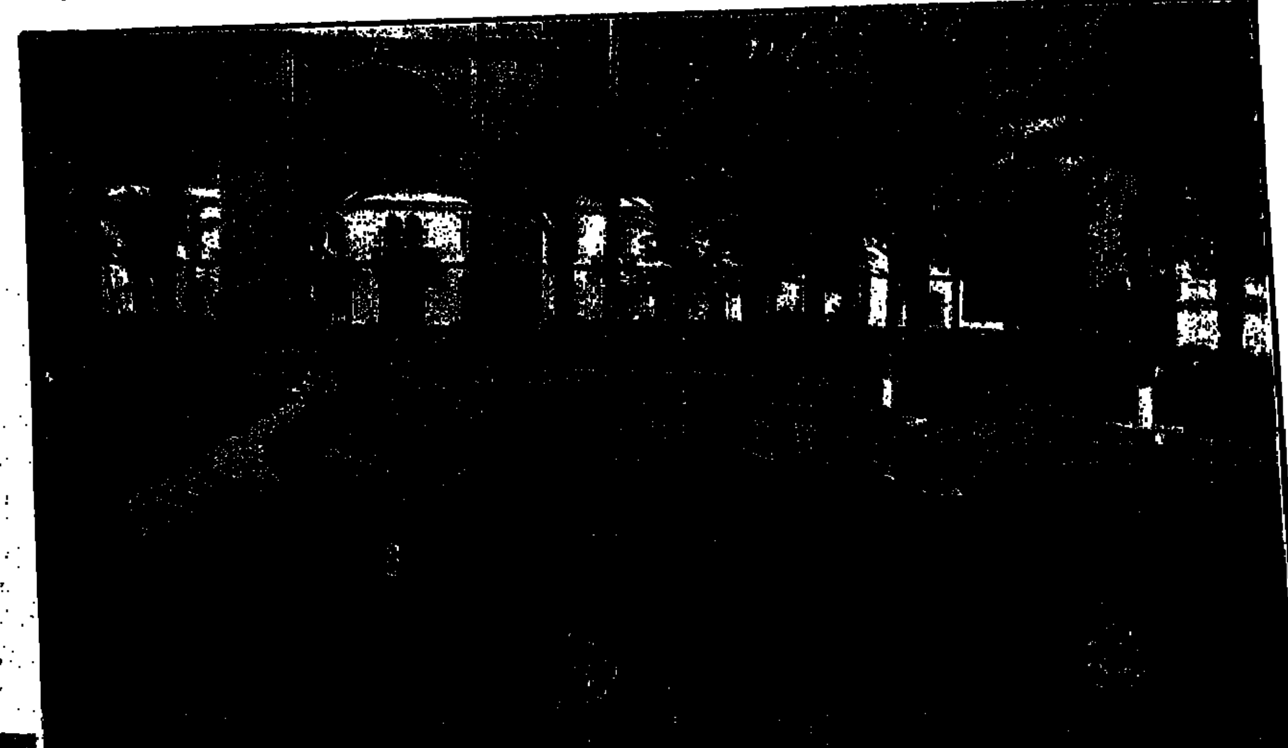
[illegible] المدقع هو : المشكلة

اما [illegible] الصعيد الاقتصادى فان ابرز مشكلة [illegible] هو الفقر المدقع فالصومال حسب [illegible] دولية يحتل مرتبة مشرفة جدا بين [illegible] البلدان الاكثر فقرا على حافة الكرة الارضية ... والفقر هذا متواجد بكثرة ويغطى [illegible] الجنوبية من الصومال الشهيرة بانتاجها [illegible] .. اما المناطق الساحلية فهى مفتقرة [illegible] الاشياء فحتى الاماكن السياحية [illegible] او حتى اماكن الصيد فهى تكاد [illegible] ممحاة من الخريطة الصومالية ومن جهات عديدة .

اما الكثافة السكنية فهى تدخل الاخرى فى هذا الخضم من المشاكل ... فقد بلغ عدد سكان البلد الصومالى مابين ٥ر٧ ملايين نسمة وتشكل الاغلبية (٧٠٪) وهم من البدو العنصر القوى للمجموعة الصومالية ... فقد شهدت العاصمة « مغديشو » تكاثفا سكانيا خلال السنوات الاخيرة ... والبدو الصوماليون يعيشون فى تجمعات فلاحية وقد تمكلوا من القراءة والكتابة بحكم ترحالهم الى المراكز الفلاحية ونزوحهم الى قلب العاصمة بل وقع ادخالهم فى قطاعات اقتصادية يجهلون عنها الكثير وخاصة قطاع الصيد البحرى فحتى البحر يجهله الصوماليون بل انهم لم ينزلوه ولو مرة واحدة فى حياتهم ... وهذا ماجعل تناقض البلد الصومالى خاصة فى اختياراته الاقتصادية جد ملحوظا ... وهذا التناقض جعل الصومال لايستطيع بناء اقتصاد « عصرى » نوعا ما ومنظم بدون الالتجاء الى تحويل عادات عيش القطاع الفلاحى والقضاء على تلك الاشياء الدفينة والروابط الرحمية التى تشد الصومالى بارضه .

الجفاف ... الجفاف

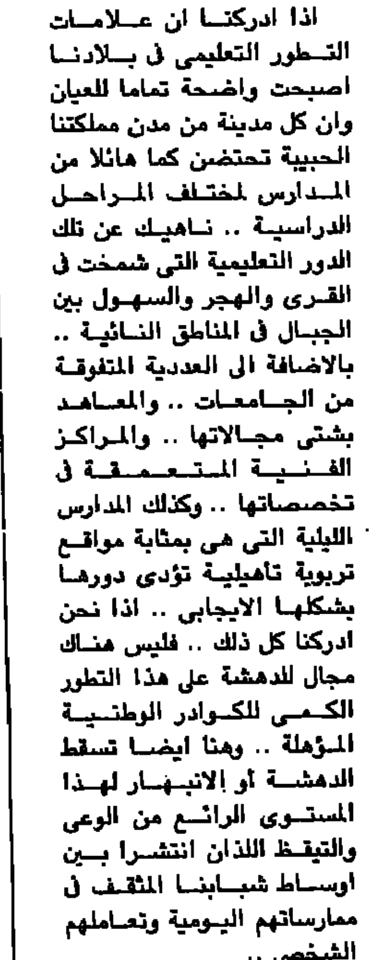
اما المشكل البارز الاخر الذى يعيشه البلد الصومالى اليوم والذى يعد متناقضا اخر يتجلى فى قسوة الطبيعة وعنفها الدائم تجاه المناطق الفقيرة جدا من الصومال والتى تعرف دائما بالجفاف .. هذا المتحول الطبيعى للاراضى وللاغنام خاصة عرفته الصومال فى الفترة الفاصلة بين سنتى (٧٤ ـ ١٩٧٥) والتى تسببت فى كارثة بشرية واقتصادية كبيرة ... وهذا الجفاف القاتم يجر من ورائه احبولة اخرى من الكوارث القاتلة لعل من اهمها الكارثة المجاعية ... فمثلما هو الحاصل فى اثيوبيا او فى « جيبوتى » او فى « النيجر » او فى « مالى » فان الصومال هو الاخر يعيش من حالة الكارثة المجاعية التى برزت بحدتها الهائلة خاصة فى هذه السنوات الاخيرة .



النهج الواعي

لتطوير كوادرنا الوطنية

يكتبها : مصطفى محمد كتوعه



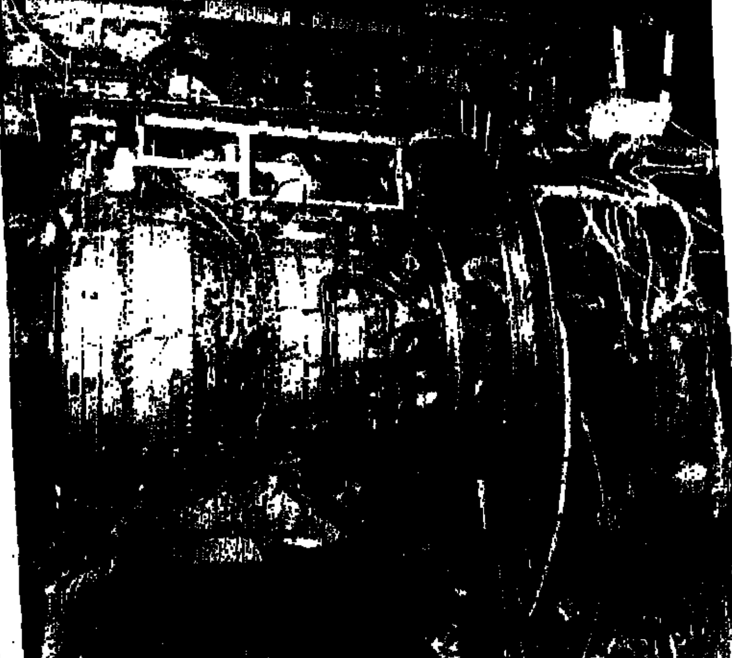
اذا ادركنا ان علامات التطور التعليمي في بلادنا اصبحت واضحة تماما للعيان وان كل مدينة من مدن مملكتنا الحبيبة تحتضن كما هائلا من المدارس لمختلف المراحل الدراسية .. ناهيك عن تلك الدور التعليمية التي شمخت في القرى والهجر والسهول بين الجبال في المناطق النائية .. بالاضافة الى العددية المتفوقة من الجامعات .. والمعاهد بشتى مجالاتها .. والمراكز الفنية المتعمقة في تخصصاتها .. وكذلك المدارس الليلية التي هي بمثابة مواقع تربوية تأهيلية تؤدي دورها بشكلها الايجابي .. اذا نحن ادركنا كل ذلك .. فليس هناك مجال للدهشة على هذا التطور الكمي للكوادر الوطنية المؤهلة .. وهنا ايضا تسقط الدهشة أو الانبهار لهذا المستوى الرائع من الوعي والتيقظ اللذان انتشرا بين اوساط شبابنا المثقف في ممارساتهم اليومية وتعاملهم الشخصي ..

ان الاهداف السامية التي كانت ترمي اليها حكومتنا الرشيدة عندما انبرت تشييد الصروح التعليمية بهذا الكم الوافر .. والعددية الهائلة .. كانت الاهداف هي صناعة اجيال من الشباب القادر على تحمل المسئولية الوطنية .. وصياغتها في قوالب فكرية تعينه في المضي قدما مع تيارات الافكار القومية .. ليواكبوا حضارة العصر متسلحين بقيم ديننا الحنيف وتقاليدنا المستمدة من



هذا المجتمع المسلم ..

وبالفعل استطاع النهج الواعي لحكومتنا الفتية ان تنشد غاياته باسلوب منطقي في ايجاد شباب متسلح بكل القيم والمثاليات المتحفزة والضالعة في تراب هذا الوطن الغالي .. ولم يكتف هذا الشباب بتسلحه الفكري .. ويقظته الوثابة في دنيا العلوم والثقافة .. بل اصبح له حضور مستمر في كل انجازات بلادنا وتفوقها الحضاري في كل الميادين .. فما من موقع قيادي في أي مجال الا



وقد ارتاده هذه الشباب واثبت كفاءته المتناهية .. وجدارته المتفانية .. فتوغل في كل الحقول ينشد التطلع المستمر بهمة الانسان المتفاعل مع تطور الزمن ..

فالمتمعن في النهضة التي شملت كل مؤسساتنا الوطنية .. والتفوق الذي طرا على دوائرنا الحكومية .. يجد بان شبابنا السعودي استطاع ان يأخذ موقعه الطبيعي في قيادة هذه المؤسسات والدوائر .. فاصبحت نسبة السعودة في كل المرافق وفي مختلف الوظائف الفنية الادارية تشكل معدلات مرتفعة وتزايد مستمر .. وذلك على حساب الاحصائيات بتلك الجهات ..

والشيء الذي يزيد من حجم الغبطة في قلوبنا .. هو ان هذا الاعجاز الخيالي للتفوق النسبي لتطلعات شبابنا .. تحقق في فترة وجيزة .. وفي مدة قصيرة .. وهذه المدة اذا ما قسناها بحجم هذا الانجاز تعد لا شيء .. وخصوصا اذا عرفنا بأن الامم التي سبقتنا في هذا المضمار اسرفت من وقتها الكثير حتى تصل لنفس المستوى الذي وصلنا اليه نحن في حقل تطورنا .. ولا عجب اننا ورغم قصر الزمن سبقنا تلك الامم وتجاوزناها باماد ..

واذا سارت نسبة نمونا او طفرتنا بنفس هذا المعدل .. فيقينا باننا سوف نصل لمستوى نسبة السعودة الكاملة في كل المجالات في سنين لا تزيد على اصابع اليد الواحدة .. واذا كانت كفاءتنا الوطنية في بعض المجالات بدأت تقدم خدماتها لبعض الدول العربية الشقيقة .. فليس ببعيد ان نجد هذه الكفاءات بعد سنين معدودة وقد غمرت تلك البلاد الشقيقة تعطى من تجاربها للنهوض بمرافق هذه البلاد ..

الحقيقة التي لا بد من استطرادها .. هي ان التخطيط الواعي والادراك المنطقي من قبل دولتنا العزيزة لمطالب العصر .. واسلوب التطور .. هذه الحقيقة هي من الاسباب التي حلقت بنا في سماء التطور لصناعة اجيال قادرة في تحمل المسئولية .. لانه وفي نفس الوقت فبناء الوطن لا يتحقق الا بايدي ابنائه ..

لا تدعني

شعر : حسين أحمد النجمي

لا تـدَعْـني يـا حـبـيـبي
لستُ أرضىٰ عنك حبًّا
لا تدعْ قلبي فإنّي ..
لا أرى غيرك دربا ..
فإذا ما غبْتَ عنّي ..
سيموتُ القلبُ رعبا
ويضيق الكونُ عندى
ويراه الناسُ رحْبا
لا تدَعْ قلبيَ يبقىٰ ..
للضنىٰ والحزن نهْبا ..
مثْل قلبي لن تلاقى ..
في مجال الحب قلبا
أتظنُّ الحبُّ هزْءًا ..
وتظن العشْقَ لعْبا
ثم تمضي بعنادٍ ..
تاركًا قلبيَ صبًّا
بعد أنْ كنتَ رقيقًا ..
قد شمخْتَ اليوم عُجْبَا
انت لن تخرقَ ارضًا
أو ينل رأسك شهبا
عد سريعا يا حبيبى ..
قد وجدت الهجرَ صعبا
عد فإنّ الدمع جار ..
عد فان الروح غضبا ..
عد لكى تسقى فؤادى
من سلاف الحب عذبا
ليرى قلبى سلاما ..
ويرى الحاسد حربا ..
عد لكى أحيا سعيدا
عد لكى تطرد كربا ..
واذا الوجد شرار
من رماد الحزن هبا
فدعا الشوق سريعا
فاتى الشوق ولبى
واذا ما زاد وجدى
وراى قلبك صلبا
ذكر الماضى واطرى
فيه ما قد كان عذبا ..
فانتشت روحك منه
ثم عاد القلب رطبا
سوف تاتينى سريعا
راضيا او كان غصبا !

لحظات مع

« ديوان حسين عرب »

بقلم : مصطفى زقزوق

بالشعر نتعرف على مواطن الخير والحب والجمال .. فنرى به لمحات عميقة لتجارب الحياة وغرائزها .. وما يتصل بمعانيها وشؤونها وشجونها في دقة تعبيره ورقة تصويره .. وقيمة ذوقه واكتمال ادواته الفنية واللغوية وانسجامها مع مقتضيات الانفعال وظروف الجوانب التي يتاثر بها الشاعر وتستثيره ليكتب تصورا واعيا لتجربة تتفاعل بها نفسه في صفائها ونقائها . فيتغنى بظروف المغرمين وعذاب البائسين ويعالج جراحات الامة وامالها لتنقل الاجيال بعده صدى ما يقول وتشدوا بهتافاته ونداءاته في ايقاظ اسماع كل الامال المسافرة بين موج مضطرب وحزن كئيب لنتعرف على شواطىء الحب ومعالم الامان بتجديد صلة النفس بها حتى تطمئن بامادها الخيرة وصفاتها الطيبة على سلامة مسيرة الحياة واهدافها الغالية وخصائصها ومقوماتها السامية ..

وحين اهتم العرب بالشعر في التزامه بوحدته الايقاعية ومقاييسه الوزنية فان اهتمامهم انما كان للمحافظة على لغتها وفصاحتها واعجازها .. لانها اللغة المقدسة لغة الدين والحياة بمضمونها الامثل في التطور والخلود وفيها تكمن القوة في تأكيد الذات ..

ومع مناسبة اطلالة أحد المظاهر الرائعة من تاريخنا الادبي العريق .. نلتقى مع عطاء شعرى طبيعى بديع لاحد رواد نهضتنا الادبية شاعرنا الكبير معالى الاستاذ حسين عرب . والمجموعة الكاملة لاعماله الشعرية التي تعكس ادب مرحلة الريادة قبل خمسين عاما وقد استوفى شروطه في النزاهة الفكرية واللغوية والجمالية ليكون دليلا قويا ورمزا بارزا في مجالات المقارنة والاستشهاد ومادة قيمة تستوجب منا الاكبار لما يشتمل عليه من مميزات اصيلة ، والذين لا يعفون شاعرنا الوقور .. لا بد ان يعرفوا صلته بمكة المكرمة وجلالها ووقارها وجبالها ووديانها كجانب مؤثر في مشاعره وروحانيته وعاطفته .. كيف لا .. ومكة شرفها الله هي موطن العلماء والادباء والشعراء على مدى عصورها المختلفة وتاريخها الطويل .. فيشتاقها اذا شط به النوى ، ويسكن اليها كلما احتاج الى المزيد من نفحها العاطر وانوارها القدسية .. ليجد في اعماقها لذة الايمان وحلاوة التقوى وميزة المروءة والشهامة والاتزان .. لانه تربى على اديمها فعلمته الوفاء والفه فيها ولذلك فانه يشجب الحقد والاذى لينطلق مع شعوره باسباب الحكمة والذكاء ورؤية العقل المسيطر على نوازع النفس الامارة بالسوء .. ويتفرغ لتغريده الملهم فيبدد هول الدجى عن النفوس المستوحشة في بأسها واهوائها وضعفها ليوقظها من أثام حقدها وتنطعها في تمويهها بتزلفها لنيل الغرض والغاية لتلتقى مع الاحسان المحض والاقتداء بكريم الصفات ومحاسن الاخلاق . فيستقل شعره بشخصيته باكتمال خصائصه وجوهر قيمته وسلامة قواعده واصوله وعناصره لنتذوق به ادبا يربط بين الماضى والحاضر ليأخذ مكانه الى سجل الخالدين بحوادثه التاريخية واتصاله بقمة الثقافة والحضارة المعاصرة كادب صادق لا يعرف الغرور ولا يبحث عن شهرة حقيرة مزيفه بحكم ثقته وارتباطه بمعطيات واقعية غير متكلفة ليصبح في مواضع الاحترام والتقدير ويتجاوز المسافات وحدود العالم بكفاءة وعى اليقظة الادبية الايجابى ورسوخ اصول التراث وانتماءاته بالجزيرة العربية كموروث حضارى يواجه اقصى التحديات التي تحاول النيل منه وهو الذي يمثل عبقرية اللغة العربية ..

ولما كان ولا يزال للشعراء مكانة لا تخطىء اقدارهم ومكانتهم بما لهم من شواهد حب يمتاحون اسبابها من لواعج نازفة وجراحات عميقة في ذاتهم فانهم بذلك يبنون صروحا شامخة تعتلى جبهة التاريخ فتردد اسماءهم مستجدات الايام باعمالهم المجيدة عندما تبلغ نظر الاجيال القادمة وتستمر محلقة فوق مستوى الاجتراءات والعقوق والنكران ..

وعلينا ان نخلص الى بعض نماذج شعرية من ديوان شاعرنا الوقور وهو يصور حنينه وشوقه الى مهبط رأسه « أم القرى » بعد رحلة زارفيها كثيرا من بلدان العالم واستعجل عودته اليها الى قمة دنياه وذروة امانيه فيخاطبها ويسجد بهامته على ثراها في ذل وخضوع ويعانق طهرها فيقول :

ام القرى يا جنة اليوم والغد
ويا زينة الماضى التليد المجدد
ترابك اندى من فتيت معطر
وصخرك اجدى من كريم الزمرد
اعز بلاد الله في الارض موطنا
ومولد خير الانبياء محمد

ويعتذر بانه لم يفارقها عن جفوة وتعمد ثم يبتهل الى الله بان لا يفارق جنة روحه ووحى الهامه حيا وميتا . ليرجو :

واني لارجو حسن خاتمتي بها
يكون بها قبرى كما كان مولدى
وعفوك أرجى للمقر بذنبه
وللمخطىء الغاوى وللمتعمد

وينطلق مدافعا عن قضايا امته وأمالها فيردد : ـ

يا امة لعبت بها ايدى العدا
وغدت بها اخطاؤها تتجسم
تلكم لعمرى محنة الزمن الذى
ساد الدعى به وهان الضيغم

ويسترسل في الحديث عن الصراعات الازلية من اجل البقاء وشكواه من مرارة الكيد الذي يستترف ملويات النفوس والضمير ومراحل الاخفاق الذي يقذف به في مهاوى الاثم والالك : ـ

لقد قيل ان الحاسدين تامروا
على وكادونى لديك وقدروا
عفا الله عنهم كيف جارت نفوسهم
على ببهتان يسىء ويخسر
فساروا ورائى حاقدين تسوقهم
حقود تجلت والحقود تدمر
خفضت لهم منى جناحا موطا
من الذل فاستعصوا به وتجبروا

وهو حين يمسك نفسه فانما يستدل باستمساكه باخلاق القران وأدابه . وكانى به يتمثل قوله تعالى « قل لا تستوى الحسنة والسيئة »

وحين لا يستجيب الى اسباب الانفعال فلانه تاثر وتربى بروافد الادب الفطرى ادب الاسلام واحتفظ بقدره ومكانته فيه ليستحق ان يكون عملاقا حتى في نظر خصومه .. ويتحدث شاعرنا عن الجمال :

الخدود التى استحالت ورودا
والقدود التى استمالت بعطف
والعيون التى اذا حدثت قال
ت كلاما يجل عن كل وصف

واعترف انني امام هذا الديوان الكبير ومهما احاول بلوغ ذروته بايفائه بعض ماله ، أكون مبالغا حدود علمى ومعرفتى وامكانى حيث لم أخذ سوى رشفة من نهر يفيض عذوبة وسحرا ـ وهو نتاج عمر . ولا يكفيه من الدراسة واستيفاء حقه الا عمر يماثله .. وله أن يأخذ بجدارة مكان الصدارة في المكتبة العربية كاثر شامخ من معطيات هذه البلاد المقدسة وان ينضم الى باقي أثارنا الخالدة من امجادنا الادبية بماضيها التليد .. وحاضرها ومستقبلها المجيد ..



أضـــواء عـــلى أبحاث سعودية

اعداد ـ خديجة مبروك خميس

كان التعليم منذ ظهـور المدارس النظامية والى وقت قريب يتم بوسيلة واحدة وهى الشرح داخل الفصل ومـع تطور الحيـاة اخذت وسـائل التعليم تتعـدد وتتـطور فـاصبحت عمليـة التعليم تتم بصـور مختلفـة تتناسب مع كل مادة من مواد المنهج واصبح تطور المدارس يقاس بما فيها من وسائل تعليمية مختلفة ..

ومن هـذه الوسـائـل التعليميـة (الرحلات المدرسية) وهى تستخدم فى تـدريس عـدة مـواد منهـا مـادة العلوم ..

ولمـا لهذه الوسيلة من اهميـة فى التعليم فقد تم تناولها فى عدة ابحاث اكاديمية ..

واليـوم نلتقى مـع احـد هـذه الابحاث والذى نال به صاحبه درجة الدكتـوراه من احـدى جـامعـات الولايات المتحدة الامريكية ..

فتعالوا بنا نتعرف عليه .. ونمضى معه فى هذه الرحلة العلمية ..

الاسم : ـ عبد الفتاح رضا غونى

تاريخ الميلاد : عام ١٣٧٤هـ

مكان العمل : كلية التربية بالمدينة المنورة

المؤهل العلمى : شهادة الدكتوراه فى طرق تدريس العلوم من جامعة ولاية ميتشقـان ـ بـالولايـات المتحـدة الامريكية

عـنـوان البـحـث او الرسـالة : (الاستفادة من الرحلات الميدانية فى تـدريس العلوم بالمرحلة المتوسـطة بمدارس المملكة) ..

تاريخ مناقشة الرسالة : فى الثلاثين من شهر يونيو عام ١٩٨٥م

اسماء اعضاء لجنة المناقشة :

١ ـ د . جيمس جـالفـر ـ استـاذ مشـارك بقسم طرق تـدريس العلوم والريـاضـيـات ـ مـشـرفـا عـلى الرسالة ..

٢ ـ د . جيمس بيـج ـ أ . م بقسم الوسائل التعليمية ـ مناقش ومشرف على التخصص الفرعى ..

٣ ـ د .ج . نـيـف أ ـ م بـقـسـم المناهج ـ مناقش .

٤ ـ د . كرستوفر سور ـ أ . م بقسم علم الاجتماع ـ مناقش خارجى ..

الأفكار التى بنى عليها البحث : ـ

١ ـ الخبرة السابقة فى مجال تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة .

٢ ـ الاشراف على جمعيـة الرحلات بالمدرسة المتوسطة .

٣ ـ الرغبة فى استثمار الوقت والجهد الكبيرين فى الرحلات المدرسية بمـا يعود بالنفع على التلاميذ ..

٤ ـ المشـاركـة فى عـدد كبـير من الرحلات والزيارات الميـدانية اثنـاء الدراسة فى الولايات المتحدة .

٥ ـ الانضمام فى عدد كبير من المواد المتعلقة بالدراسة خارج المدرسة .

٦ ـ الانضمام الى جمعية ميتشقـان للدراسة خارج المدرسة .

● **سبب اختيار الموضوع : ـ .**

من خبـرتى السابقـة فى تدريس العلوم بالمدرسة المتوسطة وبالمقارنة بدراستى فى الولايات المتحدة وجدت أن الرحـلات المدرسيـة لهـا قيمـة تعليمية كبيرة لو استخـدمت عـلى الوجه الصحيح ولكن مـا كنت اراه واعمله وانا مدرس بالمرحلة المتوسطة هـو عـدم استخـدام هـذه الوسيلة التعليمية على الوجه المطلوب . وقبل الابتـداء بـاجـراء البحث الخـاص برسالة الدكتوراه قمت باجراء بحث ميدانى فى المملكة للتعرف على وضع الرحلات الميدانية فى مدارسنا ومدى الاستفـادة من هـذه الرحـلات فى تدريس العلوم بالذات . وقد اسفرت هذه الدراسة المبدئية عن نتائج جيدة افـادتنى كثيـرا فى اعـداد واجـراء رسـالتى للدكتـوراه . حيث تعـرفت بواسطة هذه التجربـة على الوضـع القائم لهذه الوسيلة التعليمية والتى لم تكن مستعملة بصـورة مفيدة ان وجدت . وكذلك تعرفت على المسئولين عن اعداد وتنظيم الرحلات الميدانية فى كل من المدارس ووزارة المعـارف حيث ساعد فى ذلك فى اختيار نموذج البحث من مـدرسـين ومـوظفـين مسئولين على الرحلات الميدانية فى كل من وزارة المعـارف وادارات التعليم بالمناطق ..

اهم النتـائـج التى تم التـوصـل اليها :

١ ـ الرحلات الميدانية وسيلة تعليمية مفيـدة جـدا فى تـدريس العلوم اذا استخدمت على الوجه المطلوب ..

٢ ـ الرحلات الميدانية من الوسائل التعليمية التى تحظى باهتمام كبـير من المسئـولين فى وزارة المـعـارف وادارات التعليم بمناطق المملكة ..

٣ ـ هناك اهداف محددة موضـوعة من قبل الوزارة خاصـة بالرحـلات الميدانية ..

٤ ـ هنـاك انظمـة خاصـة بـوزارة المعـارف تقـر استخـدام الرحـلات الميدانية كوسيلة تعليمية وترفيهية فى نفس الوقت ، وتـطلب من المـدارس القيام بمثل هذه الرحلات ..

٥ ـ هناك ميزانية خاصة بالرحـلات والزيـارات المـيـدانيـة لجـمـيـع المدارس ..

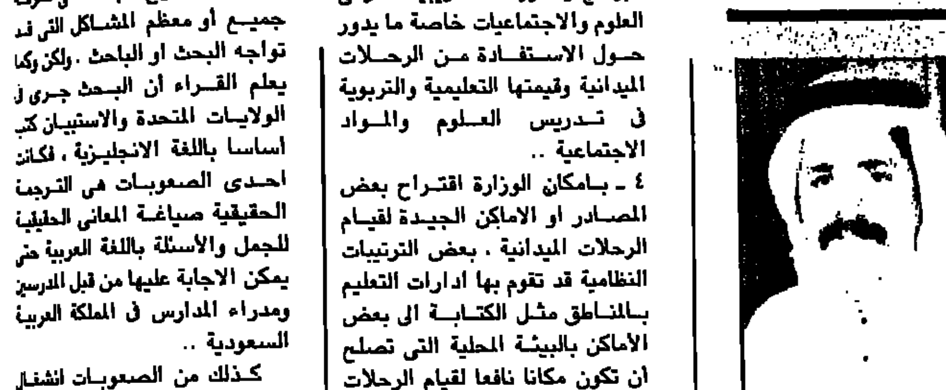
٦ ـ جهل او تجاهـل عدد كبير من مـدرسى العلوم بالمـرحلة المتوسـطة باهداف وانظمة الرحلات الميدانيـة التى وضعتها الوزارة ، على الرغم من ايمانهم الكامل باهميتهـا فى تدريس العلوم ..

٧ ـ تهاون عدد كبير من مدرسى العلوم بـالقيـام بهـذا النشـاط اللامنهجى والذى يتـطلب بعض الجهد والوقت حتى يمكن اخـراجـه عـلى الوجـه الأكمل ..

٨ ـ عـدم تشجـيـع بعض مـدراء المـدارس لمثل هـذه الانشطة والتى تربك الجدول الدراسى ..

٩ ـ عدم تشجيع اولياء الامور لهذا النشـاط وعـدم معـرفتهم بـاهميـة الرحلات الميدانية وفائدتها العظمى التى تعود على ابنائهم لو استخدمت على الوجه الصحيح ..

١٠ ـ جهـل معظم الطلاب بفـائـدة الرحـلات الميـدانيـة التـعليـميـة واهتمامهم بالجانب الترفيهى لها ..



د . عبدالفتاح غونى

اهم مقترحات البحث : ـ

من النتـائج التى تـوصل اليهـا الباحث ان الرحلات الميدانية ليست مستخدمة بصورة فعالة فى تـدريس العلوم بـالمرحلة المتـوسطة للبنـين . رأى معـظم مـدرسى العلوم الذيـن شاركوا فى البحث انهم لا يستخدمون الرحلات الميدانية على الطريقة التى يعتقدون انها صحيحة وفعالة وذلك لعـدة اسبـاب اهمهـا عـدم فهمهم واستيعـابهـم لانـظمـة واهـداف الرحـلات الميدانيـة التى وضعتهـا الوزارة ، كـذلك عـدم تـوفـر بعض الامكانيات المادية ، او عدم تشجيع مدراء المدارس للرحـلات الميدانيـة واهتمامهم بالدراسة داخل فصـول المدرسة فقـط . وقد حـاول الباحث جمع اراء ومقترحـات المسئولين عن النـشـاط المـدرسى وتـوصـل الى المقترحات التالية : ـ

١ ـ على وزارة المعارف نشر وتعميم انـظمة واهـداف جميع النشـاطات المدرسية وخاصة الرحلات الميدانية حتى يتسنى لجميع المدرسين ومدراء المدارس العمل بها . وعلى الموجهين التربويين سد الفجوة الموجـودة بين وزارة المعـارف او ادارات التعـليم بالمناطق والمدارس ..

٢ ـ عـلى الوزارة مشـاركـة معـظم المدرسين ومدراء المدارس فى تصميم البـرامـج التعليميـة والنشـاطات المـدرسية حتى يتسنى للمـدرسـين ومـدراء المـدارس للادلاء بـآرائهم ومقترحاتهم النـاتجة عن خبـراتهم السـابقة لتـطوير العمليـة التعليمية والنشاطات المدرسية ..

٣ ـ على وزارة المعارف تصميم بعض البرامج والدورات التدريبية لمـدرسى العلوم والاجتماعيات خاصة ما يدور حـول الاسـتفـادة مـن الرحـلات الميدانية وقيمتها التعليمية والتربوية فى تـدريس العـلوم والمـواد الاجتماعية ..

٤ ـ بـامكان الوزارة اقتـراح بعض المصـادر او الاماكن الجيـدة لقيـام الرحلات الميدانية . بعض الترتيبات النظامية قد تقوم بها ادارات التعليم بـالمنـاطق مثـل الكتـابـة الى بعض الاماكن بالبيئـة المحلية التى تصلح ان تكون مكانا نافعا لقيام الرحلات الميدانية ..

كذلك بامكـان الوزارة طبع كتيب صغـير عن كل منـطقة ومـا بهـا من اماكن لكى تصبح مصادر للرحلات الميـدانيـة وهـذا الكتيب قـد يعـين المدرسين او مدراء المدارس فى اختيار المكان المناسب للرحلات الميدانية .

على وزارة المعارف تزويد المدارس بجميع الامكانيات الممكنة فى حـدود الميـزانيـة مثـل المبـالغ المـاليـة والمواصلات كمحـاولة للقضـاء عـلى مشكلة الاحتياجات والمواصلات ..

لحـل مشاكـل قصر الوقت وطول المنهج يستطيع مدراء المدارس عمل بعض الترتيبات الداخلية بين المدرس فى الجداول المدرسية لاتاحـة الوقت الكـافى للرحلات الميـدانية . وكحـل مقترح قد يعمل مدير المدرسـة على تحديد يوم فى كل اسبوعين او ثلاثة خـاص للرحـلات المـدرسـة وعـلى المدرسين تنظيم جداولهم تبعـا لذلك والقيام بالرحـلات الميدانيـة فقط فى الأيام المحددة لذلك ..

كذلك مضاعفـة بعض الحصص الدراسيـة قـد تتيـح بعض الوقت للرحلات الميدانية ..

على المسئولين فى وزارة المعـارف اظهار تشجيعهم وتأييدهم الحقيقى للرحـلات الميدانيـة وكذلك تعـريف مـدراء المدارس بـدورهم الفعال فى تشجيـع المـدرسـين عـلى القيـام بالرحلات الميدانية ..

على وزارة المعارف بالتعاون مـع وزارة الاعـلام نشر واذاعـة بعض البـرامـج التعليميـة والانـشـطة المدرسية وكذلك انظمة واهداف كل منها حتى يزيـد وعى أولياء الامـور والتـلاميذ حـول اهمية النشـاطات المـدرسـيـة وخـاصـة الرحـلات الميدانية ..

صعوبات البحث : ـ

لم تكن هناك صعوبات بمعناهـا الحقيقى لهـذا البحث . فبحمد الله تمت جميـع خـطوات البحث بيسر وسهـولة . فقد سـاعـدت الدراسـة المبدئية لموضوع البحث على معرفة جميـع أو معظم المشـاكل التى قد تواجه البحث او الباحث . ولكن وكما يعلم القـراء أن البـحث جـرى فى الولايـات المتحدة والاستبيـان كتب اساسا باللغة الانجليـزية ، فكانت احـدى الصعوبـات هى الترجمة الحقيقية صياغـة المعانى الحقيقية للجمل والأسئلة باللغة العربية حتى يمكن الاجابة عليها من قبل المدرسين ومدراء المدارس فى المملكة العربية السعودية ..

كـذلك من الصعوبـات انشغـال بعض المـدرسين أو مـدراء المدارس باشغـال اخـرى وعدم اجـابتهم على الاستبيان او تأخيره لمدة اطول مما يستحق ..

وقـد تكون احـدى الصعاب هى عـدم مشاركـة البـاحث فى رحـلات ميـدانية واقعيـة مـع التـلاميذ فى المدارس المتوسطة خلال فترة البحث حيث كانت أجازة الصيف ثم تـلاها فترة بداية العام الدارسى والمعروف ان الرحلات الدراسية لا تقام حتى قرب منتصف العام او حتى نهايته ..

مدة البحث : ـ

من بـداية التفكـير فى موضـوع البحث ومراجعة الدراسات السابقة حـول الموضـوع والقيام بـالدراسة المبـدئية للبحث حتى نهـاية اعداد وكتـابـة الرسـالة استمـرت حـوالى العامين من العمـل المستمر والدائم حتى النهاية ..

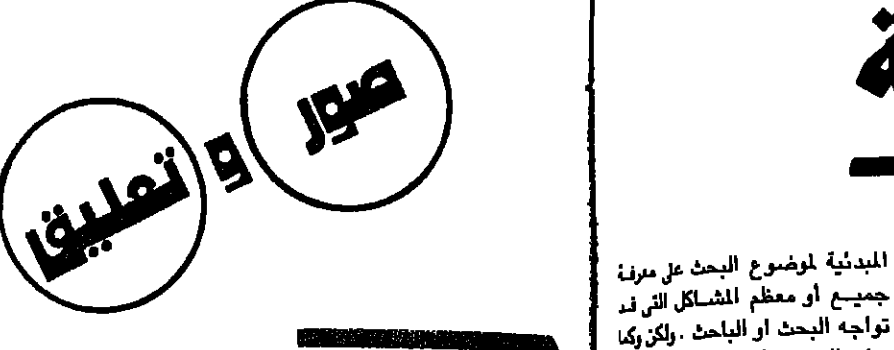
دراسات سابقة : ـ

لم يجد الباحث دراسة مماثلة فى موضـوع الرحلات الميدانية بالمملكة العربية السعودية . فقد قام الباحث باجراء بحث بجهاز الحاسب الآلى فى مركز العلوم والتكنولوجيا بـالرياض ولم يتـوصـل الى مـوضـوع يتعلق بـاستخدام الرحـلات الميـدانية فى المرحلة الاعداديـة بالمملكـة ، ولكن هناك رسالة دكتوراه مقدمة من الأخ الدكتور عبدالوهاب الاسماعيل حيث كتب عن الرحلات الميدانية كأسلوب من الأساليب الواجب استخدامها فى تدريس المواد الاجتماعية اما باللغة الأجنبيـة فقد وجـدت عدة ابحـاث ورسائل علمية تدور حول الموضوع ولكن فى مستـويـات اخـرى غير الاعدادية ، وبالمناسبة اود أن اشكر القائمين عـلى المركـز الوطنى للعلوم والتكنولوجيا بالرياض لمـا اولوه من اهتمـام بـالغ نـحـو المـوضـوع ومساعدتهم اياى فى الحصول على المعلومـات المـطلوبـة من مركز المعلومات "..

نصيحة من مجرب : ـ

احب أن انصـح زمـلائى طلاب الدراسات العليا بالجد والمثابرة فى طلب العلم وعدم تعلقهم بالأهـواء الخادعة والاشاعات التى تدعو الى السفر الى الخارج لتوفر المعلومـات والوسائل العلمية الحديثـة فمملكتنا الحبيبـة قد وفـرت جميع مـا يمكن تـوفيـره لاجـراء البحـوث العلمية والتربوية ..

كذلك انصح زملائى الذين هم فى مـرحلة اختيار مـوضـوع البحث : عليهم بـالتـأنى وتـوخى الدقـة فى اختيارهم للموضوع فالتسرع فى هذه الحالة مذموم والموضـوعات المفيدة الجيـدة كثيرة جـدا ومـا عليهم الا البحث عن موضوع جيد مفيد يتمشى مع حاجة البلاد والمجتمع ..



● من على صالح شريف :

مكة المكرمة ـ قصة درامية تمثلت فى هروب قرد من صاحبه فى مكة المكرمة بحى العتيبية وحدثت مطاردة بينهما .. زميلنا المصور انتهـز المسلسل فالتقط عددا من الصور والقرد يقفز من سيارة الى اخرى فيما تمكن العديد من المارة من الامساك به .. وقد ادى هذا المشهد الى تجمع الكثير من الفضوليين لمشاهدة هذا المنظر غير المألوف ..

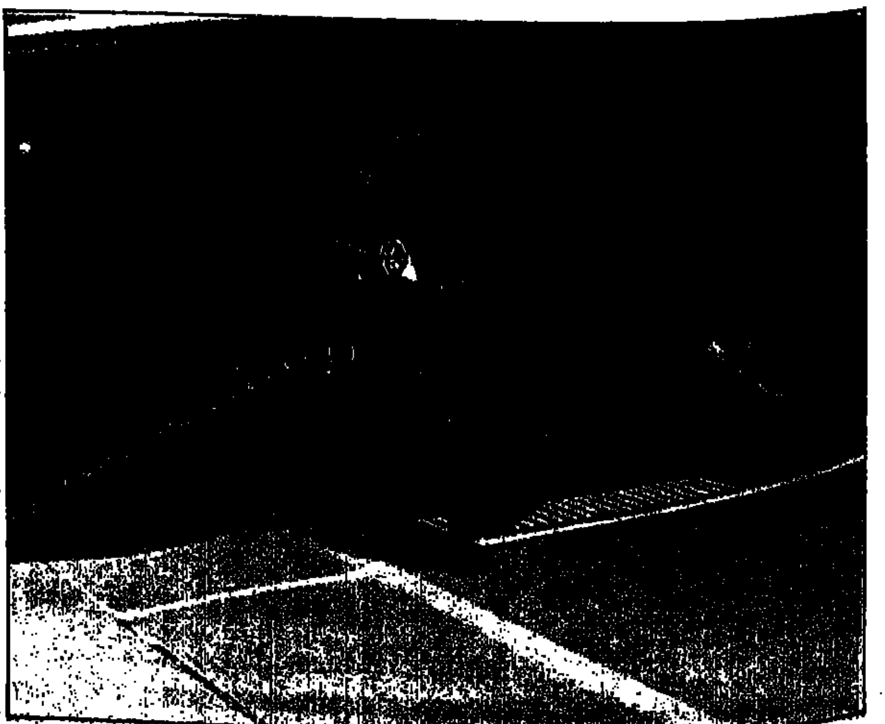
تصــوير : محسن حشاد











ذكريات خاصة جداً

زاوية تعنى بالقاء الضوء على الجانب الخاص من حياة الفنان ..

لحياة كل منا وجهان .. وجه يتمثل فى مجال العمل والشهرة وهو الوجه المكشوف للناس .. و .. « وجه آخر ».. يتمثل فى الآراء والاهتمامات والمعلومات الخاصة والتى غالبا ما تكون محجوبة عن الانظار المتلهفة لمعرفة شىء عنها ..

ولقاؤنا هنا .. « استراحة اسبوعية ».. نلقى فيها نظرة سريعة على « الوجه الآخر » لحياة احد الفنانين او رجال الاعلام فى المملكة .. ولقاء هذا الاسبوع مع المطرب الأستاذ .. محمد عمر .. فترى ماذا قال عن وجهه الآخر ..

محمد عمر

عبده مزيد

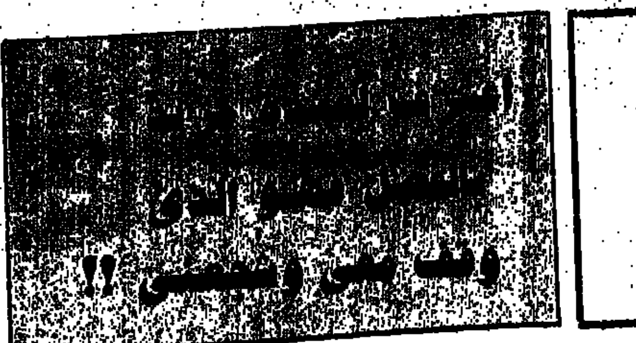
محمد عمر : سقط عقالى وطارت الفترة فضحك الجمهور !

حوار : عوض عيضه الزهرانى

● الاسم
- محمد على عمر
● تاريخ ومكان الميلاد
- من مواليد عام ١٢٧٥هـ بمدينة جيزان
● الحالة الاجتماعية
- اعزب
● المؤهل العلمى
- لقد انشغلت بالفن عن الدراسة وخاصة بعد ان بدات الاهتمام بالانتاج الخاص ولهذا فانا لم أكمل المرحلة المتوسطة
● المهنة
- متفرغ للفن
● الهوايات
- الموسيقى والغناء
● ما موقفك من القراءة ؟
- عادى جدا فانا اقرا الجرائد اليومية وما يقع تحت يدى من الكتب وليس هناك تركيز معين
● ما أخر ما قرات ؟
- ديوان « أودية الضياع » للشاعر يحيى توفيق
● لمن تقرأ فى السياسة ؟
- ليس لى اهتمام مركز على السياسة واكتفى بالاطلاع على ما تحمله الجرائد اليومية من اخبار
● لمن تقرأ فى الادب ؟
- لطه حسين ومحمد حسن عود
● لمن تقرا فى الرياضة ؟
- لا اقرأ لشخص معين انما اقرأ كل ما يكتب عن المنتخب
● لمن تقرأ فى الفن ؟
- للمحررين الفنيين القدامى الذى عاصروا بداية الانطلاقة الفنية فى المملكة
● صفحة فنية تحرص على متابعتها
- لا يوجد صفحة معينة اتابعها دون غيرها بل اقرا جميع الصفحات الفنية
● من اين تبدأ قراءة المجلة او الجريدة ؟
- من الصفحة الاخيرة
● ما موقفك من الرياضة ؟
- موقف المشجع
● هل تمارس شيئا منها ؟
- نعم امارس السباحة
● ماذا يعجبك فى المنتخب ؟
- انتصاره
● من يعجبك فيه ؟
- كل من يلعب ضمن تشكيلة المنتخب فهو يعجبنى ولكنى اشعر بالارتياح عندما يلعب فى الهجوم ماجد عبدالله وشائع النفيسة ومحيسن الجمعان ، ويلعب فى الوسط صالح خليفة وفهد المصيبيح
● ما النادى الذى تشجعه ؟
- لا اشجع سوى المنتخب
● من مطربك المفضل محليا ؟
- طلال مداح ومحمد عبده
● ممثلك المفضل محليا ؟
- الأستاذ محمد حمزة
● مذيع ترتاح له ؟
- الأستاذ حسين نجار
● برنامج اذاعى تحرص على متابعته ؟
- برنامج « أهل الخير » من اذاعة البرنامج الثانى
● برنامج تلفزيونى تحرص على متابعته
- برنامج « محطات على الهواء ».. واتمنى ان يكون فعلا على الهواء
● شىء تفتخر به ..ما هو ؟
- النهضة الشاملة التى نعيشها الآن بالاضافة الى طموح الشباب السعودى
● شىء ندمت عليه ؟
- تعودت ان انظر دائما الى الامام ولا ارجع الى ما سبق وان عملته لهذا فانا لم اندم على شىء
● امنية ترجو تحقيقها
- ان استمر فى مجال الغناء وان اوفق واحقق النجاح الذى آمله
● شىء ما تعزو اليه نجاحك
- توفيق الله تعالى
● صديق تعتز بصداقته

حسين نجار

- الاستاذ سراج عمر من الوسط الفنى
● ذكرى لا تنساها
- انتقالى الكلى من مدينة جيزان الى مدينة جدة
● موقف طريف مر بك
- فى احدى المرات كنت اشارك فى احياء حفل فى ابو ظبى وكنت اغنى على المسرح وبعد ان قدمت الأغنية الاولى وضعت « آلة العود » على الكرسى الذى امامى ثم اتجهت الى الفرقة الموسيقية وبينما انا فى طريقى الى الفرقة خيل لى ان « العود » سيسقط من فوق الكرسى فعدت مسرعا لاتفادى سقوطه فسقط عقالى وطارت الفترة .. وضحك الجمهور على هذا المشهد .. ولكننى اخذت الموقف ببساطة وضحكت مع الجمهور واحمد الله ان الحفل لم يكن منقولا على الهواء عبر التلفزيون ..
● موقف حرج ؟
- اذكر اننى عندما جئت الى جدة كان هناك برنامج تلفزيونى يهتم بالمواهب الواعدة واراد « سامى احسان » ان يقدمنى من خلال هذا البرنامج فاخذنى الى التلفزيون وكان مديره فى تلك الفترة الدكتور - حاليا - محمد صبيحى فقدمنى سامى له بصفتى فنان صاعد اذ كنت فى امس الحاجة الى كلمة تشجيع واذا به يسألنى : « انت تعزف تغنى ؟ » "شعرت لحظتها بالحرج الشديد ومكثت سنتين بعد هذا الموقف لم غذف خلالها ... للنا زقون ..
● ماذا يعجبك فى الرجل ؟
- الصدق - الامانة - الصراحة
● ماذا يعجبك فى المرأة ؟
- التزامها بتعاليم ديننا وتمسكها بعادات وتقاليد بلادنا
● هل انت عصبى المزاج ؟
- احيانا
● ما الذى يثير غضبك ؟
- الخطأ
● ما الذى يشعرك بالسعادة ؟
- احساسى بعدم وجود مشاكل او خلافات داخل الاسرة
● اغنية لك تترددها كثيرا
- آخر اغنياتى وهى « خوان » كلمات الامير بدر بن عبدالمحسن والحان الأستاذ سارج عمر
● اغنية لغيرك ترددها كثيرا
- اغنية « شفت خلى بعد غيبة »
● شخصية تاثرت بها
- ليس هناك شخصية بحد ذاتها ولكن دائما اضع نصب عينى الشخصيات الناجحة واتخذها قدوة لى .. واحاول ان احذو حذوها ..
● شخصية تعترف لها بالفضل
- الفضل لله ثم للاستاذ عبده مزيد الذى وقف معى فى بدايتى الفنية وهو الذى شجعنى للانتقال الى جدة
● شخصية اعجبت بها
- شخصية الأستاذ ابراهيم خفاجى
● حكمة تؤمن بها
- « سلامة الانسان فى حفظ اللسان »



سعاد نصر

أو « مهرجة » العائلة تقول : انا لست حلوة .. بل : خفيفة دم .. فقط !

القاهرة خاص من عدنان مراد

اذا كان نجمات السينما ، يأتين بالعشرات ، مابين سنة وأخرى ، وربما ما بين موسم وآخر ، فان « كوميديانات » السينما لا يأتين الا نادرا ، واذا ما استثنينا من رحلن : مارى منيب ، زينات صدقى - على سبيل المثال - فلا نجد طوال عشر سنوات سوى : شويكار التى مالت نحو الدراما بعد انفصالها مؤخرا عن زوجها فؤاد المهندس شخصيا وفنيا ، وخيرية أحمد ، التى تندر اعمالها ، ونبيلة السيد التى تعمل للتلفزيون أكثر مما تعمل للسينما ..

وقد اشتهر عن أهل الكوميديا بشكل عام ، انهم تماما غير كوميديين فى حياتهم الخاصة ، رجالا كانوا أم نساء ، عادل امام مثلا كان ولا يزال يتضايق حين يمازحه أحد خارج العمل الفنى ، شويكار تبدو دائما والحزن يلفها ، خيرية أحمد انسانة جادة تماما ، اسماعيل ياسين كان رحمه الله يشتم كل من يقول له : قل لى ماهى آخر نكتة !

ولكن فى هذه الايام بالذات ، تولد « كوميديانة » حقيقية سواء فى تعاملها الانسانى أو الفنى ، كلامها حتى وهى تتحدث عن أى أمر جاد يضحك حتى الثمالة ، وحين تمثل تقدم نموذجا جميلا للكوميديا الحقيقية

انها : سعاد نصر

واذا كانت سعاد ، قد ظهرت وتألقت منذ المسلسل التلفزيونى « رحلة المليون » الذى مثلته مع محمد صبحى ، فهى كانت قبل وبعد ذلك شخصية كوميدية حقيقية ، بل ولعلها بدات حياتها الكوميدية منذ ولدت ، وهى تقول لفنون الأربعاء الأسبوعى ..

- كنت مهرجة العائلة الحقيقية ، كانوا يجتمعون حولى وأنا صغيرة ولمجرد أن يضحكوا ، وكنت لا أمثل ، كنت اقول ما أراه فقط ، ولعلهم كانوا يضحكون لانى كنت أنظر الى الحياة من وجهة نظرها الضاحكة ، المغرقة فى الضحك أحيانا ..

ثم - تستطرد سعاد - انا لم أكن أعتقد انى ساكون فنانة ، بل ولم يخطر ذلك ببالى أبدا ، فأهلى تجار حديد ، وربما كانوا يعدوننى لأن اكون ذات يوم : ملكة الحديد ، ولكن القدر ساقنى الى الفن ، فعلاماتى فى الثانوية العامة - اى مجموعى - لم يتح لى الا ان ادخل الى معهد التمثيل ، ودخلت بعد أن اوهمت أهلى بانى دخلت كلية التجارة ، وانى ذات يوم ساكون كما يريدون : ملكة الحديد والصلب أيضا ..

● ثم قبلوا بالامر الواقع ؟
- ربما فعلوا ذلك لانهم شاهدوا لى عملا فنيا ضحكوا فيه من اعماقهم ..
● تذكرين هذا العمل ؟
- فى مسرحية المتزوجون ..
● مشوارك حتى الآن استغرق خمس سنوات ، ماذا تقصدين انك حققت فيه ؟
- سأذكر الامور بالمختصر المفيد ، فعلى المسرح حققت بطولة مسرحية واحدة أعتز بها ، هى مسرحية « فوت علينا بكره » وقد نالت المسرحية نجاحا طيبا ..
● وفى السينما ؟
- قدمت فى السينما اكثر من فيلم أذكر منها « بيت القاضى » ثم « هنا القاهرة » و« حدوتة مصرية » و « الغيرة القاتلة » ..
● يبدو حتى الآن ان اكثر اعمالك تلفزيونية ؟
- هذا صحيح ، فقد مثلت له مسلسلات « وجوه عارية » و « ابواب المدينة » و« اللقيطة » و « الانسان والمجهول » وآخر تماما بدورى فى هذا المسلسل ، واخيرا « رحلة المليون » الذى كان سببا فى شهرة أكبر ..
● فى رايك .. ما الكوميديا ؟
- هى بدون شك كوميديا الموقف ، ان النص الجيد يخدم الكوميدى تماما ، وخير نصوص الكوميديا ، ما يعتمد على كوميديا الموقف .. وأحب اكثر الادوار الكوميدية والتى تأتى وسط نص درامى ، هى عادة تكون لحظة بهجة للمتفرج ..
● من اى الاعمال الفنية استفدت اكثر ؟
- من المسرح بدون جدال .. فهو يعطيك النجاح الفورى ..

محمد صبحى

● وهناك من يعتقد انك تاخرت حتى ظهرت ، فانت كما هو معروف من جيل : ليلى علوى ، ومعالى زايد ، و اثار الحكيم ؟
- تماما ، ولكننى لست جميلة مثلهم ، انا فقط ممثلة كوميدية ، ويقولون عنى انى خفيفة دم ، أتمنى ان يكون قولهم هذا صحيحا ، وأن يحس الناس بذلك ، وأعرف بالتالى ان طريقى صعب ، لكى اثبت التفوق السريع ، فانا احتاج الى كتاب ، يكتبون لى أدوارا مبهرة ، ادوارا كوميدية حقيقية ..

ولا بد ان اقول هنا : ان الكتاب عندنا لا يكتبون ادوار الكاريكاتير بسهولة ، وهم لا يزالون يكتبون للولد الحلو ، والبنت الفائقة الجمال ..
● ربما لانهم نجمات شباك ؟
- هذه الاسطورة يجب أن تنتهى ان عادل امام الآن هو نجم شباك ، رغم انه ليس ولدا « مسمسما » وحلوا .. وفاتن حمامة هى الآن نجمة شباك ، يجب ان نكسر القاعدة نسائيا .. وباعتقادى أن ذلك سيتم عن طريق النص الجيد ..
● ماذا ترين فى جملة واحدة فى هذه المظاهر الفنية ولنبدأ بالمسرح ؟
- حاليا يحاول ان يلتقط انفاسه ، وكان قبل ذلك فى وضع لا يحسد عليه ..
● والسينما ؟
- فهى الجيد الجيد ، والقبيح القبيح ..
● والتلفزيون ؟
- أمل الفنان الجيد ، فى الشهرة والانتشار ..
● والفيديو ؟
- فن التسعينات ، فهو يزحف اكثر واكثر ..
● ما اخر أخبارك الفنية ؟
- اصور حلقات مع الكوميدى سمير غانم عنوانها « انا والعسل والسكر » سمير غانم يمثل دور : انا ، وانا امثل دورى : العسل والسكر !..

وصدقونى أن سعاد نصر ، هى عسل وسكر ، حين تتحدث ، وصدقونى حين أبشر بنجمة كوميدية جديدة اسمها : سعاد نصر ..

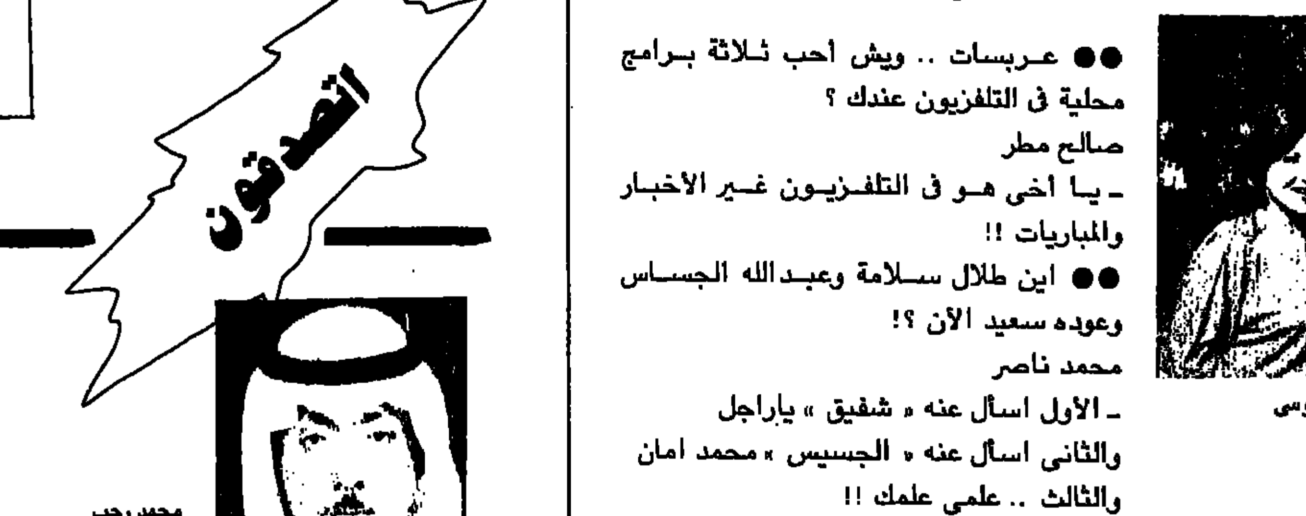
منوعات فنية

اعداد : عربسات

منوعات فنية .. منوعات فنية .. منوعات فنية ..



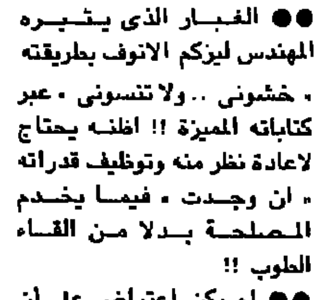
يسألون ..



●● طاهر حسين .. عازف .. وملحن .. وشاعر .. وكاتب صحفى .. ويش بقى ؟!
اسماعيل احمد « جدة »
ـ ومع ذلك « صدقنى يا سمعه » ان البخت ضايع !!

●● الفنان على عبدالكريم بدأ يسجل انخفاضا ملحوظا فى مستواه الفنى ؟!
سعيد المتحمى
ـ على .. ظل عابر .. مهاجر

●● قرات فى كتاب « اغانى فى بحر الامانى » قصيدة « الله أكبر كيف تجرحنا العيون » باسم ابراهيم خفاجى واللى نعرفه انها « لدايم السيف »!!
أحمد عسيرى
ـ الشرهة .. على العيون !!



طاهر حسين

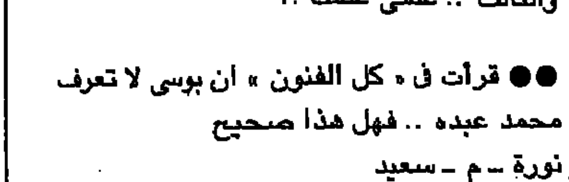
●● عربسات .. ويش أحب ثلاثة برامج محلية فى التلفزيون عندك ؟
صالح مطر
ـ يا اخى هو فى التلفزيون غير الأخبار والمباريات !!

●● اين طلال سلامة وعبدالله الجساس وعوده سعيد الآن ؟!
محمد ناصر
ـ الأول اسأل عنه « شفيق » ياراجل
والثانى اسأل عنه « الجسيس » محمد امان
والثالث .. علمى علمك !!

بوسى

●● قرأت فى « كل الفنون » ان بوسى لا تعرف محمد عبده .. فهل هذا صحيح
نورة ـ م ـ سعيد
ـ لا .. محمد عبده ما يعرف بوسى !!

●● اريد الحصول على عنوان الفنان عبدالله محمد لأمر هام فهل استطيع الحصول عليه ؟!
خالد الحكمى
ـ دور عليه .. واذا لقيته دلنا عليه



عبدالله محمد

●● ماهو الفرق بين اغنية « اسمر عبر » واغنية « طل القمر » ؟!
ناصر الراشد
ـ يا أهل الهوى .. غنوا سوى !!

●● ليش أحمد المهندس دايم يحش فى خلق الله ؟!
م ـ احمد
ـ مسكين .. قطعوا جلده !!



من الأرشيف

بابا طاهر عميد الفنانين .. مع الأب والقائد جلالة الفهد (وزير المعارف) عند افتتاح الروضة اول مجلة سعودية للاطفال سنة ١٣٧٨هـ بجدة



بيقولوا

بيقولوا .. ان عبدالمجيد عبدالله حجز على اولى رحلات « الغرور » ذهابا بلا عودة .

وبيقولوا .. ان عبدالمجيد .. يرى انه تفوق على الكثيرين ممن سبقوه فى مجاله فكان ذلك سببا لغروره

وبيقولوا .. ان مرحلة الغرور هذه جعلت عبدالمجيد ينكر كل اقربائه حتى اذا سالته عن احدهم قال ما اعرف احد بهذا الاسم .. ولا يقرب لى .. حتى انه انكر ان عنده اخ شقيق من امه وابيه !!

ونحن نقول له .. عادك الا صغير بدرى عليك « الغرور » يا عبدالمجيد !!





محمد رجب

اتصدقون .. ان « معلم » البلاد الفنية هو محمد رجب وان فضولى « عكاظ الفنية » هو « هانى فيروزى » وان « ديسكفرى » فنون الجزيرة هو عبدالرحمن بحير وان (بسلم وصناد وساعى بريد) الذى يكتب بجريدة البلاد هو « فهد بن ردة » ولد الحارثى
واتصدقون ان احمد المهندس لا [illegible]

محمود نواب لفنون الأربعاء :

زوبعة المهندس فى فنجان قهوة سادة !!

نجوميته مرفوضة لأنها تسلق دائم على اكتاف المشاهير !!

محمد عبده

●● ان ما نشر فى الأربعاء الاسبوع الماضى بعنوان « احمد المهنس .. يكتب للفنون » حول تناوله للاعمال التى غنتها الفنانة الكبيرة / ورده من كلماتى والتى قيام بتلحينها الموسيقار الشيخ / سيد مكاوى .. ومحاولته التشكيك فى أن كلماتها من نظمى .. بعد مرور أكثر من خمس سنوات على غنائها .. لدليل يؤكد بان الكاتب « الصحفى الكبير »!! احمد المهندس يكتب بمزاجية بحته تفتقر الى الدليل .. لتحقيق اهداف يسعى لها فى تناول عباد الله بقلمه الشيق !! .. ولم يتولد تناوله الا بعد ان اشرت فى الاسرار المكشوفة بملحق « ندوة الفنون » تعليقا على ما كتبه حول تساؤله « من يلحن لسامى احسان ؟ ».. وكان فناننا الكبير سامى لا يعرف ابجديات التلحين وهو الفنان الذى قدم الحانا غنتها أصوات « القمة » فى بلادنا وأصوات عربية أخرى تتربع على قمة الغناء العربى ايضا ـ وبصورة « فيها » الكثير من « الفبركة » والتى لا تعنى القارىء فى شىء .. وبعد طول انتظار لسطوره « الهندسية » أوضح بأنه يقصد بتساؤله من يلحن للمطرب سامى احسان !!؟..

ايضا ما اوضحه عن رفض سامى احسان لنص وطنى لشاعر « متمكن » على ارتفاع « ٣٠,٠٠٠ » قدم فى رحلته « الميمونة » الى أرض الكنانة .. والتى أوضح بأنها كانت لتفقد مكتبة « العم » مدبولى فى رحلة مدتها يوم « ونص » وان مرافقته قد حظى بها صديقه الفنان المتالق محمد عمر لصاحبته فى الرحلة !!..

وقد كان التساؤل ملحا بعد ان طلب الفنان / سامى احسان من « المهندس » كتابة كلمات وطنية يمكن تسجيلها فى القاهرة « بالفرقة .. والنوتة »!!..

ولا اعرف هل هناك طرق أخرى للتسجيل غير التى نعرفها فاكتشفها الزميل خلال ارتفاعه الشاهق على متن الطائرة !!..

ونعرف بأن الاعمال الوطنية لا بد ان تكتب بحرص وأناة .. حتى تعطى الروح التى ننشدها .. وصحيح بأن الاعمال الوطنية تاتى وليدة لحظة صدق .. وتمكن من كاتبها .. وقد أوضح الزميل فى مقالته بالندوة بأن له محاولات فى كتابة الكلمة الغنائية « كهواية ».. وهنا كان لا بد أن لا يكون للهواة محاولات فى اعداد أعمال وطنية يخشى من عدم توفقها أو « خيبتها ». وضرورة عرض كلماتها على الجهة المختصة فى « وزارة الاعلام » لاجازتها والموافقة عليها .. ومن ثم العمل على انتاجها سواء كان الانتاج « خاصا » أو بتكليف من الاعلام .. اما أن تكون « الجرأة » فى تجاوز « الاصول » المتبعة .. ففى هذا مؤشر « خطير » يجب أن يكون محل عناية فائقة ..

●● ولا اعرف لماذا لم يتناول القلم الصحفى « النزيه »!! للزميل كلماتى قبل أن أشير لموضوعه الذى لم يرق له تناولى .. ففجر قضية لا تزيد عن كونها زوبعة فى فنجان « قهوة سادة » وكأنه يؤكد .. ضرورة تحقيق المثل القائل « يا توافق .. يا تنافق .. يا تشد الرحال »!!

وهذا مبدأ مرفوض « فالراى » لا بد أن لا تتحكم فيه « المزاجية » ولا بد ان يكون القلم « امينا » لخدمة القضايا الفنية ـ اما الاتجاه لاضاعة المساحات التى نحتاجها .. وتشويه « الواجهات الفنية » باللون الداكن لا بد أن تجد منا « رفضا » باتا .. ولا اريد ان اتناول بقية موضوع الزميل والذى كان « يهرف فيه بما لا يعرف ».. وكأنه يتمنى ان يكون هناك « أخذ ورد » يخدم « بروزته » فى اطار يسعى له منذ أن « خاض » بعض « جوانب الساحة الفنية والتى شهدت الكثير من « هيلماناته » المتابعة .. حفاظا منى على أن تأخذ السطور المخلصة التى تسعى جادة للعطاء الذى يحقق الانطلاقة المنشودة لفننا وصحافتنا الفنية مكانها المناسب .. وبعيدا عن « الخزعبلات » التى لا بد أن نترفع عن خوضها .. مهما كانت الاسباب .. وتمضى القافلة ..

اترفع عن الخوض فى فيمايقول كى تمضى القافلة

سامى احسان

محطات :

●● لم يكن التعارف بينى والمهندس فى مكتب الفنان / محمد عبده ولكن عادته ـ فى سرد الاسماء الكبيرة فى « حواديته » هى التى تفرض عليه المغالطة .. والذى يعرفه بانه تعارفنا كان فى « القفص » الذهبى ابان احتفال الصحافة الفنية بفنان العرب ..

والذى تولد عنه الخلاف مع الفنان الصاعد « طلال عباس » الذى رفض أن يمارس المهندس « منجمته » عليه بتغيير مقعده لاستضافة احد أصدقائه .. وكأنه صاحب الحفل !! الأمر الذى جعل « طلال » ضمن أسماء القائمة السوداء عند « الهندسة !! »..

●● الادعاء بأننى ذكرت له بانى رفعت أجر وردة والذى استشف منه أسباب غنائها لكلماتى .. غير صحيح .. فكبار النجوم .. رفعت أجورهم وقد قمت باعداد حفلات لغالبية النجوم .. أمثال الفنان / محمد عبده وطلال مداح ووردة ونجاة وفايزة أحمد وعفاف راضى .. ولم يكن هناك تعامل فنى مع أحدهم سوى وردة .. ولو كانت الامور « لوى دراع » او « مسكنة » لكان اصرارى على غنائهم كلماتى قبل التعاقد على احيائهم اى حفلات .. وهذا يؤكد عدم امكان المهندس فى البرهنة على « نظريته »!!

●● تناول المواضيع الفنية والغير محلية فى الاسرار أظنه « ضرورة » تفرضها ظروف متابعة الاحداث ومواكبتها .. والحديث عن نشاط ميادة الحناوى او عادل امام او الدوكالى .. أظنه يؤكد « المتابعة » ويبدو أن « الزميل » كان يود أن توجه المساحات « لرده » الذى يمارسه فى امتحان عباد الله !!..

وأظنه يتابع أخبار الفن ورسائله فى صفحاتنا الفنية لغير عالمنا العربى .. وهو امر راى المشرفون على الصفحات ضرورته .. والا لكان الفاؤه قائما .. الا اذا كان الزميل يرغب فى الغائه من اجل سواد عيونه !!؟

●● ليس عيبا أن يكون هناك تعامل مع نجوم القمة والاصوات الناشئة .. والقادمة لتقديم العطاء الجديد .. ومن هنا كان التعامل مع « طلال » بعد وردة .. الا اذا كان الزميل يرى فى ان التعامل بعد وردة يوجب التعامل مع « مايكل »!! فحسبنا الله ..

●● التعامل مع الملحن « درويش صيرفى » نابع من التالف الذى أومن بضرورة توفره بين أصحاب العمل الفنى .. وثقة فى عطائه .. كان التعامل قائما .. وعلى رغم عدم « اقتناع » المهندس بالصيرفى فالساحة الفنية تعترف بمقدرته وعطائه . ومن هنا « فتقييم » المهندس غير وارد لقدراته !!..

●● الغبار الذى يثيره المهندس ليزكم الانوف بطريقته « خشونى .. ولا تنسونى » عبر كتاباته المميزة !! اظنه يحتاج لاعادة نظر منه وتوظيف قدراته « ان وجدت » فيما يخدم المصلحة بدلا من القاء الطوب !!

●● لم يكن اعتراضى على أن الصوت الشجى محمد عمر لا يستحق أن يكون الهرم الثالث فى الاغنية السعودية ولكن توقفى كان فى أن محمد عمر يشكل الهرم الثانى مكرر من وجهة نظر الكثيرين ..

وهناك فرق بين تقدير « المهندس ».. كما هو الفرق بين الثالث .. والثانى مكرر ..!!

●● النجومية التى ينشدها المهندس بطريقته « المرفوضة » لا تختلف كثيرا عن اسلوب احمد عدوية .. ولكن الامور هنا تختلف فالصحافة لا تعرف اسلوب حبة فوق .. وحبة تحت !!

●● ما نسبه المهندس للفنان محمد عبده حول تصريحه بأنه يشجع مكتبى فى تعامله معه .. أظنه من « اختراعاته »..

ففنان العرب انطلاقا من « ثقته » فى اهتمامى بحفلاته كنجم « سعودى » وكصوت اعشقه جعل تعاملاته من خلال .. مكتبى وبحفلات مدفوعة الاجر .. وواضح جدا تشجيع ـ أبو نوره ـ للمهندس بموافقته على أن يقوم بتجميع اغنياته .. والتى تحقق له وضع اسمه بجوار اسم محمد عبده .. وهذا أقصى ما يهمه !!

●● لا أعرف كيف يفوت على « الكاتب الكبير »!! بأن كتابة الاغنيات .. أو الاعمال الوطنية .. تتطلب جهدا جيدا فى اعدادها .. والاهتمام بها للوصول الى ما يضمن نجاحها وان الحكاية ليست بيع « لوز وفصفص »!!..

●● عسى أن يدرك المهندس خطورة الاسلوب الذى يتبعه فى افشاء « الهمبكة » ويعمل جادا لتلافى ما يجول فى اعماقه عن « استاذيته » المزعومة !!..

●● اعتذار المهندس بأننى كنت البادىء فى نقده « مرفوض » فالنقد شىء غير الادعاء والشتيمة !!..

أحمد المهندس
يكتب :



الأغنية العدنية .. لم تذبل غصونها بعد

خليل محمد خليل وعبده غانم أرسيا دعائم الأغنية العدنية المتطورة

متى يكتب المختصون .. والمعاصرون تاريخها

● الزميل/ محمد باجنيد .. حاول ان يدلى بدلوه .. في الكتابة الفنية عن هموم .. وتاريخ الاغنية العدنية .. ولكنه لم يوفق ..
والسبب
ايه السبب (؟!) .

على رأى استاذنا الشاعر الغنائى الخفاجي (ابراهيم) .. انه كما يبدو لم يقرا كثيرا في تاريخ الاغنية اليمنية « والعدنية » على وجه الخصوص ، ربما بسبب عدم متابعته .. وعزوفه او نقص المراجع والكتب التي يمكن ان تتحدث عن هذا الفن .. في الجزء الجنوبي من الجزيرة العربية .. الذى يعتبر رافدا من روافد .. الفن في العالم العربي . فالفن في اليمن الشقيق .. نبع وتراث ملىء بالعطاء الشعرى .. والنغمي وان لم يكتشف كاملا .. حتى الآن .. فلا يعني ذلك ان يجتهد البعض فيه .. دون دراية او المام .. (؟!)


محمد سعد عبدالله

محمد عبده غانم

عبدالحليم حافظ

● فالاغنية العدنية – ياصديقي – لم تذبل غصونها .. وتتراجع في الستينات ، ولكنها ازدهرت في تلك الحقبة ..

وكان لرائدها الفنان/ خليل محمد خليل .. دور ريادى في ابرازها .. بعد ان كانت شبه مجهولة .. بعكس الاغانى السائدة في تلك الفترة .. والمسيطرة على الساحة الفنية . كالاغانى « الحضرمية » و « اليافعية » و « الصنعانية » .. فلم تكن الاغنية العدنية .. بمفهومها الحديث .. والمتطور في الصورة بل ان الجاليات المختلفة في فترة الاحتلال .. كان لها تاثير على هذه الاغانى .. فالكلمات كانت تطعم ببعض المفردات الهندية والانجليزية ، وكذلك الموسيقى ايضا .. مزيجا من موسيقى هذه الجاليات .. وبلدانهم !

وقد شجع « المستعمر » على ذلك سعيا وراء طمس الوجه المحلى للاغنية العدنية (؟!)

● ثم ان الاغنية العدنية .. كما قد يتصور البعض .. لم تكن بعيدة في اطارها الفنى .. وانغامها .. عن الاغنية اليمنية الام ، ولكنها حاولت ان يكون لها ملامحها .. وشخصيتها المنفصلة والمميزة . فالاغنية الصنعانية .. الاكثر انتشارا في تلك الايام .. ولا زالت .. لها جذورها .. واسلوبها وكذلك الاغنية اللحجية التي ازدهرت .. حتى اصبحت تواكب في الانتشار والشهرة .. الاغانى الصنعانية ، بعد ان استطاع رائدها الشاعر الفنان الامير/ احمد فضل القمندان .. صاحب « المصدر المفيد في غناء لحج الجديد » وزملائه الاخرين .. كالفنان الشاعر/ عبدالله هادين سبيت .. ارساء دعائم الاغنية اللحجية .. وفرضها .. من اللحن والكلمة .. وخلق مدرسة . لازال الكثير من الفنانين اليمنيين وسواهم يسيرون على نهجها .. ومدرستها ..

● ولو حاولت الكتابة .. والاسترسال بعمق .. عن فن الغناء الصنعانى : واللحجي ، واليافعي .. لاحتاج الأمر الى دراسة مطولة متخصصة وشاملة . من الجدير ان نسمعها ونقراها معا .. من المحللين الفنيين المتخصصين .. والمتعمقين في تاريخ ومدارس هذا الفن العربي العريق .. بازاحة الستار عن ما نجهله عنه . والقاء الضوء على عطاء الرواد .. الذين حفروا بجهودهم الذاتية في الصخر .. ليرسوا دعائم وأسس الفن اليمنى في الشطرين ..

* * *

● ولانني .. اعرف قدر نفسي .. ولا اقصد في هذه العجالة .. سوى القاء الضوء .. من خلال معلوماتي البسيطة .. وقراءاتي عن فن الغناء العدني ، تصحيحا لمعلومات « زميل » وافادة القراء المتابعين ..

فانني .. سأكتفي بموضوعنا الاساسي – واضيف – ففى الاضافة الافادة ، ان الفنان/ خليل محمد خليل .. الذى كان يعمل في مجال بعيدا عن المجال الفنى .. وقد لا يترابط بالفن وأحاسيسه ولكنه كفنان هاو .. في تلك الحقبة .. وحتى احترافه بعد ذلك .. استطاع باصرار .. مع رفيق دربه الشاعر الكبير والاديب الدكتور/ محمد عبده غانم (صاحب كتاب شعر الغناء الصنعانى) والاستاذ بجامعة صنعاء حاليا .. اذا لم تخنى الذاكرة .. والمعلومات ، ان يرسيا دعائم الاغنية العدنية ويكملا معا .. بنيانا فنيا متواضعا .. بداه بعض الفنانين السابقين في محاولات فردية .. للوقوف في وجه الزحف الاجنبى .. للاغنية العدنية .. وتقليصها اقليميا (؟!)..

فقدما من خلال « رابطة ابناء الجنوب » التي اسساها وزملاءهم الآخرين .. الاغانى العدنية الجديدة .. في الاسلوب .. والموسيقى .. والتي لاقت رواجا .. بين قطاعات الجماهير التواقة الى الفن الاصيل .. النابع من الاعماق .. والبيئة .. ومنها على سبيل المثال .. لا الحصر :

– اغنية « ماذا جرى لك »
– واغنية « ياخل قلبى »
– واغنية « ياسمرتي » وغيرها كثير

● والاخيرة من اشعار « احمد البيضاني » وان كانت اغلب الاغانى التي قدمها خليل محمد خليل .. من كلمات محمد عبده غانم .. والحانه . وقد قدمت هذه « الرابطة الفنية الاجتماعية » .. اغاني .. وعطاء مميزا .. كان له اثر على ازدهار فن الغناء العدني .. وبدأت جهودها الفنية منذ اواخر الخمسينات الميلادية ..

ولم يكن خليل محمد خليل .. صاحب الريادة فقط . فقد كان لأخيه (طه) دور فنى بارز .. وان لم يلق الشهرة كاخيه .. وكذلك بقية اعضاء الرابطة .. الذين كثروا عددا .. وعطاء ..

* * *

● ثم جاء الجيل الثانى .. والذى ضم الفنانين :
– سالم با مدهف
– ومحمد راشد ناجي
– ومحمد سعد عبدالله

وغيرهم .. الذين لا تحضرني اسماؤهم من الذاكرة .. والمتابعة والذين ساروا على نفس نهج .. الجيل الماضي .. وأكدوا ايضا اصالة الغناء العدنى .. من خلال ما قدموه من اغان ، ثم توالت الاجيال الفنية .. الغنائية منها .. والشعرية .. فظهر بعد ذلك الفنانون :–
– احمد قاسم
واسكندر ثابت
وعبدالرب ادريس
وابو بكر بالفقيه
وفتحية الصغيرة
ورجاء باسودان
وصباح منصر
وطه فارع
ومحمد عبده زيدى
وعوض احمد
وغيرهم .. كثيرون

وظهر في هذا المحيط الفنى .. المتدفق .. رائد اخر في مجال كتابة الاغانى العدنية المميزة .. ذات المعانى .. الرقيقة ، وهو الشاعر الفنان/ لطفي جعفر أمان .. الذى تبوأ مناصب تربوية وادبية رفيعه .. ولم تؤثر دراسته الاكاديمية العالية في بريطانيا .. على مشاعره الوطنية .. وأحاسيسه الفنية ..

فقدم احلى الكلمات .. والاشعار ، وكون مع الفنان الموسيقار اليمنى الكبير/ أحمد بن أحمد قاسم .. ثنائيا فنيا مميزا .. قدما .. عشرات الاغانى والاوبريتات .. ليسجلا معا .. مرحلة الرشد والثبات في مستوى الاغنية العدنية .. وتطورها التاريخى ..

* * *

● ولم تكن الاغانى العدنية . خالية من الموسيقى المتطورة .. والمتعارف عليها فنيا بالتخت الشرقى .. الذى يضم عشرات العازفين المختلفين على اكثر من الة موسيقية ..

فقد اهتم الرواد بهذا الجانب .. وادخلوا الموسيقى الحديثة المتطورة الى اعمالهم .. وطعموا الاغانى العدنية .. والحانها .. ذات الايقاع السريع والمميز .. بموسيقى متطورة .. من خلال استغلال تلك الامكانيات .. وبشكل يحافظ على الجوهر .. واصالة فنهم ..

ويسجل للفنان / ابو بكر بالفقيه .. انه اول من ادخل امكانيات تسجيل الاسطوانات .. لاعماله .. وللاغانى العدنية التي قدمها .. وزملاؤه بعد ذلك ..

* * *

● ويبدو ان الصديق/ محمد باجنيد .. لم يسمع .. كثيرا الاغنية العدنية ويواكب تطورها .. بعد سنوات اثبات الذات .. لذلك استغرب .. ان يسمع اغانى بعضها قديم ومعاد تسجيلها .. والبعض الآخر .. جديد للفنان الصديق/ محمد سعد عبد الله . فماذا لو سمع .. اغانى اخرى .. لفنانين مثل :
– احمد قاسم
– ومحمد عبده زيدى
– وأمال كعدى
– وعوض احمد .. وغيرهم ..

● ان الاغنية العدنية .. لم تتراجع منذ الستينات .. بل تطورت .. وان لم تلق ذيوع وانتشار بعض الاغانى في بعض الدول العربية الاخرى .. بسبب نقص وضعف وسائل الاعلام فيها .. فليس معنى ذلك ان نسحب بساط الريادة .. والتالق من نجومها .. ومنها .. فهى موجودة .. والدليل ان الكثير من المطربين من الجنسين .. في الخليج والجزيرة .. وبعض الدول العربية الشقيقة .. لازالوا ينهلون من انغامها .. جديدها وقديمها ..

* * *

● ثم ماذا تقصد بالتخلف التقنى للاغنية العدنية .. هل تقصد استخدام « المكساج » .. في التسجيل .. وتوظيف بعض الأجهزة الموسيقية المتطورة .. فنيا ، وميكانيكا .. والتي تعطى انغاما اضافية .. قد لا يحتاجها العمل اللحنى الشرقى احيانا .. حتى لا تتغير معالمه .. وتكون بمثابة ديكورات موسيقية اضافية (؟!).. ان الاغنية العدنية . مميزة الايقاعات .. والالحان .. والانغام .. وكغيرها من الانغام العربية .. والموسيقية .. تحتاج بلا شك للموسيقى والاجهزة المتطورة .. لتقدم من خلالها اعمالها . ولكنها لا تحتاج للموسيقى التي من شانها اخفاء معالمها المحلية .

● لقد قدم الفنان/ احمد قاسم .. كرائد من جيل التطوير للاغنية الحديثة وممن ساهموا في خروجها من الاطار المحلى الى الآفاق العربية . في الستينات الميلادية .. اول فيلم غنائى .. على تخرجه من القاهرة .. وكان اول فيلم يقدمه ويتولى بطولته فنان من اليمن والجزيرة العربية ، وشاركه فيه الفنان الكبير الراحل محمود المليجى ، والفنانة زيزى البدراوى .. بعنوان (حبى في القاهرة) وقدم فيه أكثر من اغنية شاركته احداها كثنائى الفنانة/ زيزى البدراوى .. ليسبقا بذلك الفنان/ عبدالحليم حافظ ، والفنانة شادية .. في فيلمهما (معبودة الجماهير) الذى جاء بعد ذلك .. بسنوات (؟!)..

● وكانت اغانى والحان الفيلم .. كلها عدنية .. من الحان احمد قاسم ، وكلمات لطفى جعفر امان ، ولفتت الأنظار واثارت الاعجاب .. من قبل المشاهدين .. واساتذة الموسيقى . والمختصين فاشادوا بها .. ويعزف احمد قاسم .. الراقى والمتقن على آلة العود الشرقية .. حتى لقب « بفريد الجنوب » .. تيمنا وتشبيها بالموسيقار فريد الاطرش .. اصدق من عبر وعزف احلى الانغام الشرقية .. على آلة العود !..

* * *

● ومن المصادفات العجيبة والغريبة فنيا .. ان الراحل/ محمود المليجى قدم دورا مشابها للذى قدمه امام احمد قاسم في الستينات .. وذلك في الثمانينات الميلادية .. بقصة مشابهة لـ (حبى في القاهرة).. شاركه فيها البطولة الفنان السودانى / صلاح بن البادية .. بعنوان (رحلة عيون) (؟!)..

* * *

● ويطول الحديث .. عن الاغنية العدنية .. ويتشعب ، ولكنها ستبقى مالم يكتب تاريخها المعاصرون .. والمختصون .. مثار تساؤل وجدل .. وهذه ظاهرة جميلة .. جديرة بالاهتمام .. وفرصة مواتية لتسليط الاضواء من قبل اصحاب الشأن .. لنعرف منهم .. ما نجهله عن هذا الفن العربى .. حتى الآن ..

● وستبقى الاغنية العدنية .. متميزة .. بانغامها .. وعطاء روادها وعلامة مميزة في تاريخ الاغنية العربية ، ذات دور ريادى في الشطر الجنوبى من اليمن الشقيق ..

* * *

هامشه :
● ايش بايفيد الدلع ياللى تخاصمني
مالك ومال الدلع
ان كان قلبك قنع احسن تصارحني
وقوللي قلبي قنع
مادام نسيت باهجرك
بانساك ولا بذكرك
ياللى الدلع ضيعك
خلى الدلع ينفعك

محمد سعد عبدالله – لهيب الشوق
منظر الرابع

خميس – جمعة – سبت – احد – اثنين – ثلاثاء

كل اربعاء مع : عبد العزيز عمر صيرفى

صحافتنا الفنية وصور متقاطعة !!

●● بعض من الزملاء في صحافتنا الفنية .. وللاسف الشديد .. يعتقدون ان اقدميتهم في هذا المجال .. ولطالما انهم وصلوا الى مرحلة دائرة النجومية يحق لهم ان يمسحوا مشوار الاخرين .. عبر صفحاتهم .!

●● وبعض من الزملاء في صحافتنا الفنية .. من شدة اعجابه بنفسه يحق له الغاء جهود الآخرين .. لأنه يعتقد انه هو في القمة .. وغيره في الصفحات الفنية الاخرى .. هم في القاع .!

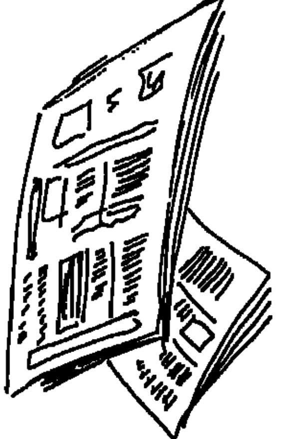
●● وبعض من الزملاء في صحافتنا الفنية .. يصنع له ماشاء ولصفحته الاضواء ..

والاعجاب ..و .. و .. ! للصفحات والاقلام الاخرى .. جسور مهدمة .. وصفات مخزية .!

●● ويحلو للبعض في صحافتنا الفنية ان يوجه الضربات تلو الضربات على الغير .. ضربات متلاحقة .. من الكلمات المحزنة .. على زملاء له في هذا المجال .!

●● وايضا يحلو للبعض في صحافتنا الفنية .. اتقان دور « الوجهين » !! فرق تسد !! لعبة مليئة بالمفاجآت المؤسفة .. والهجوم الضارى .. على الآخرين .!..

●● البعض في صحافتنا الفنية .. يتقن وبايجاد لعبة الاسماء الرمزية .. هناك مجموعة من التسميات .. والالقاب .. لزرع مناخ من العداء بين زملاء حرف واحد .!



●● وهناك زملاء .. وبحزن اقول .. في صحافتنا الفنية بارعون جدا .. في الاشياء الخصوصية .. ومجاملاتها الى ابعد الحدود .! وهى مدفوعة الاجر .. بصورة أو باخرى .!

●● اعذروني .. فيما قلت وكتبت لأن شديد الوجع .. من هذه الاشياء ارهقني .. ايها الزملاء ..

ولنجعل شمس فننا تشرق .. بالحب .. بالاخاء .. بالتعاون وليدم هذا الحب والاخاء .. والتعاون .. والوفاء للابد .. للأبد .. للأبد !!

فى جامعة الملك عبدالعزيز .!

●● مجموعة من المواهب الجيدة جدا .. ومن شتى انواع الفنون المحلية .. هذه القدرات تواجه شيئا من الاهمال .. من صحافتنا الفنية ..

بحرارة وصدق ..
أحيي واصفق ..
لهذه القدرات الجيدة .. في جامعة الملك عبدالعزيز .. – جدة – ويخيل لى ان هذه القدرات ..
ستكون في يوم من الايام ..
من المع نجوم الفن ..
في بلدى .!

الابواب المغلقة .!

●● يقولون .. العمل الفنى المحلى .. لازال يحبو .!
والبعض قال يطارد الاهمال .!
.. والجفاء .!
نعم أشد ما أخشاه .. ان لا نجد مستقبلا
وجوها جديدة
مواهب قادمة .!
باسباب بعض الابواب المغلقة .!

فنانينا والكلمة الجارحة .!

●● يجوع .. يعطش .. يمرض .!
حتى يفرغ من عمل يقدمه للناس .!
ذلك هو « الفنان » المخلص ..
لوطنه ..
ولفنه !

●● هو دائما يصرخ من النقد الشخصى الجارح .!
ويفرح من النقد المفيد .!
فحرام ان نقتل روعة الاحساس والشعور والوفاء ..
في العاملين من فنانينا

تقدير الآخرين .!

●● المذيعة وفاء عبدالله ..
لا تزال تخطف اعجاب المستمعين !!
فيما تقدمه .. من برامج اذاعية مسموعة ..
في ادائها ..
في تمكنها .!
وفاء .. بينها وبين القمة .. تقدير الاخرين .!

سباعية ومسلسلات

●● الحديث عن السباعيات .. والمسلسلات الشهرية .. الاذاعية يطول .. تلك السباعيات .. والمسلسلات .. وهى تداهم اذن المستمع بحكايات وقصص .. من الواقع .. من المجتمع .!

وبصفتى مستمعا .. اشتاق لعودة تلك السباعيات .. والمسلسلات .. في فترة الصباح .. كالماضي ..

الاحزان .. الاشواق .. الامال .. الحب .. صور تخاطب الوجدان .. في زحمة الحياة ..

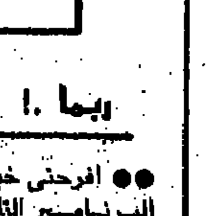
هل من أمل .. لعودتها .. الى الصباح !!

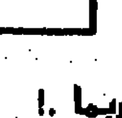
اغانى اشرطة الكاسيت

●● صدقوني .. بعض دعاة .. شعراء الاغنية .. هم اسباب تدهور وتدنى .. بعض الاغانى .!
كلمات حروفها اشواك .!
لا معنى ..
لا مضمون .!
ولا صور تحكى .!
كل الموضوع لا اكثر رص كلمات .. وبالتأكيد ستؤذى مسامعك .. لهذا يجب علينا .. ان نغلق وبقوة الأبواب ..
والنوافذ .!
امام هذه الكلمات الساقطة .. من على اشرطة الكاسيت .!

آخر الاسبوع .!

●● يجمعنا « آخر الاسبوع » التلفزيونى .. على شجى وتر .!
وموال من اشواق .!
والوان من الضحكات .!
«اخر الاسبوع .. برنامج تلفزيوني من اعداد وتقديم المذيع المبتسم جميل سمان ..
احمل باقة من الورد !! واهديها الى السمان .. لنجاح برنامجه .. وعلى التنسيق في التلفزيون الا يبخل في اختيار وقت مناسب لهذا البرنامج « الاستراحة فعلا من عناء تعب أسبوع !! »





الموسيقى التصويرية .!

●● الموسيقى التصويرية .. التى يعدها .. الموسيقى المتحرك الفنان سامى احسان .. سواء للاذاعة ..
او التليفزيون ..
اعتقد استطاع سامى احسان .. ان يثبت ان هناك فعلا قدرات متمكنة .. في هذا المجال ..

نغم وذكرى .!

●● نغم وذكرى .. برنامج يذاع من اذاعة جدة .. اعداد وتقديم فؤاد بخش يواصل هذا البرنامج تالقه واداء دوره .. مثل سابقه « سهرة شعبية » نغم وذكرى .. برنامج مسموع ويجد متابعة محاطة بالاعجاب !! ..

فؤاد بخش

ربما .!

●● افرحتني خبر .. عودة البرنامج التلفزيوني « الكلمة تدق الساعة » هذا اذا كان هناك فعلا تفكير في عودة البرنامج .. فاتمنى ان تكون عودته قريبا .. وبصورة جديدة .. مدروسة ..

كتاب التعليم الابتدائى بالمملكة العربية السعودية

دراسة موضوعية كاملة

صدرت ـ مؤخرا ـ عن دار الشروق بجدة الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة لكتاب التعليم الابتدائى بالمملكة العربية السعودية . دراسة موضوعية كاملة ، تاليف الدكتور محمد مصطفى زيدان ، مراجعة وتقديم دكتور حمد ابراهيم السلوم وكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون الطلاب ..

التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية
دراسة موضوعية كاملة
تأليف
دكتور محمد مصطفى زيدان
راجعه وقدم له
دكتور حمد ابراهيم السلوم
وكيل وزارة المعارف المساعد لشئون الطلاب

اعداد : حنفى السايس

يقول الدكتور السلوم فى مقدمة الكتاب (ان الرسالة العظيمة التى بعث بها محمد صلوات الله وسلامه عليه كى تخرج الناس من ظلمات الشرك الى نور الايمان الصادق والحياة الفاضلة الكريمة تؤدى مهمتها وتظهر ثمراتها المباركة الطيبة ويرى الناس جمالها وجلالها على الارض بوجود أجيال من الناشئين تؤمن بها وتعمل بهدايتها وتدافع عنها وتبذل من أجلها كل نفس ونفيس ..

ويؤكد الدكتور السلوم على اهمية التربية قائلا : ان التربية تستطيع ايجاد هذه الاجيال التى تسير على هذا النهج وتتبع سواء السبيل ، ومن ثم اصبح التعليم بانواعه المختلفة ومراحله المتعددة ضرورة انسانية واجتماعية واقتصادية لتنمية واعداد الموارد البشرية اللازمة لتطوير قطاعات المجتمع واستمرار الدعوة النهج الالهى الصحيح وايضاح مبادىء الأخلاق الرئيسية التى يؤدى اتباعها الى نجاح الانسان وسعادته فى الدنيا وحسن ثوابه فى الآخرة ..

وتسعى المملكة العربية السعودية فى مجال تربيتها لابنائها الى تطابق الاتجاه الفكرى للنشء مع العقيدة الاسلامية وهى تضع نظامها التربوى على أساس متطلبات هذه العقيدة والظروف التى تمر بها ..

والتعليم الابتدائى ـ كما يقول الدكتور السلوم ـ هو المرحلة الاولى من التعليم التى تعالج الاطفال بالتربية من سن السادسة الى سن الثانية عشرة باعتباره أحد الضمانات اللازمة لاعداد المواطن بالأساسيات التى يمكن الانطلاق منها الى تحصيل أوسع وفهم أعمق ودعم للتماسك الاجتماعى من ابناء الامة ومن هنا احتل أولوية فى البلاد النامية ليس فقط بحكم الاعتبارات الاقتصادية ولكن بحكم ما تمليه الضرورات الثقافية ولا زال توفير المرحلة الابتدائية لكل ناشىء احدى المشكلات الصعبة بالنسبة للوطن العربى بعامة وذلك لان زيادة نسبة الأطفال الى عدد السكان فى هذه المنطقة عن مثيلاتها فى بلاد العالم الاخرى تزيد من مسئولية الدول العربية فى هذا المجال ..

وان وزارة المعارف بالملكة تستهدف فى خطتها الخمسية الثانية التى بدأت فى تنفيذها عام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ الى استيعاب ٩٠٪ ممن هم فى سن السادسة من البنين بالمدارس الابتدائية كل عام والحاق نسبة ١٠٪ الباقية فى السنة التالية اى عندما يصبحون فى سن السابعة ..

وتستمر البيانات الاحصائية الى نمو كمى فى عدد الاطفال فى هذه المرحلة ..

وللتعليم الابتدائى اهمية خاصة فهو بالنسبة للنظام التعليمى قاعدته التى تتأثر بكفاءتها كفاءة النظام ، وان كانت المدرسة الابتدائية قاصرة من ناحية الكم على ان تتسع لجميع الاطفال الذين يبلغون سن السادسة فان ذلك يؤدى الى زيادة حجم ظاهرة الأمية كما ان انخفاض مستوى التعليم الابتدائى يؤدى الى وجود أشباه الأميين الذين انقطعوا عن الدراسة بعد هذه المرحلة دون ان يكون فى مستوى تحصيلهم ما يساعدهم على الاستمرار فى تطوير ثقافتهم كما ان انخفاض المستوى يحول دون استقرار التلاميذ الذين يتابعون دراستهم فى المراحل التالية ، وتتطلب معالجة انخفاض مستوى الدراسة فى التعليم الابتدائى التعرض لعدة عوامل منها الاهداف التربوية والتعليمية للمرحلة ومناهجها وما يتصل بهذه المناهج من وسائل تنفيذها والدراسات التى تناولت بالبحث بعض جوانب هذا المستوى والواقع التربوى لها فى المملكة ، وتؤكد الدراسة الخاصة بالمملكة على ان نقص المعلمين السعوديين وقلة عدد المعلمين المؤهلين منهم هو العامل البارز فى أسباب انخفاض مستوى التعليم الابتدائى ..

ولقد عمدت وزارة المعارف فى هذا المجال الى التوسع فى اعداد معلمى المرحلة الاولى من ابنائها وحققت فى هذا المجال تقدما ملموسا فعلى سبيل المثال بلغ عدد المدرسين السعوديين المؤهلين عام ٨٩/٩٠هـ ٨٢٦٨ مدرسا سعوديا مقابل ٥٢٩٤ متعاقدا من كل الجنسيات ..

ويهدف التعليم الابتدائى فى المملكة وهو يستمد اهدافه من الأهداف العامة للتعليم الى تعهد العقيدة الاسلامية الصحيحة فى نفس الطفل ورعايته بتربية اسلامية متكاملة وتدريبه على اقامة الصلاة والأخذ بآداب السلوك الاسلامى وفضائله وتنمية المهارات الاساسية المختلفة وخاصة المهارة اللغوية والمهارة العددية والمهارة الحركية وتزويده بالقدر المناسب من المعلومات من مختلف الموضوعات وتربية ذوقه وتنمية تقدير العمل اليدوى عنده وتوليد الرغبة لديه فى التزود من العلم النافع وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه واعداد الطفل للمرحلة التالية من مراحل حياته ..

ولقد صيغت هذه الأهداف فى مجموعة من الخبرات والمفاهيم والمهارات والعادات والاتجاهات والمعارف .. ورغبة فى اختيار افضل العناصر لتكون اقدر على النهوض بواجباتها ، وأكثر فهما لمختلف النواحى التربوية والعلمية فمن واجبنا معرفة الصفات المهنية والقيادية والشخصية التى يجب ان تتوفر فى المعلم .. ولما كان مدير المدرسة هو المسؤول الأول عن تنفيذ السياسة التعليمية ونجاحها فمن واجبنا أيضا معرفة الخصائص التى يجب أن تتوفر فى شخصية مدير المدرسة حتى يكون قائدا ناجحا يدرك دوره فى تنظيم الفصول الدراسية للتعليم وتخطيط الجدول المدرسى والتوجيه الجمعى والتربوى فى المدرسة ووظيفته كمشرف تربوى مقيم والأسلوب الأمثل فى معالجة المشكلات اليومية ، وتوجيه طاقات الشباب واستثمارها فى الحقل المدرسى ..

وأكد الدكتور السلوم على (دراسة الأسس السيكولوجية والتربوية والاجتماعية) لتدريس بعض المواد ومعرفة أسباب التخلف فى بعضها ، فضعف مستوى القراءة والكتابة وانواع الاخطاء الشائعة فى تعلم الحساب كلها من الامور التى يجب علاجها فور ظهورها بين تلاميذ الصفوف الأولى من المدرسة الابتدائية حتى لا تستمر معهم أو تؤثر على مستواهم الدراسى فى المراحل التالية ، ولنا ان نستعين فى هذا المجال بالبحوث التى أجريت والدراسات التى جربت فى التأخر فى القراءة والكتابة بين تلاميذ المدرسة وأثر التدريب على تكوين المدرك عند تلاميذ هذه المرحلة ..

ويتناول الكتاب بالتحليل اهداف المرحلة الابتدائية ومسئوليات العاملين بها ، ومنهج ومواد الدراسة بالمرحلة الابتدائية ، ومظاهر النمو ومشاكله فى مرحلتى الطفولة الوسطى ، والمكتبة بالابتدائى ، ودراسة مقارنة للتعليم الابتدائى فى بعض الدول العربية والاجنبية ، وعرضا لبعض الدراسات التى اجريت عن المدرسة الابتدائية ..

جدول

يوضح التطور الكمى العظيم الذي طرا على اعداد المدارس والتلاميذ والمعلمين فى فترة عشر سنوات من ١٣٩٤ ـ ١٣٩٥ الى ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ

السنة		١٣٩٤/١٣٩٥هـ	١٤٠٤/١٤٠٥هـ	نسبة النمو خلال عشر سنوات
المدارس		٢١٤٧	٤٤١٣	٢٠٥٪
	بنات	٨٨١	٢٩٩٢	٢٣٩٪
التلاميذ	بنين	٤١١١٩٤	٦٨٨١٧٠	٢٣٩٪
	بنات	٢٢٢٣٠٤	٤٦٢٠٢٣	٢٠٦٪
المعلمون	ذكور	٢٠٨٩٢	٤٥٤٠٦	٢٠٧٪
	اناث	٨٨٦٤	٢٩٤٤٤	٣٣٢٪

من الأدب السودانى

بعد العقم .. أثمرت الحروف

واخيرا قفز الى صدر المكتبة السودانية اكثر من ديوان شعر جديد .. ونبتت اكثر من قصيدة رائعة .. واثمر اكثر من حرف على اجنحة الصفحات الثقافية والمجلات الأدبية .. والتى حملت بعد العقم الأدب الناضج لجيل الحداثة والذى احتفظ لنفسه بركن خاص فى زوايا المكتبة السودانية .. بعد ستة عشر عاما من الركود الأدبى وخلو الساحة من القصائد الشابة ذات المضامين الهادفة .

بقلم : بابكر محمد الحسن

والحقيقة ان أدب الحداثة يمر الان بمرحلة جديدة لمساره ومنهجه .. طارحا فى الساحة شيئا من ثمرات انتاجه البكر ولعلى لا افصل هذه المرحلة عن المراحل السابقة والتى كان التجديد فيها .. فى قمة ابداعاته لكننى اضع الاضافة فى قولى ان الستة عشر عاما الماضية اوجدت من المتغيرات واحدثت من ردود الفعل شيئا من الفواصل بين جيل وجيل .. حتى فى الكلمة والحرف والمعنى ..

حركة التجديد فى الشعر

يعتبر الشاعر الأديب ـ التجانى يوسف بشير الرائد الاول لحركة التجديد فى الشعر السودانى .. نقل الشعر من ساحة التقليد الى عالم جمع فيه الفكرة واللفظ فى بعد ثالث مما جعله قمة فى الشعر العربى الحديث واعتبره النقاد الفاصل بين القديم والجديد ..

وربما اشترك شعراء اخرون فى ريادة التجديد ويجب ان لا ننكر الدور الايجابى والفعال لجمعية الهاشماب الأدبية ١٩٢٥ .. والتى اعتبرت نواة تفريخ لجيل من الأدباء العمالقة : محمد احمد محجوب ، د . عبد الحليم محمد ، عبدالله عشرى ، محمد عشرى ، د . زكى محمد مصطفى ، يوسف مصطفى التنى ، مرضى محمد خير وعوض الله مرسال ..

وقد عنيت هذه الجمعية بالادب الحديث وسعت الى تطويره فى اطار الدعوة الى تجديد روح الأدب والخيال وكانت لها صلات فكرية وأدبية خارج السودان ايضا لعبت الجمعية الادبية بأم درمان دورا هاما فى ترشيد وتشجيع الأدباء الشباب وصقلهم واعدادهم ادبيا ..

نماذج من الحداثة

قبل ان نتناول أدب الشباب اليوم .. وما يطرح من انتاج ناضج ثر .. لابد من الاشارة لجيل الحداثة السابق ومحاولاتهم فى تطوير وتجديد القصيدة والفكرة ..

الأديب والدبلوماسى الكبير الراحل ـ محمد أحمد محجوب .. دفع فى محاولاته لادب الحداثة بقصيدته الوحيدة « ادم الصغير » ـ ١٩٢٥ ولم يكررها بعد وديوانه « قلب وتجارب » يحمل النمط القديم للشعر ما عدا هذه القصيدة ..

تارة يبكى وطورا يلعب
ام تراه لا يبالى
يتمنى يترجى .. يتدلل
يكظم الغيظ يظهر الحب
يطلب النجم ويبكى ان فشل
ذلك الطفل الغرير
فى صعود وهبوط وضجيج
وهدوء
يحكم الكون ويبنى ويعيد
يزعج القط ويلوى ذيله
ويخاف النمل فى الأرض يسير

والملاحظ أن أدب التجديد قد تطور كثيرا ما بين الجيلين .. جيل ١٩٢٥ وجيل ١٩٨٥ .. وكما قلت سابقا فان فترة الركود الأدبى خلال ستة عشر عاما .. واغتراب الأدباء واحجامهم عن قصد فى تقديم الجديد من انتاجهم ارخت قليلا من عصب الأدب السودانى وتركته مهدلا ورخوا .. حتى ظهر الانتاج الجديد للادباء الشباب ١٩٨٥ ـ مجددا شباب وروح هذا الأدب .

ـ يقول الشاعر المرهف (الياس فتح الرحمن) فى احدى قصائده معبرا عن الفكرة والجرح .. والميلاد الحب ..

ايا امراة علمتنى
على صفحة الجرح كيف
السفر
وكيف اشق الحجاب نهارا
واطفىء فى اعين الحارسين
البصر
احبك طلعة من بيوت الكفاف
وصارخة فى وجوه الضعاف
وحاملة باليمين السراج
وحاملة باليسار (الكشر)ـ

أما شاعرنا الأستاذ (محمد سعد دياب) والذى أثرى المكتبة الحديثة بأكثر من ديوان شعر .. يحمل فى طياته سحر بيان الكلمة وقوة تأثيرها .. ونمو مقدرتها على التعبير والتجاوب ..

ـ يقول فى احدى قصائده :

محفورة فى القلب انت
نقشت طيفك فى جناح الغيم
فى وجه الزمان المستحيل
اخبرت عنك جزائر المرجان
شطان المدارات البعيدة
كل هامات النخيل
انى عرفتك فى الليالى
الداجيات .. حبيبتى
وجها عنيدا .. كالرياح يظل
لا يعنو من الرهق الطويل

والحقيقة ان أدب التجديد فى السودان لم يكن بمعزل عن قضايا الوطن « الأم » .. فقد كان صداه يتجاوب مع كل حدث يهز الوطن العربى .. ولان الجرح واحد والالم واحد والجسد واحد لذا كان لابد له من التجاوب والمشاركة ..

ولأديبنا الدبلوماسى الشاعر ـ سيد احمد الحردلو ـ قصيدة يقول فيها :

ـ ايها الناس
ـ فى كل عاصمة عربية
ـ امام المدافىء
ـ او فى المقاهى
ـ تلوكون مرثية جاهلية
ـ عن القدس والحزن
ـ والمجدالية
ـ دقيقة صمت
ـ عن اللغو
ـ حتى نرد التحية

الاديب محمد احمد محجوب

أو تسألينى ..؟

أو تسألينى من انا ؟
انا طائر قد تاق بالافق الرحيب
و تسألينى من انا ؟
انى انا الصوت الحزين !!
لا ملجأ لى او مجيب !!
أو تسألينى من انا ؟
[illegible]

انا نبض قلب يائس
انا قلب طفل خائف
انا تائه فى الارض !!
لا ادرى ..
الى اين المسير ؟!
انا هائم فى الكون !!
لا ادرى
الى اين المصير ؟!
أو تسألينى من انا ؟
أو تسألينى من انا
[illegible]

ما هو الفضاء المسرحي؟

تونس - مكتب المدينة : خاص بالاربعاء



البنى الأساسية والتجهيزات المسرحية في علاقاتها بانماط الانتاج المسرحي ومسالك التوزيع .

هذا العنوان الطويل كان محور الندوة الفكرية التي عقدتها أيام قرطاج المسرحية بمركز الفن الحي بالبلفدير في الأيام الثلاثة الماضية بمشاركة عدد من رجال المسرح والنقاد العرب القوا خلالها مجموعة من المداخلات متفاوتة الاهمية تصيب الموضوع احيانا وتبتعد عنه احيانا كثيرة ..

المشاريع المسرحية العربية لم تتبلور بعد ..

وقد كانت هناك بعض المداخلات المهمة جد وكان يمكن الاقتصار عليها وفتح باب النقاش العام حولها بدون أن نكون مجبرين على الاستماع الى جميع المشاركين .

والمداخلات المهمة جاء بها الاساتذة بول شاوول من لبنان ويوسف العاني من العراق واسعد فضة من سوريا وعبدالستار ناجي من الكويت واحمد السنوسي من تونس .

هؤلاء اذن هم الذين أصابوا هدف الندوة توزعت على محاور اساسية انطلقت من عنوانها العام .

المحور الأول :

- الفضاء المسرحي في المجتمع الحديث .
- أهمية الفضاء المسرحي في الحياة الاجتماعية .
- علاقة الفضاء المسرحي بالمحيط عموما والبنى الثقافية خصوصا .
- مدى تكييف الفضاء المسرحي لاجتياحات أنماط التعبير الجمالي .
- مدى ملائمة الفضاء المسرحي لمتطلبات المجتمع المتنامي .
- اي فضاء لأي مجتمع .

المحور الثاني :

- الطرز المعمارية للفضاء المسرحي والخصوصية الحضارية للشعوب والامم .
- الاعتبارات الحضارية لتميز الشخصية .
- الموروث الثقافي المتغيب والمفروض السائد المهيمن والمنشود في المعمار المسرحي المتميز .
- انماط الفضاءات المسرحية العصرية المطلوبة .
- أي فضاء لأي مسرح .

المحور الثالث :

- الفضاء المسرحي التقليدي ومتطلبات تحرر المسرح المعاصر .
- السيتوغرافيا الحديثة ومقوماتها التقنية .
- سيكولوجية النص وعلاقته بالجمهور .
- علاقة المرسل (الممثل) بالمتقبل (المتفرج) المتفاعل وارتباطها بأشكال الفضاء المسرحي .
- التجهيزات التكنولوجية الحديثة وصنع الخطاب المسرحي .

اذن من خلال هذه المحاور نفهم اهمية الموضوع الذى طرحه المسرح الوطني التونسي على المشاركين في أيام قرطاج المسرحية وهي محاور جدا ثرية قادرة على ان تقدمنا في نظرتنا الى المسرح .

لقد كانت الاختلافات في الندوة واضحة في النظرة الى الفضاءات المسرحية وفي مفهوم التجهيزات الفنية ، فهنالك من يرى أن الفضاء المسرحي هو الحركة والبناية والتقنيات والجمهور .. وهناك من يرى أن الفضاء المسرحي رؤية حضارية معينة يجب أن يحملها الكاتب والمخرج والممثل من أجل فكرة ما ، تتفاعل مع الناس وهنالك من يقف جامعا بين النظريتين .

لكن هناك من ينسف كل ذلك ويعتبر أن المسرح يجب أن يكون فقيرا وعلينا أن نذهب الى الناس ونقدم المسرح في أي مكان وتحت أي ظرف .. تماما كما كان يفعل المداح أو الحكواتي وهي نظرة خطرة جدا متطرفة ، جربها الكثير من المسرحيين في البلاد العربية ومنها تونس فأسست مسرحا تهريجيا لا يقيم وزنا للقواعد المسرحية وغاب عن ممارسي هذا النوع من المسرح المتطرف أن الفن المسرحي اليوم علم علينا أن نسمو به ولا نتركه مرتعا للمرتجلين والمتسرعين والادعياء الذين يحملون أفكارا عادية الى الناس ويتصورون انهم في علاقتهم بالناس عملوا على تغيير المجتمع وهم واهمون .

صحيح أن المسرح يجب أن يذهب الى الناس لكن بقواعد أصيلة ، وفن رفيع ، يغذى العقل ، ويرتقي بالاذواق وينمي الحضارة عموما .

فالمسرح ، كالحزب ، والمنظمة السياسية ، وكالدولة أيضا اذا لم تكن لها رؤية حضارية واخلاقيات مغيرة فانها لا تستحق الحياة ..

ونحن اليوم أمام هجمة التكنولوجيا ووسائل الاتصال الرهيبة من تلفزيون وفيديو واقمار صناعية ، فكيف للمسرح أن يستمر وكيف يمكنه ان يثبت وجوده اذا لم يعمل على أن يكون فنا رفيعا .

ولأن المسرح فعل مشاركة جماعية فان وجوده وشكله يرتبطان بالبنى الحضارية والاجتماعية والثقافية في المدينة وبحركة المجتمع بشكل عام ،ان عليه ان يساير الفضاء المسرحي في تطوره وفي حركته .

وقد لاحظ المشاركون قلة المباني المسرحية في المدينة العربية وتناقصها كما لاحظوا ان المتوفر منها تهيمن عليه الانماط المعمارية التقليدية التي تكرس الفواصل القائمة بين العمل المسرحي والجمهور وتعكس صنفا من العلاقات الاجتماعية السائدة في الواقع العربي .

ثم تساءل المشاركون عن أسباب غياب الحيز المسرحي أو تقلصه ضمن البنى الاجتماعية العربية وراوا ان ذلك يرجع بالأساس الى عدة عوامل تتضافر في جعل حاجة الانسان العربي الى التعبير والحوار مقموعة أو محرفة ومن هذه العوامل :

- عدم تنامي تقاليد مسرحية حرة تتيح للمبدع وللجمهور فرص اللقاء والحوار والاختلاف الحر في الرأي .
- عدم تأصل التقاليد للذهاب الى المسرح الجاد وتحويل اهتمامات المتفرج نحو مسرح يعكس كل جوانب الثقافة السائدة .

ثم استعرض المشاركون مجموعة من التجارب المسرحية الحديثة في تطوير الفضاء المسرحي وتفجيره فاستنتجوا ان تطوير الفضاء كان ينبع من كل الحالات من مشروع مسرحي يتضمن رؤية جديدة للعملية الابداعية ويكون نتاجا لتطور البنية الاجتماعية التي ينشأ ضمنها مما يؤكد ان الحاجتين الاجتماعية والابداعية في ارتباطهما العضوي يخلقان فضاءهما المسرحي .

وقد لحظوا في هذا الصدد ان المشاريع المسرحية العربية لم تتبلور الا نادرا في مستوى الممارسة الفعلية ولم تتمكن تبعا لذلك من ايجاد أدوات عملها وتطويعها على النحو المرجو .

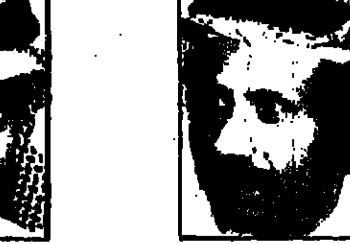
كتابة القصة ليست تصفية حسابات !!

■ أراد الزميل خالد باطرق ان يصفي حساباته القديمة معي فكتب القصة التالية ..

اسمعوها .. واحكموا من فضلكم ..

عبدالله قايد .. هو بطل القصة التي نشرها الزميل (الدولي) في صفحة الأدب يوم الاثنين قبل الماضي ٢١ صفر من جريدة الشرق الأوسط .

بقلم : محمد مسلم الفايدي





خالد باطرق

ملخص القصة التي أسماها (وجوه) هو أن عبدالله قايد بطل القصة - المستعار - واحد من اولئك الذين ولدوا رجالا في احدى القرى الساحلية ثم دفعه طموحه الى الهجرة الى المدينة الكبيرة وهو لا يحمل غير الشهادة الابتدائية وهناك تمكن من شراء تاكسي قديم وفي نفس الوقت ادمن قراءة الصحف (يشتريها كل صباح لفتح عينيه الضيقتين على مجاهل الدنيا فيما وراء البحار .. ووراء الجبال الخشنة .. ووراء الصحراء) ..

(صار يحب الكلمة المطبوعة .. وواجه « المانشتات » الكبيرة .. وصور الصحفيين والكتاب .. قرا لهم .. عرفهم .. واحدا .. واحدا .. احبهم بكل وجدانه وجوانحه .. كان يرى فيهم الشيء الكبير الذي طالما تمنى أن يكون) .

وفي فقرة اخرى .. يقول باطرق : (وتمر الايام ويصبح عبدالله قايد واحدا من هؤلاء .. صحفي وكاتب مكافح .. حاد الطباع .. عزيز النفس .. مخلص لعمله .. ولكنه ككثيرين غيره مصاب بداء المبالغة « والفبركة » والكذب ثم يبيع التاكسي ويشتري سيارة خاصة كأي صحفي .. محترم لكنه تميز باقترابه من الفئة « المتعبة » لقد كان ولا يزال واحدا منها وتشعبت تحقيقاته ومقالاته بهموم هذه الفئة وشجونها وبالتعبير عنها بكل متناقضاتها ومتاعبها .. وكل عقدها) .

ثم ينتقل الزميل خالد ليقول (بطل القصة قد عاجله المرض والح عليه وفشل كل الاطباء في اكتشاف سره) ولكن الصياد العنيد لا يكل ولا يستسلم .. عمل عبدالله قايد وتعذب بمرضه .. واستعذب فقره .. ولكنه رغم كل شيء تزوج .. كان زواجه حدثا فقد غزا الشيب رأسه ولم يتزوج ولم يكن احد يتوقع له في ظروفه تلك ان يفعل .. الزواج لم يغير منه شيئا .. قليلا من الاحساس بالمسؤولية ربما .. شيء من الخوف والقلق .. ولكنه ظل كما عرفه الناس عزيزا .. قويا مشاكسا الى أبعد حدود المشاكسة .

ثم يأتي الزميل خالد في نهاية القصة ويقول ان بطله عبدالله قايد : بدأ التحول الكبير وبدأ يواصل الطموح رغم قطار العمر المتعب وبدأ يقتنع بمنطق (التنازل) احيانا لضرورات الحياة .. بعد ان رزقه الله باجمل صيحة في الوجود .. ثم يقفل الزميل باطرق النهاية قائلا : (لقد تغير عبدالله قايد كثيرا .. فقد أصبح الصياد أبا) .

ولم اكن ادري حقيقة انني شخصيا ساكون يوما بطلا لقصة يكتبها خالد باطرق الا بعد ان تلقيت اكثر من مكالمة تلفونية في نفس اليوم الذي نشرت فيه القصة ممن يعرفون تفاصيل كثيرة من قصة حياتي وبالذات الصحفية منها ..

قالوا اقرأ جريدة الشرق الأوسط فقد كتب خالد باطرق جزءا من قصة حياتك في الصفحة الادبية التي يشرف عليها الاستاذ عبدالله جفري .

واستغربت .. لأنه لم يكن من عادتي أن أقرا ما يكتبه الزميل خالد باطرق خاصة بعد ان اصبح (دوليا) يكتب بلغة (دولية) لا افهمها ولا احبها اصلا .. وبصرف النظر ان خالد هو صحفي من نوع مع من يدفع اكثر ..

لكنني مع هذا بحثت عن جريدة الشرق الأوسط لذلك اليوم .. وقرأت القصة التي اسماها (وجوه) واستعار عن اسمي اسما اخر لبطل اسماه - عبدالله قايد - وكان يمكن بعد القراءة الأولى ان اسرع بالاتصال بالزميل خالد واهنئه على التكنيك الجميل الذي مارسه من خلال سرد احداث القصة الا انني أردت أن اترك لنفسي فرصة واقرأ القصة مرة اخرى خاصة بعد ان وضعت عدة خطوط تحت سطرين قال فيهما الزميل خالد باطرق بالحرف الواحد : (وتمر الايام ويصبح عبدالله قايد « الذي هو محمد الفايدي » واحدا من هؤلاء .. صحفي وكاتب مكافح .. حاد الطباع .. عزيز النفس .. مخلص لعمله .. ولكنه ككثيرين غيره مصاب بداء المبالغة « والفبركة » والكذب !!) ..

ان بعضا ممن عرف انني بطل القصة الحقيقي اتصل بي ليبلغني ويهنئني في نفس الوقت لم تستوقفهم العبارات التي وصمني بها الزميل باطرق وقال فيها انني مصاب بداء المبالغة « والفبركة » والكذب وعندما نبهتهم الى ذلك فاجأوني بان هذا الأمر ليس بالضرورة ان اقف عنده كثيرا وقالوا انهم يعرفون جيدا ان هذا انما هو من نوع تصفية الحسابات التي بيني وبين باطرق : (حيث أراد ان لا يفوت فرصة مثل هذه حتى وهو يكتب جزءا من قصة حياتك حيث يفترض فيه ان يسردها بأمانة حتى وهو يختار اسما مستعارا - عبدالله قايد - بطلا للقصة الحقيقي الذي هو انت !) .

في المساء من نفس اليوم - الاثنين ٢١ صفر - اتصلت تلفونيا بالزميل خالد باطرق اعاتبه عتابا رقيقا على وصمته لي « بالفبركة » والكذب .. وعلى غير ما كان يتوقع بأنني ساواجهه بنفس الحدة التي عرفها ويتطلبها الموقف ، ولأول مرة اجده يعترف لي اعترافا مباشرا بغلطته الشنيعة فور الاتصال به وعلى غير عادته في كثير من لاحيان .. لأنه تعود دائما اللف والدوران معي ومع غيري وفي اي قضية تناقشه فيها حتى لو كانت واضحة المعالم .. ولم اجد ما أرد به عليه بعد هذا الاعتذار غير القول له بانه يجب ان يكون امينا عندما يكتب .. لأنه حتى في كتابة القصة لابد ان تحمل قدرا من الامانة في سرد احداثها ثم لا يجب ان يشوه الكاتب صورة بطل القصة الذي لازال حيا يرزق لمجرد مواقف اختلافية صغيرة وبسيطة جدا ..

وانني استشهد بهذا عندما عرضت القصة على احد الزملاء لقراءتها اولا ثم يبدي رأيه حيث قال في النهاية بعد ان اكمل قراءتها واخذ يفكر قليلا : (لقد نسف خالد باطرق بطل قصته ولم تنفع كل تفاصيل الكفاح التي اصبح البطل في نهايتها صحفيا بعد ان اتهم بأنه صحفي كاذب .. قالها الزميل وهو مشكك انني بطل القصة الحقيقي وعندما اوضحت له ذلك وضوحا اعاد قراءتها من جديد : ثم علق بضيق : (لقد اجهز خالد باطرق على تاريخك الصحفي أيها الزميل) . وليس مستبعدا ان يتعرض لآخرين مثلك ما دام كتابة القصة في مفهوم خالد باطرق تصبح مجرد تصفية حسابات !! .

ولم أعلق كثيرا على قول الزميل وكان لابد من ان امتص مرارة الطعنة التي وجهها لي الزميل خالد باطرق واستشهد على ذلك بكل من ساهم في الأخذ بيد خالد الى طريق الصحافة .. ليصبح صحفيا وكاتبا مجتهدا لكنه لايزال يريد ان يصفي حساباته مع بعض زملائه حتى عن طريق كتابة جزء من قصص حياتهم ثم يطعنهم في النهاية في الخاصرة .. لان هذا هو باطرق وهذه هي حياته ..

لقد شوهت يا صديقي خالد صورة بطلك ايضا عندما اتهمته بتقديم نوع من التنازلات في مجال عمله ولم يكن ذلك صحيحا بدلائل تعرف بعضها انت واغفلت عنها (شخنة) تصفية الحسابات اما بعضها الآخر فيعرفها كل من يعرف حقيقة حياة (البطل) التي لو كانت كذلك كما قلت - لأصبح اليوم على الاقل - يتساوى مع مواهبك المتعددة الامكانيات .. لكنه رضي بواقعه ليكون سعيدا وشريفا ولا يهم بعد ذلك ان يصم منك زورا وبهتانا وكذبا بانه قدم تنازلات في مهنته ..

كما انني احب ان ابلغك ان قصتك المتجنية هذه ستكون تاريخا لابد ان تطلع عليها ابنتي (انتظار) المعنية بالأمر ذات السنة والنصف الآن عندما تكبر وتتعلم وتتثقف حسب امكانيات والدها المتواضعة ذات الدخل الشريف وسنقول لها في يوم ما عندما تكون انت قد بلغت من العمر عتيا : شوفي يا انتظار هذا الرجل الذي تجنى يوما على ابيك وكذب وكتب عنه قصة دس فيها (السم في العسل) ، وليضحك الله يا صديقي عندما تحتقر أمرأة رجلا .. !!

في الأسبوع ما قبل الأخير للدوري الممتاز

الاتحاد ومحاولة لاطفاء الكوكب

تقديم عيضه حمدان

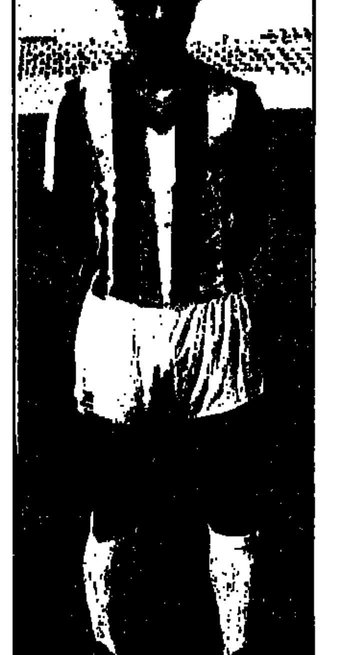
دخل الدوري الممتاز لكرة القدم مرحلة جديدة من التنافس بين الاندية للانفراد بصدارة الدوري كل حسب مجموعته واذا ما كان التنافس قد اصبح محصورا بين فريقي الهلال والنصر في المجموعة الاولى فان الوضع مختلف تماما في المجموعة الثانية والتي اصبح الوضع فيها ملتهبا واصبحت كل نقطة تؤثر على مسار الفريق وترتيبه مما يعني ان المباراتين المقبلتين لكل فريق ستكون على وضع كبير من الحساسية مما يستلزم متابعة دقيقة من حكام هذه المجموعة نظرا لما تعنية النقطة لكل فريق أي بالنسبة للفرق التي اصبح وضعها لا يقبل المنافسة الا على شبح الهبوط فقد تحددت بفرق النهضة ، القادسية ، الكوكب ، الرياض في الوقت الذي وصل فيه فريقا الطائي والأهلي الى منطقة الأمان بكل هدوء وخاصة الطائي الذي ضمن البقاء في الممتاز بنسبة كبيرة ما لم تحدث مفاجات في الاسبوعين الاخيرين في الدوري والآن لنلقى نظرة سريعة على نتائج مباريات الاسبوعين السادس والسابع :



الحيفاوي



الخراب



عبد الرحمن

الاسبوع السادس :

* فوز النصر على الرياض ٣/١ بعد مباراة تألق فيها لاعبو النصر وكان بامكانهم الخروج بضعف هذه النتيجة لو كان هناك تركيز من الهجوم في الوقت الذي كان فيه الرياض في مستوى بعيد عن ذلك الذي قدمه في الدور الاول ..
* فوز الهلال على الطائي ٣/١ في مباراة دخلها الهلاليون وهم متخوفين من حدوث مفاجاة من الطائي ولكن سرعان ما نظم اللاعبون صفوفهم وهدأوا من حماسهم وحققوا الفوز ..
* فوز الاهلي على النهضة ٢/٠ كأول فوز يحققه بعد مسلسل النزيف في النقط الذي بداه امام الهلال فالطائي وأخيرا الرياض في الوقت الذي لعبت فيه النهضة هذه المباراة بعد (طرد) مدربها ..
* فوز الاتحاد على القادسية ٣/٠ بعد مباراة اتحادية حيث لم يجد القرني والسويد اي دفاع امامهم على الاطلاق وكان بامكان الفريق الخروج فائزا على الاقل بتسعة اهداف تالق القرني وعادت الثقة اليه بعد طول صبر من الجماهير ..
* فوز الاتفاق على الوحدة ٢/٠ بعد ان كادت الوحدة ان تخرج متعادلة على اقل تقدير ولكن فارس الدهناء ابى كل المحاولات ..
* تعادل الشباب مع الكوكب ١/١ في مباراة كاد لاعبو الكوكب ان يكسبوا الشباب رغم ان الأخير فاز على الاتحاد قبل ذلك ٢/١ ..

الأسبوع السابع : ـ

* فوز الاتحاد على الاتفاق ٢/٠ بعد مباراة متوسطة المستوى تسيدها لاعبو الاتحاد بالمستوى الجيد ونفذوا خطة المدرب وارضوا انفسهم وجماهيرهم الغفيرة في الوقت الذي كان فيه الاتفاق بحاجة للاعب الهداف وكان الهجوم الاتفاقي في حالة « نوم » ..
* فوز الوحدة على الشباب ٢/١ ليعود الفريق الوحداوي للمنافسة على الصدارة مرة اخرى بعد ابتعاده في الاسبوع السادس وليتأخر فريق الشباب الى الوراء قليلا ..
* فوز الكوكب على القادسية ٣/٢ ليزيد من جراح لاعبي الفريق القدساوي ليصارع على المراكز المتأخرة ويتألق الكوكب في السماء مشعا ..
* تعادل الأهلي مع النصر ١/١ محققا بذلك نفس نتيجة الدور الاول بعد مباراة متوسطة المستوى اخفق النصراويون في تحقيق نتيجتها
* تعادل الهلال مع النهضة بدون أهداف بعد مباراة مال الكثيرون الى فوز الهلال عطفا على مستويات الفريق الأخيرة رغم ان الهلاليين لعبوا المباراة وهم يعلمون بتعادل النصر ولكن لاعبي النهضة فوتوا عليهم فرصة ترك نقطة بينهم وبين النصر ..
* تعادل الرياض مع الطائي ١/١ بعد مباراة استطاع الطائي من خلالها ان يجبر الرياض على احتلال مركز متاخر وينافس هو على مراكز الوسط ..

الاسبوع الثامن للدوري : ـ

ستجرى مباريات الاسبوع الثامن للدوري الممتاز لكرة القدم وهو الاسبوع ما قبل الأخير على النحو التالي : ـ

● الخميس ١٤٠٦/٣/٩هـ

الاتحاد × الكوكب

يقام اللقاء عصرا على ملعب الشباب بالرياض وقد يبدو للوهلة الاولى انه لقاء من طرف واحد ولكن اذا نظرنا الى لقاء الفريقين في الدور الاول عندما كان الكوكب فائزا حتى الدقيقة (٢١) من الشوط الثاني لعرفنا خطأ من يعتقد ذلك . لا شك ان المستوى المتطور للفريق الاتحادي في الاسبوعين الماضيين سوف يكون عاملا مؤثرا في نفسيات اللاعبين ليدخلوا المباراة وهم عازمون على العودة الى جماهيرهم بنقطتي المباراة يساعدهم في ذلك خطة المدرب التي توائم بين مقدراتهم والهدف المنشود . فاز الاتحاد في آخر مبارياته على الاتفاق اقوى منافسيه مما يعني انه يريد الحاق الكوكب به "هذا لن يتأتى الا بتعجيل هدف مبكر وعدم اضاعة الفرص السهلة امام المباراة لان ذلك يؤدي الى حدوث نتيجة عكسية في معظم الاحيان مع حسن الانتشار في الملعب وعدم التقدم بكثرة وخاصة لاعبي الدفاع لأن ذلك يسهل من حدوث هدف بواسطة هجمة مرتدة . اما الفريق الكوكبي فانه سيفوز في لقاء اليوم اذا ما ابتعد عن الخطط الدفاعية وسيشارك شايع النفيسة حيث سيعطي للخط الهجومي فعالية واضحة بحكم خبرته الدولية لا شك ان فوز الاتحاد لن يكون سهلا في لقاء اليوم كما ان فوز الكوكب في نفس الوقت ليس مستحيلا اذا ما اقلع الفريق عن تطويش الكرات وابتعد عن التنافر والتباعد بين لاعبي خط الوسط سيدخل لاعبو الاتحاد هذه المباراة واعينهم على فريقي الاتفاق والوحدة والذين سيلعبان في نفس الوقت وكله امل في هزيمتهما لكي ينفرد بالصدارة فهل يتحقق له ذلك ..

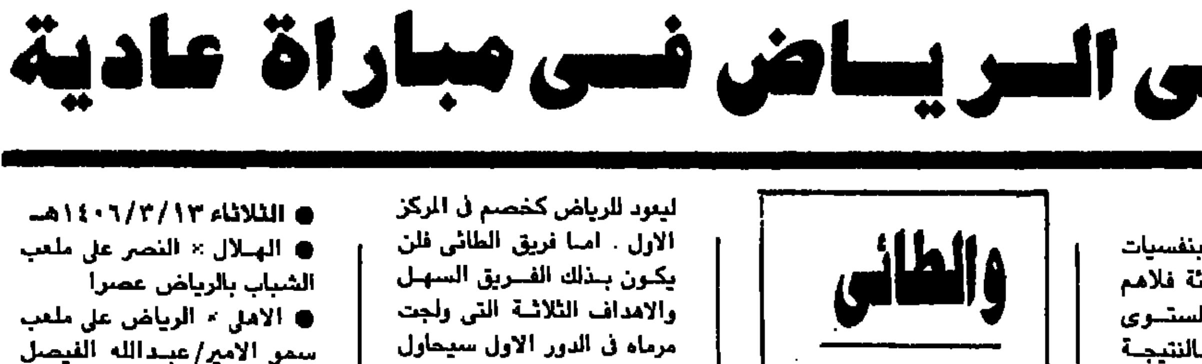
الاتفاق × الشباب

يقام اللقاء على ملعب الاتفاق بالدمام وهو لقاء لتحديد المصيرين كلا الفريقين فالاتفاق يرغب في تاكيد فوزه الذي حققه في الدور الاول بنتيجة ١/٠ والشباب يرغب في نقطتي الاتفاق لحفظ ماء وجهه هذا الموسم . يتشابه اداء الفريقين بل ويتماثل اسلوبهما في الهجوم واذا ما كان مدربا الفريقين قد ارتكبا اخطاء في لقاء فريقهما امام الاتحاد والوحدة فان ذلك ينبغي الا يكون له دوره في لقاء اليوم .

يهم الاتفاقيون الفوز ليضمنوا المركز الثاني على الأقل ويبحث الشبابيون عن تحسين مركزهم للأفضل فمن سيحقق امله ؟

الوحدة × القادسية

يقام اللقاء عصرا في المدينة



النهضة يلاقي الرياض في مباراة عادية

الاسلامية بمكة المكرمة ، وهو لقاء ثأري للوحدة التي كانت للخسارة التي تحصلت عليها امام القادسية الفضل في ترجيح كفة الاتحاد والاتفاق عليها في الترتيب العام لفرق مجموعتها كما ان ذلك الفوز القدساوي هو الذي منح النقطتين اللتين هي رصيد الفريق حتى الآن لذا فان لاعبي الوحدة سيبذلون قصارى جهدهم للخروج بنتيجة المباراة يساعدهم في ذلك المستوى المتطور الذي وصل اليه الفريق بقيادة ابو رجيلة بالاضافة الى نهاك مستوى القادسية التي ستنافس على الابتعاد عن الهبوط للدرجة الاولى ومما يؤسف له ان يصل الحال بالفريق القدساوي الى هذه الدرجة ولكن « رب ضارة نافعة » التوقعات ترجح كفة الوحدة للفوز بلقاء اليوم فوجود جماهير الوحدة التي تبث الحماس في لاعبيها سيعطي لهذا اللقاء نكهة خاصة ..

● مباريات الجمعة ١٤٠٦/٣/١٠هـ : ـ

الهلال × الأهلي

يقام اللقاء عصرا على ملعب الشباب بالرياض لقاء كان يمكن ان يكون عاديا بين الفريقين لولا المستوى المتطور والنتائج الجيدة التي تحصل عليها الاهلي في الاسبوعين الأخيرين التي اهلته لاحتلال مركز متقدم وان كان ذلك لا يرضي عشاق الأهلي اما الهلاليون فانهم يبحثون عن نقطتي الأهلي خوفا ان ينفرد النصر بالمقدمة وهم مطمئنون لعدم وجود منافس ثالث لهم يتميز الهلال بوجود لاعبين جيدين وبهجوم يمثل فيه يوسف الثنيان ورقته الرابحة اما الوسط فلا باس به وفي الدفاع له اخطاء تحرج الفريق في الوقت الذي يتميز الاهلي بوسط جيد ودفاع متوسط وهجوم اقل من الخطوط الباقية اللهم الا اذا شارك طلال مبحي في لقاء اليوم الى جوار حسام وعامر فان الوضع سوف يختلف ..

يدخل لاعبو الاهلي بنفسيات مرتاحة واعصاب هادئة فلاهم لهم سوى تقديم المستوى الجيد والخروج بالنتيجة بعكس لاعبي الهلال الذين يبحثون عن النتيجة بكافة الطرق المشروعة ومن هنا تنبع اهمية المباراة كما انها فرحة لتسديد الفاتورة الهلالية في الدور الاول . فهل يلعب الاهلي لصالح النصر ؟

الطائي × النصر

يقام اللقاء في بريدة حيث يدخل لاعبو النصر بعد خسارة النقطة امام الأهلي في الوقت الذي كسب فيه الطائي نقطة الرياض ليبعدوا نهائيا عن الدخول في معركة الهروب من شبح الهبوط للدرجة الاولى وهكذا سوف يظل لاعبو الطائي عاما اخر في الدوري الممتاز كأول مرة يفعلها فريق من حائل ..

لا استبعد ان يحرج لاعبو الطائي الفريق النصراوي ويعملوا على نصب مصيدة له قد يقع فيها الفريق اذا ما ارتمى الهجوم النصراوي في احضان مدافعي الطائي لذا لا بد من استثمار الفرص التي تلوح امام المرمى لان

والطائي ومحاولة جادة لعرقلة الفريق النصراوي

الاستمرار في اضاعتها يعني الشيء الكثير خاصة وان النصر في المركز الثاني بسبب فارق الاهداف ليس الا ..

لذا فان مهمة الوسط النصراوي تغذية هجومه بكرات ومشاركته في الهجمات ليعود للرياض كخصم في المركز الاول . اما فريق الطائي فلن يكون بذلك الفريق السهل والاهداف الثلاثة التي ولجت مرماه في الدور الاول سيحاول تعويضها بنقطتي المباراة فهل يلعب الطائي لصالح الهلال ؟

النهضة × الرياض

يقام اللقاء على ملعب الاتفاق بالدمام وهو لقاء يؤثر على ترتيبهما بعد ان ضمنا منافستهما على عدم الهبوط لدوري الدرجة الاولى والحقيقة ان المستويات التي قدمها الفريقان ليست مطمئنة على وجه الاطلاق وان كان التعادل يخيم باجوائه على مباراة اليوم فهل يحدث عكس ذلك ؟..

مباريات الاسبوع الاخير من الدوري الممتاز

ستجرى مباريات الاسبوع الاخير للدوري الممتاز على النحو التالي : ـ

● الاثنين ١٤٠٦/٣/١٢هـ
● الاتحاد × الشباب على ملعب الشباب بالرياض عصرا
● الوحدة × الكوكب على ملعب الشباب بالرياض مساءا
● الاتفاق × القادسية على ملعب الاتفاق بالدمام مساءا
● الثلاثاء ١٤٠٦/٣/١٣هـ
● الهلال × النصر على ملعب الشباب بالرياض عصرا
● الاهلي × الرياض على ملعب سمو الامير/عبدالله الفيصل جدة عصرا
● الطائي × النهضة في بريدة

(المباريات المنقولة)

الخميس	٣/٩
الاتفاق × الشباب تلفزيون	
الجمعة	٣/١٠
النهضة × الرياض اذاعة	
الهلال × اهلي تلفزيون	
الاثنين	٣/١٢
الاتفاق × قادسية اذاعة	
اتحاد × شباب تلفزيون	
الثلاثاء	٣/١٤
الاهلي × الرياض اذاعة	
الهلال × النصر تلفزيون	

نتائج مباريات الاسبوع الرابع لاندية الدرجة الاولى

● فوز الفتح على الجبلين ١/٠ وكان ابرز احداث المباراة اعتداء احد لاعبي الجبلين بالضرب على حكم المباراة !!
● تعادل احد وعكاظ بدون اهداف ليظفر عكاظ بنقطة من فم الاسد
● فوز الفيحاء على ضمك ٢/٠ بعد مباراة سيطر فيها لاعبو الفيحاء على مجريات المباراة
● فوز التعاون على الروضة ٢/١ بعد مباراة متوسطة المستوى من كلا الفريقين
● فوز الانصار على الرائد ٢/٠ لينفرد الفريق بصدارة دوري اندية الدرجة الاولى

مباريات الاسبوع الخامس

ستجرى مباريات الاسبوع لدوري اندية الدرجة الاولى على النحو التالي : ـ

● الخميس ٣/٩ : ـ
● الجبلين × الروضة حائل
● الرائد × الفتح القصيم
● ضمك × التعاون ابها
● الجمعة ٣/١٠ : ـ
● احد × الفيحاء المدينة
● عكاظ × الانصار الطائف

الرســـالة التى جاءت فى وقتــها

« يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ »
(سورة البقرة ٢٧٦)

إلى اللاعبين بالنار

كلمة قصيرة واعظة تهدف إلى إيقاظ النائمين وتنبيه الغافلين

أبو بكر جابر الجزائري

الطبعة الثانية

فى الجو الموبوء بجرثومة الربا ، وفى الزمن الذى أصبح فيه اكل الربا عند بعض الناس كاحتساء كاس الحليب ، تصدر الطبعة الثانية من رسالة صغيرة فى حجمها كبيرة فى معناها بعنوان (الى اللاعبين بالنار) بقلم العلامة الفاضل الشيخ أبى بكر جابر الجزائرى .

بقلم :
عبدالمؤمن محمد النعمان

فى البداية أحب أن اتكلم عن العنوان الذى هو جزء من اهم اجزاء الموضوع واختياره بهذه الصورة مفيد بالنسبة للوضع القائم .

ما معنى الى اللاعبين بالنار ..؟ فاللعب بالنار من أخطر الامور وأصعب ما يقوم به الشخص . يلعب الطفل بعود الثقاب فيحرق الدار وقد حصل هذا كثيرا ، يلعب الرجل بالرشاش او المسدس المملوء بالذخيرة مثلا فتجيء يده على الزناد ويحصل مالا تحمد عقباه ، تغسل المراة الثياب بالبنزين بجوار مطبخ الغاز لتشب النار .. اذن فاللعب بالنار عبارة يفهم منها السامع توا ان اللاعب بالنار يعرض نفسه ويعرض من حوله الى الهلاك .. وما أصعب الموقف عندما تندلع النار لاسمح الله ..

وآكلوا الربا لا يمثلون دور الطفل الذى يلعب بالثقاب ولا يمثلون دور الرجل الذى يلعب بالرشاش او المسدس ولا دور الفتاة التى تغسل الثياب بالبنزين بقرب المطبخ اذ لو كان الوضع كذلك لهان الامر حيث تشب النار فتاكل بعض الشيء ويأتى الدفاع المدنى وتنتهى المشكلة ولكنهم يلعبون بالنار بصورة افظع وأشد فلا يتصور احد خطورتها .

يحرقون انفسهم .. يدمون كيانهم .. يغامرون بمستقبلهم الاخروى ومستقبل ابنائهم .. لا .. بل يعلنون الحرب بينهم وبين الله تعالى وتلك قاصمة الظهر وقاطعة الفقار ، لو انهم يلعبون بالنار فى هذه الدنيا فتلتهم النار ثيابهم وبيوتهم ولا تؤثر على مستقبلهم الاخروى لخف الامر ، ولكنهم وهم يلعبون بهذه النار يعرضون انفسهم واهليهم لخطر ليس له ابعاد ولا حدود (كل جسم نبت من الحرام فالنار اولى به)..

وفى الحقيقة فقد جاء عنوان الرسالة كمضمونها مهمان للغاية وملفتان للنظر ومتزامنان مع الواقع الأليم الذى تعيشه الأمة الاسلامية الا من عصم الله ، وهنا أعود للرسالة الصغيرة القيمة ..

الرسالة تحتوى فى بدايتها على الاهداء وقد جاء صادرا من الاعماق ومعبرا عن معاناة الكاتب من تفشى هذه الظاهرة . يقول الاهداء (الى كل أخ غرته الحياة الدنيا فنسى مصيره فى الدار الاخرى ، الى الذين يسيرون الى الهاوية وهم لا يعلمون ، الى الذين وضع العدو على أعينهم عصابة سوداء وقادهم الى ساحة الهلاك والردى وهم لا يشعرون ، الى جميع هؤلاء الاخوة المؤمنين اقدم هذه الكلمة الواعظة تعليما لهم وذكرى والذكرى تنفع المؤمنين)..

واذا نظرنا الى هذا الاهداء وجدناه يحمل فى طياته موعظة موفقة بأسلوب يتدفق اخلاصا وعطفا وحبا للمسلمين الذين وقعوا فى حمأة الربا ، وهذا الاهداء وحده كفيل بأن يردع المرابى اذا صادف فى قلبه يقظة الايمان .

وبعد انتهاء القارىء من قراءة الاهداء يطالع مقدمتين احداهما مقدمة للطبعة الثانية والاخرى بعنوان (مقدمة الكلمة) وكلتا المقدمتين تعطى ملخصا موجزا عما فى الرسالة والدافع لتاليفها ، وفى الصفحة ١٥ من الرسالة القيمة يطالع القارىء موضوعا صغيرا بعنوان (اعلان الحرب على المرابين) ثم يليه موضوع آخر بعنوان (الوساطة لانهاء الحرب) ثم موضوع مقتضب للغاية بعنوان (لعنة الرسول صلى الله عليه وسلم لآكل الربا) ثم كلمة موجزة بعنوان (فظاعة جرم أكل الربا) ثم كلمة بعنوان (قد يعتذرون) وهذه الكلمة تضمنت تفصيلا موجزا لصور الربا وانواعه حسب تقسيمات الفقهاء مع ايضاح الادلة الوافية المقنعة . وهكذا توالت الكلمات القصيرة عن الربا فى أسلوب شيق جميل ؛ وفى الصفحة ٤٥ يطالع القارىء موضوعا بعنوان (الى السلم)' يمثل دعوة مخلصة لآكلى الربا أن يراجعوا انفسهم ويقصروا عن أكل الربا وسوف يجدون امامهم ربا كريما رحيما يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل ، وهى كلمة قد جاءت فى محلها حيث دعاهم الى الصلح مع الله وهم فى حال يتمكنون معه من عقد الصلح وذلك قبل ساعة الموت حيث فوات الأوان فيصطدم المرابى بالحقيقة الأبدية المؤلمة .

لقد كان الكاتب حكيما فى تلمسه الومضات الايمانية عند المرابين فقد ذكرهم واوضح له الجرم وبين لهم صور الربا التى لا شك انهم واقعون فى بعضها ثم أوضح لهم الكرم الالهى واشار لهم الى باب الرحمة المفتوح لعلهم يدخلونه . وقد اشار الشيخ اشارة ذكية الى ان الأموال التى تكدست عند آكلى الربا من الحرام ليس شرطا ان يتلفها اصحابها بعد التوبة وانما تبقى لهم بدليل قوله تعالى (فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) شريطة ان يعقبها الاهتداء واسقاط معاملة الربا . وقد أورد الشيخ فتوى شرعية حول هذا الامر مدعمة بالدليل وهى مسألة مثلجة للصدر تدل على عظمة هذا الدين ..

ثم اخذ الشيخ الكريم يورد كلمات قصيرة مستشعرا أن القوم قد اهتدوا وثابوا الى رشدهم فهو يطمئنهم ويبشرهم ، علاوة على انه اورد لهم البديل الحلال وشخصه طالبا منهم اقتحام ذلك الميدان المباح . وفى ختام الرسالة أورد الكاتب كلمة بعنوان (كلمة أخيرة) يقول فيها :

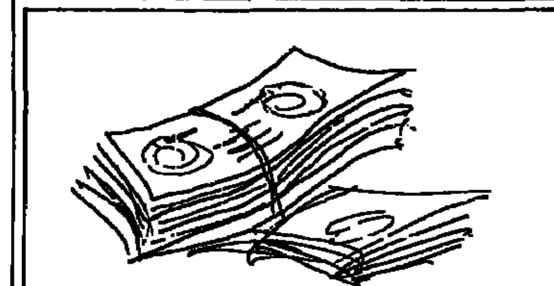
[أيها التائبون لقد اراني بالغت فى نصحكم ، وبذلت أقصى ما املكه فى توجيهكم الى ما فيه خيركم وسعادتكم ولم يكن لى من غرض أريده وأعمل عليه سوى اصلاحكم وهدايتكم . فمن اخذ الله بيده ، وانتشله من وهدته ، فتاب عليه وهداه ، وقاده الى سبيل رضاه وأصبح يشعر بغبطة الرضا ، ونعمة الهدى فليخبرني لاهنىء نفسى واهنئه ، ولاحمد الله تعالى لى ، واليه ، وليكن ذلك جزائى منه ، وانى به لقانع . ومن تفضل على بجملة دعاء ، أو كلمة استغفار فان له من الله ربى مثل ما دعا لى به .. ومن يرحم يرحم ، ومن يغفر يغفر له . والحمد والشكر لله ولى الانعام .. والصلاة والسلام على محمد هادى الانام وآله وصحبه الكرام]..

وقد كانت بحق مسك الختام .. فالى هذه الرسالة القيمة النافعة الفت الانتباه ، وبالله التوفيق ..

العجيب ان العملية عكسية .. فبدلا من ان يفرح المقربون ويحسد البعيدون لنجاح شخص ما .. أول من يحسده ولا يعترف بنجاحه هم المقربون اما البعيدون فيتمتعون بنتائج هذا النجاح ويستفيدون منه .. لصفاء نفوسهم ..

أوراق ملونة

الرجل يبقى طفلا الى آخر لحظة من عمره ..
اما المرأة فتزيد قدرتها على اعطاء الحنان والحب مع زيادة سنينعمرها .. الى آخر اللحظات ..



مال

اذا سألتني عن المال .؟ فهو اما هدية تهدى ،او ورثة تورث .. او سرقة تسرق .. او رشوة ترتشى .. او مال حلال يكتسب ..

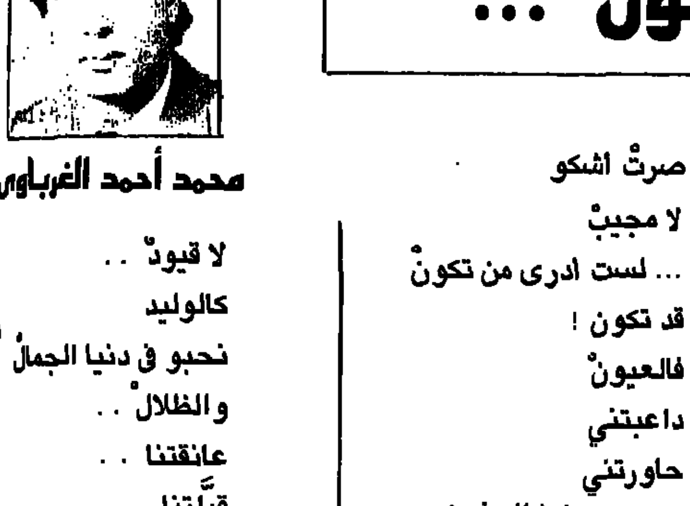
مصلحة له او فائدة .. وتساله لماذا ؟! او مقابل ماذا فعل ذلك ..؟ ويقول لك ليس لشيء .. انه لوجه الله تعالى .. هل تصدق ؟

ان صدقته .. فانت انسان طيب مثله .. وان لم تصدقه فانت احد اثنين : انسان فقد ثقته تماما بالناس وبالأعمال الطيبة .. او انسان لا تعمل الطيب ولم تجرب فعله ولذلك لم تصدق

وان كنت بين ذلك فى ان تصدق او لاتصدق .. فانت انسان حذر وفى بعض اعمالك ما هو مصلحة اونفاق ..



قلبى والعيون ...



محمد أحمد الغرباوى

يا فؤادي قد شكوت اليوم حبّي
لستَ قلبى ...!
أين دربى ...؟
أين دربُ الحب منّى ...؟
... لا تسلْنى
تاه منّي
تاه فى قلبى السجينْ
فارتدى ثوبَ الجنونْ
السنونْ ..
الظنون ..
راودتنى ..
آلمتنْى
حركت قلبى الحزينْ
كالغريبْ
سرتُ وحدي

صرتُ اشكو
لا مجيبْ
... لست ادرى من تكونْ
قد تكون !
فالعيونْ
داعبتني
حاورتني
وارتوت منها الجفون
فالتقينا ..
فى دروب الحب غبْنا
والتقينا من جديدْ

لا قيودٌ ..
كالوليد
نحبو فى دنيا الجمالْ
والظلالْ ..
عانقتنا ..
قبّلتنا ..
أطربَتْنا الاغنياتْ
جمعتنا الامسياتْ
راودتنى الذكريات
كم من الأيام فاتْ
لستُ ادري
غير انّى قد وُلدتُ
اليومَ فى قلب الحَبيبْ





ماعدت ادافع عن وزنى !!

أحمد مصطفى الريس

ياروحَ الروح .. وما تدرى
أبكتني الحَيْرةُ .. من امري ..!!
وحزنتُ لقولكِ .. إنساني ..!!
اوَ يمكن .. ان انسىٰ عمرى ..؟!!

•••

بالأمس .. جفاؤك روّعني ..
فضممْتُ الصدرَ .. على سرّي ..
وعشقتُ الليل .. يواسيني ..
بنجومٍ .. تبكى من اسري ..!!

•••

وظللتُ اقلّبُ فى سِفْري
عن ذنب .. جئت .. ولم ادر
فوجدتُ وفاءً .. من قلبى
مضْنًى ببعادك .. والهجْرِ

•••

ماعاد بوسعي .. ان يبقىٰ
بالقلبِ سواك .. وبالفكرِ ..
فجميعُ كيانى .. قد امسىٰ ..
ماسورَ ليالٍ .. من درِّ

•••

بثلاثٍ كنّ .. ولا زلْنَ ..
بحياتى .. اعبقَ من عطر
ميلادك .. اخلدُ ايّامى
ولقاؤك .. ازهىٰ من زَهْرِ

•••

وبعادُك .. يا روحَ الروحِ
بركانٌ .. هتّك من سِتْري
يا كل امالى .. بل كلى
عافانى الله .. من الغدر

•••

انا اكبرُ .. من كل ظنونٍ ..
تنتابُكِ .. يا عُمْر العمْر ..
فالحب بشرعي .. ان ابقىٰ
« بالحلو » .. رضيًّا و « المُرِّ » ..

•••

فكفاكِ ظنونًا .. تؤلمني ..
ما عدتُ ادافعُ .. عن وزْري !!
فحبك وزر .. يسعدنى ..
فى كل قصيد .. من شعرى

•••

أوّاه .. لظلم .. من حب
كالليل يطول .. بلا فجر ..
قد يفنى كلى .. بالموت
ويدوم وفائى .. مع الدهر

